

الرقم التسلسلي: 2024/.....  
رقم التسجيل ط1: 201635088095  
رقم التسجيل ط2: 202035069480

عن \_\_\_\_\_ وان المذكرة  
مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية

الإرث الأمومي التقمصي ومعاش العقم لدى الأمهات المتبنيات  
( دراسة إسقاطيه في ضوء اختبار الروشاخ و TAT )  
[ لحالتين بالمسيلة ]

شعبة : علم النفس - تخصص: علم النفس العيادي

من إعداد الطالبتين:  
← عريوة أحلام عائشة  
← طالبي مريم

أعضاء لجنة المناقشة: السنة الجامعية: 2024-

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
	الدكتور(ة)	جامعة محمد بوضياف	رئيسا
بن زطة بلدية	الدكتور(ة)	جامعة محمد بوضياف	مشرفا
	الدكتور(ة)	جامعة محمد بوضياف	مناقشا

2025



# الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم: {وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون} صدق الله العظيم الحمد لله العظيم الكريم، الذي يفتح على كل من يشاء من عباده بالحق، وهو الفتح العليم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أتاه الله فواتح الخير، وجوامعه وخواتمه ووصفه بأنه بالمؤمنين رؤوف رحيم، صل الله عليه وسلم.

الهي لا يطيب الليل الا بشكرك ... ولا يطيب النهار الا بطاعتك ... ولا تطيب اللحظات الا بذكرك ... ولا تطيب الاخرة الا بعفوك ... ولا تطيب الجنة الا برويتك ... الى من بلغ الرسالة ... وأدى الأمانة ... ونصح الأمة، الى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام واله وصحبه اجمعين.

الى كل من كلله الله بالهبة والوقار، الى من علمني العطاء دون انتظار، الى من احمل اسمه بكل افتخار، الى من كنت التجئ اليه في كل قرار، الى الذي اقتدي بخطوات رسمه عينا سهرت ويذا تعبت ولسانا داعيا، زرعت وحق لك الحصاد، الى روح قلبي أبي الحبيب رحمة الله عليه، كنت أتمنى لو أنك برفقتي لتزى ثمارا قد حان وقت قطوفها بعد طول انتظار، ستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد والى اخر المشور، ستبقى كلماتك سندا لي الى اخر مسار، رحمة الله عليك يا غالي يا من طال صبره لرؤية هذا اليوم.

الى مدرسة الحب والوفاء والحنان، الى التي جعلت تحت أقدامها الجنان، الى ضياء قلبي ونور حياتي، الى ملاكي وبسمة الحياة، وسر الوجود، الى من كان دعائها سر نجاحي، وثقتها سر فلاحني، واصرارها سر كفاحي، وحنانها بلسم جراحني، الى أمي الحبيبة وروح قلبي وابنتي الغالية امي أغلى الحبايب.

الى توأم هنائي وسندي في حياتي وأجمل ما رزقني به الله بعد والداي حبيبة قلبي أختي الغالية بكر امي وابي " ايوشتي"، والى احباء قلبي واشقاء روحي والنجوم الساطعة والمتألئة في سماء حياتي والتي يملأها نورا وفرحا وإشراقا.

الى صديقاتي وكل من حملهم قلبي ولم تسعهم هذه السطور البسيطة.

طالبي مريم

# الإهداء



غيابك فراغ لا يملؤه حضور، كأن  
الكون كله يقف أمامي... ولا أحد  
يشبهك

عريوة أحلام عائشة

# شكر و عرفان

الحمد لله القائل في كتابه الكريم: {لئن شكرتم لأزيدنكم} صدق الله العظيم، واصلي و أسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين القائل: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " وعلى اله وصحبه اجمعين.  
ازرع جميلا ولو في غير موضعه \*\*\*\*\* فلن يضيع الجميل أين ما زرع  
ان الجميل لئن طال الزمان \*\*\*\*\* فلن يحصده الا الذي زرع

## بداية:

الحمد لله الذي أعاننا في عملنا هذا  
الحمد لله الذي يسر لنا سبيلنا وانار دربنا  
الحمد لله تعالى الذي سهل لنا طريقا الى العلم .... وشملنا بفواضل نعمه.  
الحمد لله حمدا كثيرا، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه وسعة كونه، ومداد كلماته على توفيقه لنا في إتمام وإنجاز هذا العمل.

لا يسعنا بعد شكر الله وحمده الا ان نتقدم بالشكر والعرفان لكل من ساعدنا على انجاز واطمأن هذا العمل سواء بجهد او بوقته او بدعائه، وفي مقدمة هؤلاء نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان وخالص التقدير الى أستاذتنا الفاضلة " د/بجعي بو علاقة فاطمة الزهراء " على مرافقتها الطيبة ونصائحها القيمة وتوجيهاتها المخلصة، فكان لكرم صبرها وجم تواجدها وجميل قولها وجديتها الصادقة الدور في ظهور هذا العمل في هذه الصورة نسأل الله ان يبارك فيها وفي علمها ويديم عليها ثوب الصحة والعافية.  
كما نتقدم بكامل الشكر والتقدير الى أستاذة الطيبة والحنونة ايقونة قسم علم النفس " بن زطة بلدية " التي كانت مشرفة ومؤطرة لنا في عمل هذه المذكرة، فنقدم لها أسمى عبارات الشكر لما قدمته لنا من نصح ومعرفة، فنسأل الله ان يجازيها عنا خير الجزاء وان يكتب كل ما قدمته في ميزان حسناتها.  
نتقدم بتحياتنا القلبية الصادقة وجزيل الشكر والامتنان الى الأستاذة الرائعة والطيبة والمعطاءة " مريم عبد اللاوي " التي لم تبخل علينا لا بعملها ولا بوقتها ولا بجهدنا لإفادتنا بكل صغبرة وكبيرة نتساءل عنها، شكرا من كل قلوبنا انار الله دربك ووفقك وسدد خطاك. والى كل من ساهم في هذا العمل.  
"شكرا لكم جميعا"

## فهرس المحتويات

الإهداء	.....
شكر و عرفان	.....
قائمة الجداول	.....
قائمة الأشكال	.....
الملاحق	.....
ملخص الدراسة	.....
مقدمة	.....
أب	.....

### الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الإشكالية:	.....	05
1. تساؤلات الدراسة:	.....	06
2. فرضيات الدراسة:	.....	08
3. أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:	.....	08
4. أهمية الدراسة	.....	09
5. تحديد المفاهيم إجرائياً:	.....	09
6. الدراسات السابقة	.....	10
7. الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة:	.....	13

أولاً: الامومة والمتمصصات الانثوية لدى المرأة ..... 13

ثانياً: سيكولوجية العقم والتبني ..... 30

### الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة

1. منهج الدراسة ..... 50

2. الدراسة الاستطلاعية ..... 51

3- أدوات الدراسة ..... 51

4. عينة الدراسة ..... 57

### الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج ..... 61

1. عرض نتائج الدراسة: ..... 61

1.1 عرض نتائج المقابلة مع الحالة الأولى وتحليلها: ..... 61

2.1 عرض نتائج المقابلة مع الحالة الثانية وتحليلها: ..... 92

ثانياً : مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات: ..... 127

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى: ..... 127

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية: ..... 129

3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: ..... 130

خاتمة: ..... 132

قائمة المصادر والمراجع: ..... 95

قائمة الملاحق ..... 102



قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
53	يمثل توزيع لوحات اختبار رورشاخ حسب اختلاف ألوانها	01
54	يمثل لوحات اختبار تفهم الموضوع الخاصة بفئة النساء	02
58	يمثل خصائص حالات الدراسة	03
69-65	بروتوكول إختبار الرورشاخ الحالة الأولى (حالة امل)	04
70-69	يمثل المخطط النفسي للحالة "امل"	05
86-85	يمثل خلاصة السياقات الدفاعية للحالة "امل"	06
98-96	بروتوكول إختبار الرورشاخ الحالة الثانية (حالة ابتسام)	07
99	يمثل المخطط النفسي للحالة "ابتسام"	08
120-119	يمثل خلاصة السياقات الدفاعية للحالة "ابتسام"	09

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
37	يوضح أنواع العقم	01
38	يوضح تشخيص العقم	02
40	يوضح أسباب العقم العضوية	03

## الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
01	محاوّر المقابلة
02	ورقة فرز اختبار تفهم الموضوع (TAT)
03	وثيقة تصريح شرفي بالنزاهة العلمية للطالبة عريوة أحلام عائشة
04	وثيقة تصريح شرفي بالنزاهة العلمية للطالبة طالبي مريم
05	وثيقة إيداع المذكرة

## ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة الإرث الامومي التقمصي ومعاش العقم لدى الأمهات المتبنيات عبر المقابلة العيادية النصف موجهة والاختبارات الاسقاطية الرورشاخ وتفهم الموضوع باتباع المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة، لحالتين (44. 47 سنة) تم اختيارهم بطريقة قصدية وهن نساء عقيمت متبنين لاطفال داخل وخارج عائلي. والذي اسفرت نتائجه عن:

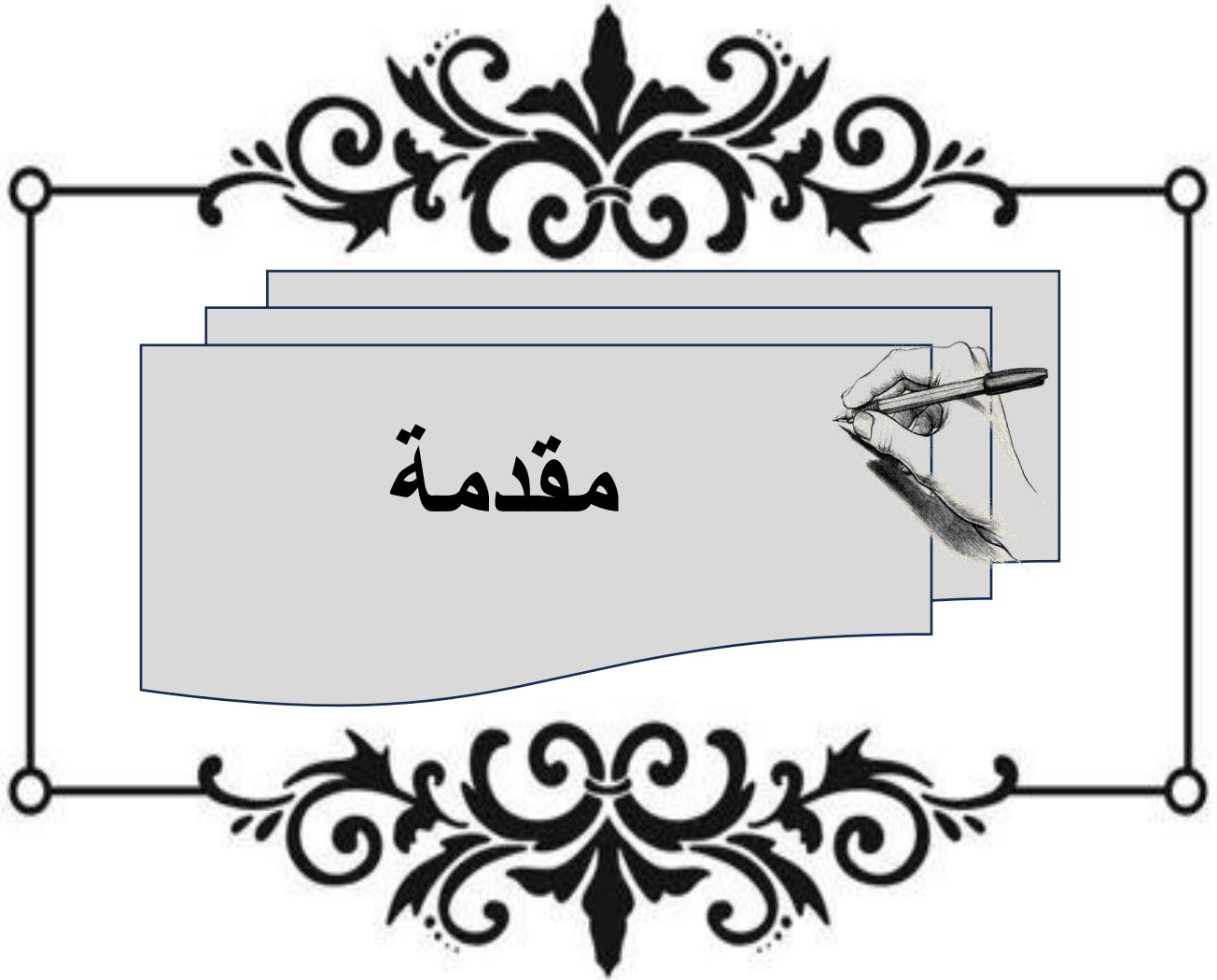
- (1) ظهر الإرث الامومي التقمصي لدى الأمهات المتبنيات بصورة هشة نظرا للاحتفاظ بالتقمص الصراعي للام والذي كان سلبيا ومكتفا.
  - (2) تميزت خصوصية معاش العقم لدى الأمهات المتبنيات بالجرح النرجسي الذي لم يتجاوز.
  - (3) اظهرت النساء العقيمت توظيف نفسي مرضي متنوع بين العصابات والحالات الحدية من خلال الاعدادات الدفاعية الصلبة والغير مرنة.
- الكلمات المفتاحية:** الإرث الأمومي التقمصي، معاش العقم ، التبني ، الرورشاخ ، تفهم الموضوع .

## Summary:

- lived This study aimed to explore the introjective maternal legacy and the experience of infertility among adoptive mothers. The clinical approach was based on case study methodology, employing semi-structured clinical interviews as well as projective tests — the Rorschach and Thematic Apperception Test (TAT). Two purposively selected cases (aged 44 and 47) were studied — women who were infertile and had adopted children either within or outside their extended families.
- The results revealed the following:

1. The introjective maternal legacy appeared fragile among the adoptive mothers, due to the persistence of a conflicted, intense, and predominantly negative identification with their own mothers.
2. The lived experience of infertility was marked by a narcissistic wound that remained unresolved.
3. The infertile women exhibited diverse pathological psychological functioning, ranging from neurotic structures to borderline states, characterized by rigid and inflexible defensive mechanisms.

Keywords : introjective maternal legacy ,infertility adoption  
.motherhood ;Rorschach test ;TAT test



## مقدمة:

يعتبر الزواج أساس تكوين الاسرة والرابطة التي تبني العلاقات الاسرية، فهو رابطة طبيعية مقررة اجتماعيا بين شخصين مختلفين في الجنس أصلها الاستمرار والديمومة، بحيث تشمل في داخلها عملية حمل وانجاب للأطفال، حيث تعتبر عملية الانجاب او الامتداد النرجسي للرجل والمرأة تمام لعملية بناء الاسرة.

حيث تناول التحليل النفسي موضوع الابوة بتجاوز التفريق بين الامومة البيولوجية والاجتماعية باجلاء التداخل بين المظاهر البيولوجية والنفسية والثقافية، سواء عند الرجل او المرأة وقد سمح هذا بالإشارة الى ان هناك تشابه بين المرأة والرجل في مواجهتهما لمرحلة الدورة الحياتية، خاصة عند الصيرورة التطورية التي تخص العلاقة مع ذواتهم ومع الصور الوالدية.

اما المرأة فان رغبتها في الحصول على طفل لها جذور عميقة تعود الى مراحل النمو النفس جنسي، فهي تسعى لتحقيق انوثتها وامومتها من خلال انجاب الطفل، عبر التقمصات الانثوية الامومية عبر التقمصات كعملية وميكانيزم يتدخل في بناء شخصية الانا للمرأة معطيا لها موروثا اموميا تقمصيا حملته عن أمها المنجبة.

قد يحول بين تحقيق الامومة الكاملة العقم أي عدم قدرة المرأة على الانجاب، والذي قد يؤدي الى مشاكل تهدد الصحة النفسية والعلاقة الزوجية، فتلجأ الى إيجاد حل كسبيل لتحقيق الامومة التي فقدتها بالعقم عبر التبني أي اتخاذ طفل ليس من الصلب واعطائه مكانة الابن الحقيقي.

وقد كانت فكرة هذا البحث قد انطلقت من ملاحظات لهذه الفئة فطرحت عدة أسئلة حاولنا جاهدين الإجابة عنها عبر هذا البحث.

ومن اجل تحقيق اهداف هذه الدراسة قمنا بتقسيم هذا البحث الى قسمين:

✓ **الجانب النظري:** والذي تناولنا فيه عرضا تقديميا لمتغيرات الدراسة وهي:

- **أولاً:** الامومة والتقمصات الانثوية لدى المرأة من خلال تناول معنى الامومة وانواعها وتصوراتها ثم عمل الامومة والعلاقة ام طفل ومراحل الامومة ثم تناولنا التقمصات بداية من التعريف ثم مصادر التقمصات ومن ثم تناولنا مراحل تطور السياق التقمصي تناولنا أيضا التقمصات في الاعمال ما بعد الفرويدية وانهيينا بعمل التقمصات في بناء الانا.
- **ثانياً:** تناولنا ثانيا سيكولوجية العقم والتبني وبداية بالعقم بداية من تعريفه وتاريخه ثم انواعه، التشخيص، الأسباب، وانهيينا بسيكولوجية المرأة العقيم .

ثم تناولنا التبني من تعاريف، اشكاله، انواعه، نظرة العالم الإسلامي للتبني.

✓ **الجانب التطبيقي:** حيث اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة والذي قمنا فيه ب:

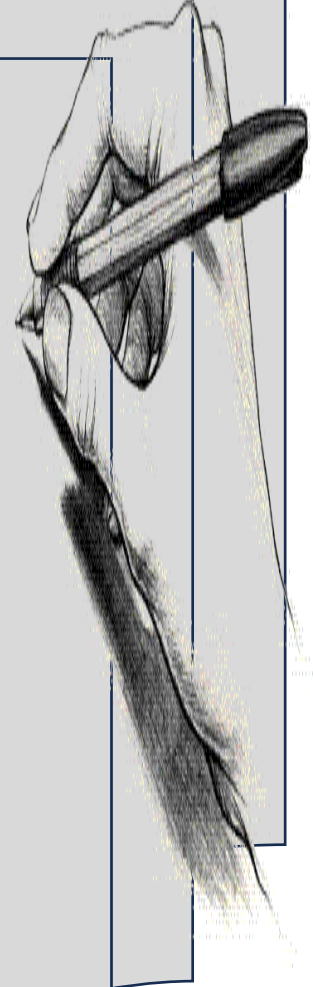
- **أولاً:** تحديد المنهج وخصائص حالات الدراسة ثم أدوات الدراسة وهي المقابلة العيادية النصف موجهة المبنية على أربعة محاور، واختبار الرورشاخ وتفهم الموضوع وكيفية تطبيقهما.
- **ثانياً:** قمنا بعرض نتائج الدراسة ومناقشتها أي عرض المقابلة مع الحالتين واختبار الرورشاخ وتفهم الموضوع وتحليلها كميا وكيفيا للحصول على النتائج وخصائص

الحالات ثم في الأخير ناقشنا صحة فرضيات الدراسة وختمنا بحثنا بخاتمة نستعرض من خلالها نتائج دراستنا ومجموعة من التوصيات.

# الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمهيد

1. إشكالية.
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. تحديد مفاهيم الدراسة.
6. الدراسات السابقة.
7. الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة.



تُعد الأمومة من التجارب الإنسانية العميقة التي تنطوي على أبعاد بيولوجية ونفسية واجتماعية متشابكة. فهي لا تختصر في الإنجاب البيولوجي فقط، بل تمثل سيرورة نفسية تعكس التكوين الداخلي للمرأة وتُمثل أحد أبعاد هويتها الأنثوية. وفي المجتمعات التي تمنح الأمومة مكانة مركزية، يُعد العقم تجربة نفسية مؤلمة، غالبًا ما ترتبط بمشاعر النقص والرفض والتهميش. وفي محاولة لتعويض غياب الإنجاب، تلجأ بعض النساء إلى التبني، وهو خيار يحمل في طياته أبعادًا نفسية دقيقة ترتبط بتمثلات الطفولة والتقمصات الداخلية لصورة الأم.

انطلاقًا من هذه الاعتبارات، جاء هذا البحث ليلسط الضوء على كيفية تجلي الإرث الأمومي التقمصي لدى النساء العقيمات المتبنيات، ومعاشنهن الخاص لتجربة العقم، وذلك بالاعتماد على مقارنة عيادية تحليلية تستند إلى المقابلة واختبارات إسقاطية.

### الإشكالية:

تعد الامومة من اهم التجارب التي تعيشها المرأة والتي تثبت خصائصها الانثوية وتؤثر على جوانب حياتها المختلفة الشخصية والاجتماعية فهي تجد ان الامومة فرصة للبرهان على الخلود بصورة مباشرة.

حيث ان قيمة المرأة كأنثى ترتبط بالأمومة وعدم الانجاب يعيد النظر في كيانها، نشهد بذلك على ندرة المنشورات على الحياة الجنسية لدى المرأة مقارنة بوفرة المنشورات على الخصوبة وهي قلب اهتمام المجتمع عبر الانشغال بهويتها الخاصة، فالتصورات الخاصة بالأنوثة هي تصور المرأة

رحم التي تحملها المنشورات والديانات والمنشورات الطبية منذ القدم الى يومنا هذا. ( André j,2003,p16

فمن ناحية أخرى فالأمومة بصفقتها تجربة فردية لا تمثل فقط طورا بيولوجيا، انما أيضا نفسيا تتلخص فيه تجارب فردية عدة وذكريات ورغبات ومخاوف سبقت التجربة الواقعية بكثير من السنوات. (هيلين دوتش, 2008, ص09)

تمدنا الدراسات التي أقيمت حول الاسرة الجزائرية بأهمية الامومة حيث ان قدرة الفتاة ان تكون زوجة وام ويبدأ اعدادها منذ الولادة لهذه المهام الاسرية، اذ يظهر ان الضمان الوحيد للمرأة يتمثل في الامومة، فهي التي تمكنها من اظهار وظيفتها وتمنح لها مكانة أساسية وسلطة تصبح مع الزمن مساوية لسلطة الاب، والعكس يؤدي الى التهميش وقلة الاحترام لأنه بعيدا عن الزواج والانجاب ليس هناك اعتراف تام بوظيفة المرأة.

تبدأ الانثى بالتعرف على الام عبر العلاقة ام طفل وإدراك الفرق بين انا البنت والام في مراحل التمييز والنمو النفس جنسي للطفلة والذي تكسب فيه الانا الخاصة عبر التقمص كاعتراف وتعويض للموضوع المفقود لتنظيم ذلك النمو.

يعتبر مصطلح التقمص في التحليل النفسي: أكثر ميكانيزم نفسي من بين الميكانيزمات النفسية فهي العملية التي تبني خلالها شخصية الانسان، تساهم التقمصات في تكوين الانا الأعلى ومن هنا فهي تساهم بطريقة مهمة في قمع النزوات ولكن في مجالات أخرى تمثل احدى طرق المقاومة الكبيرة لارتباطها بميكانيزمات أخرى.

فالتقمصات الأولية للطفلة جد مهمة في بناء شخصيتها وعلى هذه التقمصات الأولى يتوقف مستوى بنيتها الاحقة وتنظيم نموها: من خلال التمييز بين الانا والعالم الخارجي, وبين الانا والهو والتعارض بين مبدأ اللذة مبدأ الواقع, فعلاقة الام بالبنت تكون جد متناقضة وبمساعدة العديد من العوامل (من بينها هذا التناقض مع الذات) فتكون مرغمة فهي تبتعد عن الام في نهاية المطاف وتتخلى عن أمها وتتقمصها كاستجابة طبيعية لتعويضها, فالحقد الذي تشعر به ضد أمها يشعرها بالذنب الى درجة في النهاية تتنازل عن الاب لصالح الام لتعفو عنها وعن نفسها من زيادة حدة الشعور بالذنب, وهنا تكمن أهمية العلاقة بالاب الذي يعطي لها قيمة كرامة في المستقبل متمكنة وجميلة مغرية مخصصة لرجل اخر غيره. ( Revault de allones c ;1991 ;p95)

فالحصول على الطفل وتحقيق الامومة يكون ممكنا بتضافر ثلاث مكونات أساسية وهي: تقمص البنت للام في المراحل الأولى من الحياة ثم التحول عنها والرغبة في الحصول على طفل من الاب (كأمها) ثم فيما بعد الرغبة الجنسية المحسوس بها تجاه رجل اخر غير الاب الذي يسمح لها بتحقيق رغباتها القديمة في مشروع طفل يستلزم بدوره القيام بعمل الحداد لحب ابيها وتجاوز العلاقة المحارمية

ترتبط قيمتها كامرأة بالإنجاب والعقم يعيد النظر في التعريف بكيانها ويجعلها مفتقرة للخصائص الشخصية ولذلك نجد شعور الامومة منغمسا دائما في روح المرأة وقد تواجه المرأة العديد من المشاكل التي تجعلها فاقدة لهذا الشعور أهمها عدم قدرتها على الانجاب واصابتها بالعقم.

حيث يعرف العقم بانه: "عدم قدرة الزوجين على انجاب طفل رغم استمرار العلاقة الجنسية بشكل طبيعي" (boref:&1976.p506) هذا ما يؤثر على الصحة النفسية للمرأة المحرومة من الامومة ويعطي لها خصوصية نفسية واجتماعية كما جاء في دراسة "رحمة بوركيا" (1990) ان المجتمع المغربي يرى جسم المرأة العاقر على انه فارغ وخامل ومن بين هذه المجتمعات نجد المجتمع الجزائري الذي يعطي أهمية كبيرة لعملية الانجاب. هذا ما تؤكد الدراسات ان المجتمع الجزائري مجتمع شاب ويشجع عملية النسل ويرى ان المرأة العقيم لا تقوم بواجبها وعلى الزوج إعادة الزواج والايثاء بالمرأة المنجبة.

كما نجد في هذا الصدد "محمد عبد الفتاح مهدي" (2004) الذي بين في دراسة اجراها حول "الصحة النفسية للمرأة العقيم" ان للعقم اثار نفسية كثيرة على المرأة حيث يشعرها بالنقص والحزن فهي تعيش عقمها كفشل لا يمكن إصلاحه، خاصة اذا قارنت نفسها بالأمهات. (محمد عبد الفتاح مهدي، 2004)

وتبقى المرأة في اطار الجهاد والمحاولة الدائمة للبحث عن الامومة التي حرمت منها وتجد لها تعويضا عن طريق التبني، وهو الطفل الذي تكافح به المرأة من اجل الحياة ويعيد لها امومتها وتعتبره طفل من لحمها ودمها.

اذ يعتبر التبني ظاهرة او حالة إنسانية راقية لها مفاهيم اجتماعية وثقافية مختلفة من مكان لآخر تهدف كلها الى انقاذ الامومة . ويعود الباحثون في مجال التبني الى مناقشة جدلية التبني مقارنة بالبنوة البيولوجية والبحث في عمق الرابطة والد طفل المكونة عن طريق التبني التي تؤسس لوابط عائلية واجتماعية منغمسة ومتبادلة تؤسس الى رابط وغلاف عائلي مثالي من اجل الانتماء الاجتماعي.

بالتالي فان الامومة سيرورة جد معقدة تبدأ منذ الطفولة عن طريق التقمصات الانثوية للام المنجبة والتي تهدي في شكل موروث امومي تقمصي قد يحول العقم في اظهاره واسقاطه وقد يكون له حل عن طريق التبني لتحقيق الامومة كمطلب انثوي. وعليه نطرح التساؤلات التالية:

(1) كيف يظهر الإرث الامومي التقمصي لدى الأمهات المتبنيات في ضوء اختبار الرورشاخ وTAT؟

(2) ماهي خصوصية معاش العقم لدى الأمهات المتبنيات في ضوء اختبار الرورشاخ وTAT؟

(3) هل سنتظهر النساء العقيمات توظيف نفسي مرضي يظهر من خلال الاعدادات الدفاعية الصلبة في اختبار الرورشاخ وTAT؟

2.فرضيات الدراسة:

- 1) يظهر الإرث الأمومي التقمصي لدى الأمهات المتبنيات بصورة هشة نظراً للاحتفاظ بالتقمص الصراعي للام والذي يكون سلبيًا ومكتفياً يكشف عنه عبر المقابلة العيادية من خلال الكف في تناول القصة الماضية وعبر المنتج الإسقاطي في اختبار الرورشاخ وTAT.
- 2) تتميز خصوصية معاش العقم لدى الأمهات المتبنيات بالجرح النرجسي الذي لم يتجاوز والذي يكشف عنه عبر المقابلة واختبار الرورشاخ وTAT.
- 3) ستظهر النساء العقيمات توظيف نفسي مرضي متنوع بين العصابات والحالات الحدية والذهانات من خلال الإعدادات الدفاعية الصلبة في استجابات اختبار الرورشاخ وTAT

### 3. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. تحديد مميزات الإرث الأمومي التقمصي لدى الأمهات المتبنيات من خلال نتائج اختبار الرورشاخ وTAT .
2. الكشف عن خصوصية معاش العقم لدى الأمهات المتبنيات كما تظهر في اختبائي الرورشاخ وTAT .
3. التعرف على أنماط التوظيف النفسي التي تعتمد عليها النساء العقيمات المتبنيات من خلال استجاباتهن في اختبائي الرورشاخ وTAT .

### 4. أهمية الدراسة:

- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من متغيراتها النفسية الأساسية، إذ تسعى إلى استكشاف الخصوصيات العميقة لمعاش الأمومة لدى النساء العقيمات المتبنيات، في ضوء مقاربات تحليلية إسقاطية نادرة التناول. وتتمثل أوجه الأهمية فيما يلي:
1. تتيح الدراسة إمكانية الكشف عن الخصوصية النفسية للمرأة العقيم المتبنية، وذلك من خلال تحليل الإعدادات النفسية التحتية التي تشكل سيرورة الأمومة لديها.
  2. تُمكن من التعرف على نوعية التقمصات التي تحملها الأم العقيم المتبنية، وخاصة ما يتصل بالإرث الأمومي التقمصي وتأثيراته النفسية.
  3. تسهم الدراسة في إبراز تجربة التبني باعتبارها معاشاً نفسياً خاصاً ومتفرداً لدى المرأة العقيم، ودوره في إعادة تشكيل تمثلاتها للذات وللأمومة.

4. تعالج الدراسة موضوع الإرث الأمومي التقمصي، باعتباره موضوعًا حساسًا لا يزال يفتقر إلى الطرح التحليلي المعمق، مما يفتح المجال لسد فراغات بحثية قائمة، انطلاقًا من معطيات المقابلة العيادية والاختبارات الإسقاطية الرورشاخ و TAT .
5. كما تكمن أهميتها التطبيقية في إمكانية التقرب من النساء العقيمات المتبنيات وفهم الديناميات النفسية التي تحكم سيرورة الأمومة لديهن، ما يساهم في تطوير تدخلات نفسية دقيقة وموجهة.
- 5. تحديد المفاهيم إجرائياً:**

- **الإرث الأمومي التقمصي:** يتمثل في تلك التمثلات الداخلية المستبطنة حول الأم الأصلية، وتُستخرج من خلال تحليل استجابات اختبار TAT والرورشاخ.
  - **معاش العقم:** هو التجربة الذاتية التي تعيشها المرأة نتيجة فقدان القدرة على الإنجاب الطبيعي، وتُكشف من خلال المقابلات والتحليل الإسقاطي.
  - **الأمهات المتبنيات:** هن نساء غير منجبات بيولوجياً، قمن بتبني أطفال، وتتم دراستهن باستخدام أدوات إسقاطية لتشخيص ملامحهن النفسية.
  - **اختبارا TAT والرورشاخ:** أداتان إسقاطيتان تُستخدمان في التحليل العيادي للكشف عن الصراعات اللاشعورية والوظائف الدفاعية ومادة الأنا.
- 6. الدراسات السابقة**

#### 1.6 دراسة محمود عبد الفتاح مهدي: (2004)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آثار العقم على الصحة النفسية لدى المرأة، وشملت عينة من النساء العقيمات وغير العقيمات. أظهرت النتائج أن النساء العقيمات يعانين من مشاعر الحزن والنقص والقلق والاكتئاب والتشاؤم مقارنة بالنساء غير العقيمات، مما يشير إلى التأثير النفسي العميق للعقم على المرأة. (مهدي، 2004)

#### 2.6 أطروحة دكتوراه خردوش زهية (2010/2011) :

بعنوان "التقمصات الأنثوية والأمومية لدى النساء اللواتي يعشن حالة عقم نو منشأ نفسي - دراسة إسقاطية عبر المقابلة العيادية واختبار الرورشاخ و" TAT، حيث تم تطبيق الدراسة على 21 امرأة عقيم، وتوصلت إلى وجود مشكلات واضحة في التقمصات الأمومية لدى النساء العقيمات مقارنة بالحوامل، وأظهرت هشاشة في البنية النفسية المرتبطة بالهوية الأنثوية. (خردوش، 2011)

#### 3.6 دراسة كاترين شابير (2012) :

بعنوان "السيكوباتولوجية في اختبار الرورشاخ"، اعتمدت فيها الباحثة على المنهج العيادي في البيئة الفرنسية باستخدام اختبار الرورشاخ على 7 حالات، وخلصت إلى وجود ثلاثة أنماط من التوظيفات النفسية: العصاب، النرجسية، والذهان، وقدمت تفسيرات تحليلية دقيقة للبروتوكولات النفسية. (Chabert, 2012)

#### 4.6 دراسة خردوش زهية (2018) :

بعنوان "دراسة سريرية وإسقاطية للتنظيمات الهوية والتعريفية لدى النساء العقيمات والمرأة الحامل"، هدف إلى الكشف عن التنظيمات النفس مرضية التحتية لسيرورة الأمومة، باستخدام اختبار الرورشاخ و TAT وفق منهج الحالة، وتوصلت إلى هشاشة في الهوية والتقمصات لدى النساء العقيمات مقارنة بالحوامل، مما يدل على تأثير العقم في تشكل الهوية الأنثوية. (خردوش، 2018)

#### 5.6 دراسة بعلي زهية وآيت مولود ياسمين: (2018)

بعنوان "التناول التحليلي النفسي للعقم غير المفسر طبيًا - دراسة حالة باستخدام اختبار الرورشاخ و TAT"، شملت 32 امرأة عقيم، أظهرت النتائج وجود هشاشة في النمو النفسي ونقص في المرونة الدفاعية، وأكدت أن للعقم خلفية فردية ومعاناة ذات خصوصية لا تظهر إلا في إطار العيادة النفسية. (بعلي وآيت مولود، 2018)

#### 6.6 دراسة بو علاقة فاطمة الزهراء: (2022)

بعنوان "تجربة العقم والتبني في الشيخوخة - مقال باللغة الفرنسية-دراسة إسقاطية عبر اختبار الرورشاخ والمقابلة العيادية لامرأة تبلغ 87 سنة"، توصلت إلى أن العقم في الشيخوخة يتسم بالهجر وسلبية الارتباط بالأمومة رغم محاولات التبني، وقد كشفت الدراسة عن استمرار أثر العقم في مختلف مراحل العمر. (بو علاقة، 2022)

#### التعقيب على الدراسات السابقة

##### أوجه التشابه:

- أغلب الدراسات استخدمت المنهج العيادي مع التركيز على النساء العقيمات، وهو ما تعتمد عليه الدراسة الحالية.
- تم استخدام اختباري الرورشاخ و TAT في معظم الدراسات، مما يدعم اختيار أدوات البحث الحالية.
- جميع الدراسات تقريبًا ركزت على العقم والتقمصات الأنثوية والأمومية، مما يعزز الأرضية النظرية للدراسة الحالية التي تتناول الإرث الأمومي التقمصي.

##### أوجه الاختلاف:

- حجم العينات تفاوت بين الدراسات؛ بعضها اعتمد عينات كبيرة (مثل بعلي وآيت مولود)، وأخرى ركزت على دراسة حالة واحدة (بو علاقة فاطمة الزهراء).
- المتغيرات المدروسة اختلفت؛ منها من ركز على القلق أو السيكوباتولوجيا (مثل كاترين شابير)، وأخرى ركزت على الهوية والتقمصات.
- الفئات العمرية شملت نساء من مختلف المراحل (من الحوامل حتى المسنات كما في دراسة بو علاقة 2022)، بينما الدراسة الحالية تركز على فئة الأمهات المتبنيات.

أوجه الاستفادة:

- قدمت هذه الدراسات دعماً نظرياً غنياً لمتغيرات الدراسة الحالية (الإرث الامومي التقمصي، العقم، التبني).
- ساعدت على اختيار المنهج المناسب، وأدوات البحث الإسقاطية الملائمة مثل الرورشاخ وTAT
- أبرزت أهمية السياق العيادي لفهم تجارب النساء العقيمات، مما يعزز شرعية المقاربة النفسية في الدراسة الحالية.

7. الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة:

أولاً: الأمومة والتقمصات الأنثوية لدى المرأة

1. مفهوم الأمومة

ان الأمومة تعني حب الأم لصغيرها، وهو حب موجود منذ الأزل تحركه الغريزة الطبيعية فهي قرار تتخذه المرأة تبعاً لدافع ما، والذي قد يكون ذاتياً ناشئاً عن رغبتها الخالصة في ان تكون أما أو عن فضولها في معرفة ماذا يعني ان تكون أما، فالأمومة بمعناها الكامل تمد الطفل ببداية صلبة لعملية الحياة لطالما أنها تشبع فيه حاجاته الأساسية تصنع له لبنات النمو وتعطيه الاحساس بالأمان وتساعده على تكوين صورة ايجابية عن نفسه وتعهده لأنه يعايش الواقع بنفسه. لهذا فهي تعد من أسمى وأهم الأدوار التي تلعبها المرأة في المجتمع ، فهي ليست عملية بيولوجية تتمثل في انجاب الأطفال بل هي تجربة عاطفية ونفسية وتربوية عميقة تؤثر بشكل مباشر على نمو الطفل وتشكيل شخصيته ، فهي تعتبر علاقة فريدة تتشكل منذ لحظة الحمل وتتطور مع مراحل نمو الطفل ، فالأمومة تنطوي على الحب ، الرعاية ، التضحية ، والمسؤولية فهي ليست مجرد غريزة فطرية بل هي أيضاً مهارة مكتسبة تتأثر بالثقافة والتربية وخبرات الحياة ، لهذا الأم تلعب دوراً أساسياً في توفير الدعم العاطفي والتوجيه السلوكي لأطفالها ما يساعد ذلك في بناء أفراد متزنين نفسياً واجتماعياً

1. تعريف الأمومة:

هي علاقة بيولوجية ونفسية بين المرأة ومن تنجبهم وترعاهم من الأبناء، والسلوك الأمومي من أشكال الرعاية تؤمنها الأم لولدها، فالأنثى في كل الأجناس تنتج عدداً من البويضات بحجم كبير محملة بالصغار وعليها أن تؤمن الحماية والغذاء داخل الرحم للجنين حيث يلي بعد ذلك الارضاع.

(فؤاد شاهين، 1997، ص 671)

الأمومة مصطلح يعيد لأذهان جميع الناس تقريبا تصوراتهم عن مظاهر المشاعر والانفعالات مثل **الدفء، المحبة، الحنان، التحمل، الصبر، الاحساس، المسؤولية** ويرسم تلقائيا في مخيلتهم صورة رائعة تتلخص فيها كافة الحسنات. (شكوة نوابي، ترجمة زهراء طبوري ، 2001، ص173) هي عملية بيولوجية ونفسية واجتماعية تشمل تقديم الرعاية، الحماية، والدعم العاطفي للطفل مما يساهم في تشكيل هويته ونموه النفسي والاجتماعي (stern.D.N.1995).

فالأمومة تكسب المرأة احتراماً وتقديراً في عالم الرجال، ففي مجتمعنا يرتبط استقرار المرأة العائلي والاجتماعي وحتى النفسي بقدرتها على الانجاب. (فايز قنطار، 1992، ص 139) الأصل في الأمومة بلا شك هي حالة فيزيولوجية خاصة ولدة مجموعة من الشروط الهرمونية والفيزيولوجية الغريزية ، وعملية سيكولوجية ترتبط بالكثير من الارجاجات الانفعالية التي لا تخلو ممن التعقيد ن فالأكيد أن الأمومة مرحلة حاسمة ف حياة المرأة المتوفرة على النضج الجسمي وحتى الانفعالي ، وهي قائمة على استمرار العجلة البشرية من خلال الدورة الانجابية فهي اذن كما سبق وأن ذكرنا دافع فطري غريزي الى الأنواع الحيوانية تمكنه قدراته الجسمية ووظيفة معينة وتعززه جوانب نفسية وصحية واجتماعية متخذاً في عمليات ومراحل محددة متكاملة ضمن مسار زمني معين ( بلقرمي سهام، 2004، ص52 )

## 2.1 أنواع الأمومة:

### 1- الأمومة الكاملة (بيولوجية ونفسية):

وهي الأم التي حملت وولدت وأرضعت ورعت الطفل حتى كبر، وهي أقوى أنواع الأمومة فهي كما يصفها الدكتور يوسف القرضاوي (فتاوة معاصرة ، 1989 ) المعاناة والمعاشية للحمل أو الجنين تسعة أشهر كاملة يتغير فيها كيان المرأة البدني كله تغيراً يقلب نظام حياتها رأساً على عقب ، ويحرمها لذة الطعام والشرب والراحة والهدوء .انها الوحم والغثيان والوهن طوال مدة الحمل وهي التوتر والقلق والوجع والتأوه والطلق عند الولادة ، وهي الضعف والتعب والهبوط بعد الولادة ، ان الصحبة الطويلة -المؤلمة المحببة – للجنين بالجسم والنفس والاعصاب والمشاعر هي التي تولد الأمومة وتفجر نبعها الفياض بالحنان والعطف والحب هذا هو جوهر الأمومة عطاء ، صبر ومعاناة

### 2- الأمومة البيولوجية:

وهي الأم التي حملت وولدت فقط ثم تركت ابنها لأي سبب من الأسباب، وهي أمومة قوية وعميقة لدى الأم فقط، ولكنها ليست كذلك لدى الابن أو البنت لان الأبناء لا يشهدون الأمومة البيولوجية وانما يشهدون الأمومة النفسية، ولذلك اهتم القرآن الكريم بالتوصية على الأم والتذكير بالأمومة البيولوجية التي لم يدركها الأبناء. قال تعالى " ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن أشكر لي ولوالديك الي المصير". ( سورة لقمان، الاية 14 )

### 3- الأمومة النفسية:

وهي الام التي لم تحمل ولم تلد ولكنها تبنت طفل بعد فراقه عن أمه البيولوجية فرعته وأحاطته الحب والحنان حتى كبر. وهذه الأمومة يعيها الطفل أكثر مما يعي امه البيولوجية لانه أدركها ووعاها واستمتع بها، والأمومة النفسية سواء كانت جزء من الأمومة الكاملة المستقلة بذاتها، تنقسم الامومة النفسية الى قسمين وهما:

-**الأمومة الراحية:** وتشمل الحب والحنان والعطف والود، الرعاية والحماية والملاحظة والمداعبة والتدليل

-**الأمومة الناقدة:** وتشمل النقد والتوجيه والتعديل والأمر والنهي والسيطرة والقسوة أحيانا (محمد المهدي، سيكولوجية الأمومة) (صولي أروي سارة، 2013/2012، ص 39-40)

### 3.1 تصورات الأمومة

• **حسب Bydlowski (1998):** التصور الأمومي هو عبارة عن صورة عقلية نص سينمائي ينشط خلال الحمل باعتبار أن خلال الحمل النشاطات التصورية تثار من قبل العديد من السياقات النفسية من بينها تؤكد على الرغبات القديمة للذكريات الطفولية المنسية للمرأة تاريخها وعلاقتها مع الوالدين الأحداث الهامة أو الصادمة المعاشة.

• **يرى M. Ammowiti** " ان التغييرات التي تحدث خلال الحمل تتضمن تعديلات أساسية في العالم التصوري للمرأة من خلال سياق يشمل في نفس الوقت ارضان تصورات عقلية جديدة للذات كأم وللطفل المستقبلي(1999.P15)

• **كما يشير Ammowiti:** ان المرأة خلال الحمل تبني لنفسها على المستوى النفس داخلي صورة عقلية لطفلها، عن نفسها كأم وعن علاقتها مع طفلها بفضل هذه التصورات يمكن أن تتقمص ذات امومية لطفلها وتتهيء لتصبح اما.

• كما تؤكد البحوث أنه في حوالي الاسبوع 36 من الحمل تطور الامهات ادراكات مستقرة حول مزاج طفلهن على اساس هوماتهن وانفعالاتهن وتشير دراسة (1986) Zeanahetal ان هذه الهومات مبنية مظاميا حسب القوانين المستخلصة من التجارب العلائقية مع الوالدين.

• يرى Raphael-leff أنه ابتداء من الثلاثي الثاني للحمل يصبح للمرأة تصورات محددة بشكل كافي، فمن خلال الحوارات مع طفلها ومن خلال لمس البطن، العديد من الامهات يبدين اهتماما بنوعية التبادل الذي يبدأ منذ الحمل والذي يسمح للمرأة باكتساب قدرة خاصة للضبط العاطفي الذي أطلق عليه Winnicott 1958 الانشغال الأمومي البدائي " Prèoccupuion

"maternelle primoire" (قوفي ليلي، 2015، ص 110-111)

### 4.1 عمل الأمومة

ويتجاوز عمل ""ولادة أم" العمل النفسي الفردي (من المكون البيولوجي ونفس -جسدي للمرأة) الى عمل ثقافي جماعي، وهذا ما يشير اليه كايس ر. (Kaés R) : " لا تلد المرأة وحدها بل أنه

المجموعة، الأهل والجيران، أنها المجموعة ( أم الأم ) التي تحوي ، تصرف ، تستقبل الوليد الحديث الذي يأتي الى "العالم " أصله من البدء داخل -جماعة " ( 1979 ,P24 ) وهو يربط الأزمات التي تتخلل حدث الولادة بمنطق علائقي للزوج والجماعة ، وليس منطلقا فرديا . فهذا الممر الى الولادة هو محرك لقلق عميق تعمل الطقوس على تخفيفه وتنظيمه (... ) ، فهو يتضمن الرجوع واللجوء الى ما هو قديم لترميم التقمصات والعلاقة مع الموضوع المسقط على مستقبل الفرد ككل ، فالعمل الثقافي يعد مكانا للحماية الأمومية والطفولية (Rachette J, 2006 , p216) أحداث ما بعد الولادة وأمام هشاشة الرضيع وقلق الأم على فقدنه ، ينهك الأم وهي تعيش الحاجة الماسة لأن تكون متواجدة أمام رضيعها، تنجز دورها كأم حامية منشغلة به أموميا لو نعود الى مفهوم **وينيكوت** ، هذا ما يسميه **غيلومان (Guillaumin) " العمل النفسي للولادة "** والذي يرتبه بعد فرويد الى جانب عمل الحلم والحداد ، كعمل ضروري للنفسية حتى تعيد تهيئة الأحداث .

فالحقيقة النفسية تتطلب دائما وقتا من الكمون ، الوقت الذي يعيش فيه في الحدث ليس هو الوقت الذي يتصور فيه ، مفهوم قدمه **غرين أ**، وأعاد تناوله **روسيون ر**. في أعماله عن الرمزية لكن خلافا عن عمل الحداد الذي يتطلب من الفرد أن يتنازل عن استثماراته، هذا العمل الخاص بالأمومة ولادة طفل يتطلب إنتاجه ، وعليه فإن الولادة هي دائما اختبارا واقعا يفرض على الأم أن تضع مسافة تضمن اللعب الكافي في الرابط الأمومي ، أي تفرض على الأم غيرية رضيعها الصدمية والتي تتطلب وجود فرد آخر ، الأربعينيات كطقس جماعي مثلا يشكل بالنسبة للأم دخولا في التفاعل داخل الذاتية أوليا وكذا في وضع معالم الشخصية، أين يقوم العمل الثقافي على احتواء الزعزعة النرجسية والنزوية التي يحدثها الرضيع.

إذن هذا العرض القصير عن الأمومة يبين كيف أنها سيرورة تركز على عناصر عدة تتشابه فيما بينها ، بحيث تنطلق أساسا من الرغبة في الطفل المسجل في ذاكرة فردية حسب التاريخ الطفولي للمرأة ونوعية تقمصاتها ، كما يندرج ضمن ذاكرة جماعية جيلية تتدخل فيها النماذج البدائية من تاريخ بين-جيلي يسمح أو لا يسمح بتحقيق طفل الرغبة، ولعل الباحثة هنا اختصرت كثيرا إمكانية أن تصبح هذه الرغبة اللاشعورية مسقطة في مشروع فعلي ، للطرف الثالث فيه رأيا وأثرا بالغا الا وهو الزوج كشريك رغبة وطرفا يستثمر ليبيديا وفق تقمصات ناضجة أوديبية . ( **بو علاقة فاطمة الزهراء، 2018، ص 17-18**).

### 5.1 العلاقة أم - طفل

مما هو مؤكد أنه هناك أهمية بالغة لعلاقة الأم بطفلها في نموه وحياته، فاذا افتقر الطفل للحب لا يستطيع تعويض هذا النقص.

والعلاقة أم -طفل تبدأ منذ الميلاد حيث يبدي الطفل ميولا الى الاقتراب من الأم، وهو ليس تعلم بل حاجة فطرية لها وظيفة أساسية وهي تدفع الأم الى الاهتمام بصغيرها واعطائه الحنان والحماية وتلبي حاجاته وبتطور هذا السلوك مع نمو الطفل. (بدره معتصم ميموني، 2003، ص 176)

### 6.1 مراحل الأمومة

-تنقسم الأمومة الى ثلاثة مراحل وهي كالتالي:

#### -مرحلة الاحتواء:

تبدأ بفترة الحمل حتى المرحلة الأولى بعد الولادة، وفيها تشعر الأم بأن الطفل جزء منها ولا تستطيع الاحساس بأنه كائن مستقل عنها، وترفض تماما رؤيته بأي صورة أخرى، وهي فترة طبيعية ان لم تتعد الفترة المتوقعة لاعتماد الطفل على الأم.

#### -مرحلة الامتداد:

حيث تعتبر الأم أن الطفل امتداد لها وكأنه ظل لها يتحرك فقط بارادتها فقط، وقد تصبح هذه المرحلة مرضية اذا ما استمرت بعد مرحلة الطفولة الأولى.

#### - مرحلة الأمومة الناضجة:

تتمثل في مقدرة الأم أن ترى ابنها بصورة منفصلة له احتياجاته وأفكاره ومشاعره الخاصة ووجوده المستقل في الحياة، وليس من أجل اشباع احتياجاتها النفسية ولكن من أجل نفسه وتطوره الخاص.

(مرفت عبد الناصر، د.س، ص 138-139)

## ثانيا: التقمصات

### 1.2 تعريف التقمص

#### لغويا:

يعرف "لاروس": التقمص بأنه التشابه للانا الغريب اين تكون النتيجة ان يتصرف الشخص الأول كالأخر في نقاط محدودة والتي يستقبلها دون الشعور بذلك (Larousse;1992,p354)

#### اصطلاحا:

مثلا كتب فرويد، فالتقمص هو الشكل الاكثر بدائية للتعلق الوجداني بموضوع معين، يعرفه لا بلانش وبونتاليس بأنه: "عملية نفسية يتمثل الشخص بواسطتها أحد مظاهر أو خصائص أو صفات شخص آخر، ويتحول كليا أو جزئيا تبعا لنموذجه." (لابلانش، بونتاليس، 2002، ص198)

فالتقمص هو مفهوم يأتي من التحليل النفسي وهو مدرج لاشعوري يأخذ به الفرد سمات وخصائص وسلوك فرد آخر، وهو يعمل طوال حياته. يتقمص الطفل والديه واخوانه ويشعر بهذه العملية انه اخذ قواهم ومن هنا يتكون الضمير الأخلاقي عنده، ويعتبر التقمص مدرجا هاما في تكوين الذات وفي التمايز وفي التنشئة الاجتماعية. يبدا الطفل يتقمص ابيه واخوته ثم تدريجيا يتوسع مجاله الى زملائه

ومعلميه والصور التقمصية الخاصة بمجتمعه وثقافته وحتى لأبطال الفن والسينما العالميين. (بدره معتصم ميموني، 2010، ص 65 )

وهو عملية تعويض ناتجة عن فقدان موضوع معين كانت تربطه بالانا صلة ليبيدية وثيقة، إذ أن فقدان الموضوع يمثل في حد ذاته الدافع إلى التقمص كي يتمكن الفرد من التعويض، عن طريق إدماج صفة من الصفات بالانا يخاطب بها الآخر. (عدنان حب الله، 2004، ص 207)

من هنا نقول ان التقمص يرتبط بالجانب البنائي، بناء يتم داخل الفرد لاستدخال سمات من الخارج وهذا يقتضي سيرورة نفسية لا شعورية مستمرة لدى الفرد، هذه العملية تختلف عن التقليد الذي يعد عملية شعورية، وما يميز التقمص هو التعلق العاطفي بموضوع الحب، ثم محاولة الحصول عليه من خلال دمج في الذات كي يصبح مثله، ويتطور السياق التقمصي لدى الطفل من خلال مراحل النمو النفس جنسية. (مخند سمير، سماعيلي يامنة، 2017، ص 221)

ويكتب فرويد في ثلاث رسائل في نظرية الجنس معللا ما جاء في المثل عن استمرار الحب الأول: «الناس يعودون دائما الى حبهم الأول (فرويد س، 1968، ص 66) أي ان اختيار موضوع الحب غير المحرم يبني وينقى على أساس السياق التقمصي لمواضيع حبنا الأولى.

وبفضل السياق التقمصي يفرق الطفل بين مواضيعه الداخلية ومواضيعه الخارجية اذ يرى روجي بيرون ان: "الطفل ينتقل من الذاتية الى الموضوعية حيث يسمح له هذا السياق التقمصي بالترقية بين الذات والموضوع أي بين الانا وغير الانا . (perronR.1997.p358)

كما نقرأ في معجم التحليل النفسي: "التقمص ليس مجرد سيرورة تعريف، بل أيضا عملية بناء لهوية الانا (Pierre fedida ,1974 ,87)

## 2.2 مصادر التقمصات

- المصدر الأول: تتعلق الانا بموضوع الحب الام والأب وترتبط به ارتباطا عاطفيا تتقمصه وتنشبه به وتريد ان تحل مكانه ويصبح مثلا تحذو به وتقندي به.
- المصدر الثاني: يحدث التقمص على أثر نكوصي محل تعلق ليبيدي بموضوع ما وهذا عن طريق استدخال الموضوع في الانا.
- المصدر الثالث: يحدث التقمص دون ان يكون هناك أي ارتباط عاطفي او اختيار ليبيدي تجاه الموضوع الذي تتقمصه. (فرويد، 2006، ص 74)

ويرى ابراهام ان: "تفاعل هذه الأنواع الثلاث من التماهيات وتكاملها يصل بالحياة الجنسية الى النضج وتتقوى به التقمصات الجنسية" (Abraham A.,1999 p21)

## 3.2 مراحل تطور السياق التقمصي

يرتبط السياق التقمصي وسيرورته بالحياة الجنسية وترجع جذورها منذ الطفولة المبكرة أي حسب فرويد حتى الرضيع حديث الولادة وهذا يؤكد من خلال تعريفه للجنسية على أساس انها: "سلسلة من الاثرات والأنشطة الفاعلة منذ الطفولة والتي تمد الشخص باللذة ولا تختزل الى مجرد اشباعا

فيزيولوجية اساسيو كالجوع او وظائف الإخراج... كما تتواجد في حد ذاتها على شكل مكونات فيها يطلق عليه اسم الشكل السوي من الحب الجنسي (لابالانش بونتاليس، 1967، ص220) وبالتالي فان فرويد يؤكد على أهمية سنوات الطفولة الأولى في تكوين اهم مظاهر الحياة الجنسية للفرد عموماً: «فالمظاهر الجنسية تبرز منذ الطفولة المبكرة باعتبارها جزءاً هاماً من نموه الجنسي، والتي نجدها عند الراشد". (ibid ; p13) وبالتالي لمعرفة تطور السياق التقمصي علينا الرجوع الى مراحل النمو النفس جنسي المتمثلة في:

• **مراحل النمو النفس جنسية:**

**المرحلة الفمية:** يصف فرويد المرحلة الفمية او الافتراضية كأولى مراحل التطور اللببيدي حيث يسود فيها ارتباط اللذة الجنسية بإثارة الفم والشفيتين مع تلازم تناول الغذاء. ومع هذه المرحلة مختلف مراحل الاجتياف الفمي كاتحاد اللببيدو والعوانية {حب، تدمير} واجتياف الموضوع وصفاته والاحتفاظ به داخل الذات، كما نجد أيضاً تلازم عملية الاجتياف الفمي تلازماً وثيقاً مع علاقة النماذج الأولى للتماهي identification في البدايات الأولى من حياة الفرد يرى فرويد ان هذه المرحلة هي مظهر جنسي للمرحلة ما قبل التناسلية، وترتكز حول المنطقة الغلمية للفم وتتجلى في صورة الرضاعة والمص والاكل، والهدف الجنسي في هذه المرحلة هو استبدان الموضوع incorporation وهو النموذج الأصلي لعملية ستقوم فيما بعد، في صورة التماهي بدور نفسي هام. تتضمن أهمية فعل المص اذن خاصيتين رئيسيتين للجنسية الطفلية: فهي ترتبط باتباع الحاجات الحيوية الجوع كما ان مسلكها غلمي- ذاتي، اي ان الرضيع يلتقي مواضيعها في جسده بالذات ولذلك تشكل اللذة في هذه المرحلة لذة جسمانية و متموضعة في الغشاء الفمي.(فيصل عباس، 1991، ص778)

### المرحلة الشرجية:

تتميز هذه المرحلة تنظيم اللببيدو تحت سيطرة المنطقة الغلمية الشرجية حيث تنسم علاقة الموضوع بالدلالات المرتبطة بوظيفة الإخراج وبالقمة الرمزية للبراز، يصف فرويد نشاط الغلمية الشرجية عند الطفل في عمليتين التغوط وامساك المواد البرازية ليكشف لنا عن احساسات اللذة التي يشعر بها الطفل في تلك المنطقة الشرجية فالطفل يعامل محتويات الأمعاء كأنها جزء من بدنه أي انها تمثل له هبته الأولى.( فيصل عباس، 1991، ص739) ويكشف التحليل النفسي عن صفة مميزة للجنسية الطفلية هي {عقدة الحشرية} او الفضول الجنسي وهي تبدأ لدى الطفل في هذه المرحلة من اللببيدو والشرجي فينصب اهتمام الطفل الجنسي على مشكلة معرفة المصدر الذي يأتي منه الأولاد أي محاولة معرفة: من اين يأتي الأطفال؟ والحل الذي يعطيه الطفل لمشكلة الولادة هو القدوم للعالم من خلال الشرج او عن طريق السرة.( جورج طرابيشي، 7999، ص37)

**المرحلة القضيبية:**

مع بدايات السنة الثالثة يتخلى الطفل عن التركيز الليبيدي على المنطقة الشرجية ويستبدلها باهتمامات أخرى جديدة تؤكد اهتماماته بالمنطقة التناسلية، وهي تشير حسب فرويد على نحو ما الى الشكل النهائي للحياة الجنسية بل وتشبهها حيث يكتب: "مع هذه المرحلة تبلغ الجنسية الطفلية ذروتها وتقترب من اضمحلالها ومن هنا فضاء ختلف مصير الذكر عن الانثى. ( سامي علي، 3000ص78)

وتمثل هذه المرحلة فرصة أولية لاختيار الموضوع، حيث يكتشف الطفل هويته الجنسية ويكتشف الفروق التشريحية بين الجنسين ويدرك الطفل الحقيقة العضوية للقضيب. ويستمر في البحث عن أصل الأطفال وكيفية الحمل والولادة. ( Bergeret 1979.20)

لهذا قال فرويد s. frued: "ان العضو الانثوي لم يكتشف قط. وهذا لايعني ان الفتاة تجهل حقيقة فرجها, لكنها تدركه كنوع من القضيب او تابعا له أي ليست له هوية جنسية مختلفة". ( André S., 1985, P.25)

وفي هذه المرحلة نلاحظ ميكانزيم التقمص لاحد الوالدين وأحيانا مع كلاهما. وكذلك اسقاط عدوانيته مع الاخرين وهو ما يظهر في السلوك السادي ومشاعر الرفض لان يكون ضمن العلاقة. ففي هذه المرحلة يعاني الطفل من التهديد بالخصاء التي تصبح عقدة خصاء حسب تصورات عقدة الاوديب. (Bergeret 1979p22)

**عقدة اوديب او عقدة الخصاء:**

**عقدة اوديب:** تظهر هذه العقدة بين ثلاث وخمس سنوات حيث تبلغ ذروتها لكي يدخل الطفل بعدها الى مرحلو الكمون حيث:

يعرفها laplanche et pontalis على انها: الجملة المنظمة من رغبات الحب والعداء التي يشعر بها الفرد تجاه والديه وهي تبعا لfreudتبلغ ذروتها في سن الثالثة والخامسة خلال المرحلة القضيبية ويسجل أولها في مرحلة الكمون وتتأجج من جديد اثناء البلوغ حيث يتم تجاوزها بدرجات متفاوتة من النجاح من خلال نم خاص لاختيار الموضوع. (Laplanche J et Pontalis 1967. P356)

ونجد فيها ثلاث أنواع هي الاوديب الإيجابي والمنقلب والكامل وهي كالتالي:  
 نجد الاوديب الإيجابي حب الذكر لأمه ومنافسته لأبيه الذي يوجه له مشاعر العدائية والكرهية ويود التخلص منه ويأخذ مكانه في هواماته, اما في حالة المنقلب نجد الام منبوذة والأب محبوب ونجد في بعض الحالات المزدوجة تكون عقدة اوديب ذات شكل إيجابي وسيط في البداية ثم تتحدر الى اتجاه اخر منقلب ويتحول حب الام من طرف الصبي الى كره لأنها خيبت اماله مما ينتج عنه اوديب منقلب يمكن ان يؤدي فيما بعد الى تنظيمات منقلبة اتجاه المرأة وإيجابية اتجاه الرجل أي شكل من اشكال المثلية الجنسية في مقابل ذلك نجد الطفل يحب ويكره رغبته اذ انه يتصرف كذكر وانثى في نفس الوقت وهذا راجع الى جنسيته الثنائية. ( Numbers H , 1977, P.121)

اما مثلته الصورة الوالدية معا فهذا: «يضعنا في سجل نرجسي غير علائقي في العلاقة مع الموضوع بل يضعنا في سجل نرجسي ضد اوديب، اذ يبحث الفرد ان يكون محبوبا من الوالدين معا، على نمط نرجسي انصهاري أي غير صراعي. (رغرنرغ ب، 2000، ص 198)

بعدها يتقمص الذكر اباه وتتقمص الانثى أمها بفضل السياق التقمصي الذي يبني في هذه المرحلة الاوديبية حيث يصل الطفل الى الإحساس بجنسه وبهذا تتحدد الهوية الجنسية للطفل اكانت انثوية ام ذكرية فالتقمص الذي يظهر في المرحلة الاوديبية هو اول مظهر للارتباط العاطفي والتنظيمات السوية تتوقف علو نوعية التقمصات اذ انها تلعب دورا هاما في تقوية الانا وتجاوز الصراعات. ويؤكد فرويد ان خلل تقمص الطفل لمواضيعه البدائية قد يؤدي الى إصابات جنسية في الرشد وهنا تظهر أهمية عقدة اوديب في النمو النفس جنسي للطفل. (جورج طرابيشي، 1999 ص 130)

تحدد عقدة الخصاء انطلاقا من اكتشاف الفرق التشريحي بين الجنسين حيث تكون مترامنة مع عقدة اوديب وفي هذا:

يعتبر فرويد عقدة اخصاء جزءا من النظرية الجنسية الطفولية التي تعتقد ان العالم مكون من جنس واحد يمتلك القضيب. وتترزع فيما بعد هذه النظرية عندما يتبين ان هناك طرفا اخر ينقصه هذا العضو فتبدو له أولوية الذكر عندها يأخذ هذا العضو اهتمامه ويجعل منه موضوعا شبقيا ولا يمكن ان يتصور ان هناك جنسا اخر ينقصه هذا العضو. (فرويد، 1983، ص 69)

وموضوع الخصاء يستمد طاقته من مورود اخر مرتبط جنبا لجنب بصورة الانا فكل تهديد يطال القضيب يضع الانا في خطر.

اما بالنسبة للبنات ففي اول مرة تسمح لها بمشاهدة الجهاز التناسلي للاخ او أي طفل اخر تعرف انها محرومة من هذا العضو وتتمنى الحصول عليه، وله اثار في التكوين الجنسي للمرأة وهي:

- **جرح نرجسي:** شعور بالنقص تجاه الرجل مع رد فعل احتقار للرجال عامة ومن هنا طور ادلر نظريته حول عقدة النقص متتكرا لمفهوم عقدة الخصاء.
- **الغيرة:** قد لا يكون لها ما يبررها في الواقع الخارجي وقد تكون منقولة الى واقع اخر.
- **عدوانية تجاه الام:** على اعتبار انها اخرجتها الى هذا العالم دون ان يتم تكاملها مثل الطفل الذكر وقد ولدتها ناقصة. (حب الله عدنان، 2004، ص 111.115)

وتهديدات الخصاء تصبح لديها معنى خطر حقيقي لما يكتشف الصبي ان الفتاة لا تملك قضيبا مثله ويضن انها اخصيت لما اقترفته من ذنب ما وان دور ان لا محالة فيتعزز قلق الخصاء لديه، 1984, (d Anzieu P.182)

عندما يدرك الطفل ان محاولاته باءت بالفشل يتخلى عن الموضوع المحرم ويتقمص دور الاب ويحاول التغلب على مشاعر الخوف والقلق من الخصاء فيقوم الصبي باستدخال مواضيعه الاوديبية وهذا بفضل التقمص الذي يفرضه عليه التخلي عن المواضيع البدائية أي المحارم واستبدالها بمواضيع خارجية. وبهذا تحل الصراعات الاوديبية. (Freud s, 1976, P.317)

نستخلص مما سبق ان:"موقع عقدة الخصاء يختلف عند كلا الجنسين فبالنسبة للذكر فعقدة الخصاء تساعده على حل عقدة اوديب والتخلي عن رغباته الليبيدية بينما تمثل عقدة الخصاء عند الفتاة مصدرا للصراعات والرغبات الليبيدية وهذا بعدما تكتشف عدم امتلاكها للقضيبي .

**(Roiphe,H,Gallisons E 1987, P.269).**

**فترة الكمون:**

تأتي بعد المرحلة القضيبية تمتد بين الخامسة والسادسة الى مرحلة البلوغ وهي المرحلة التي يهدا فيها النشاط الجنسي عند الطفل ويشغل باكتشاف البيئة من حوله واكتساب المهارات الاجتماعية.

**(محمد عودة 2003 ص 69)**

فتجاوز عقدة اوديب وحلها بطريقة سليمة يظهر في هذه المرحلة اذ ينمو الطفل ويتكيف مع الواقع بتخليه عن مواضيعه المحرمة وتوجهه نحو العالم الخارجي مندفعاً لبناء صداقات يميزها الحب والوفاء وفي هذا الصدد يكتب فرويد:" الطفل في مرحلة الكمون يتعلم كيف يشعر بالحب نحو الأشخاص الاخرين وكيف يساعدهم ويلبي طلباتهم ويكون هذا الحب نموذج علاقة الطفل الرضيع بامه التي ترضعه. (فرويد س، 1986 ص، 161)

**البلوغ والمراهقة:**

يعتبر fua. D المراهقة:"تلك المرحلة البينية بين الطفولة والرشد والتي تساهم بصفة نشطة في نمو الفرد ( Fua.d 1997p82 )

في هذه المرحلة نجد ان:" النزوات الجنسية الجزئية هي بقايا من المرحلة الفمية والشرجية، ماهي الا أفعال تحضيرية للفعل الجنسي". ( Freud S., 1987, P.169 )

كما تتميز جنسية الطفل في مرحلة البلوغ "بالتقاء التيار العاطفي بالتيار الشبقي الجنسي الذي يخضع لوظيفة التناسل. (IBID, P 144)

فالمراهقة هي:" مرحلة يتحرر فيها الشخص من مواضيعه الطفلية المحرمة واستبدالها بمواضيع خارجية غير محرمة، كما ان نجاح المراهق في هذا المسار مرتبط بنوعية تقمصاته وقدرته على استدخالها وارصان مواضيعه البدائية دون ان ينتج عن ذلك الشعور بالذنب. قد يبقى الفرد متعلقاً بمواضيعه البدائية فيروز أي محاولة تحرر او استبدال لهذه المواضيع بمواضيع خارجية ينتج عنها مشاعر الذنب، ويستمر ذلك في التمسك بالرباط الطفلي حسب فرويد فان الطفل عندما يصل الى مرحلة النضج يأخذ الموضوع الجنسي لديه مكان مثال الانا. ( Perron R., 1994, P.16 ) اما من حيث الاختلاف بين الجنسين فان فرويد يرى ان:" البلوغ يدفع الليبدو الذكر نحو الامام وبحدة، بينما يدفع البلوغ الفتاة لطابع جديد من الكبت لجنسيتها البضرية. (Freud S., 1987, p179)

وبذلك يظهر ان:" التوازن النفسي يرتبط بنوعية العلاقة مع المواضيع البدائية والتقمصات تجاهها.

**(Freud S., 1987, P.179)**

وبذلك تتمكن المراهقة في ان تكون اما بالمستقبل بعد المرور بكل هذه المراحل لتتمكن من تقبل طابعها الانثوي وحل صراعتها فالامومة حل لعقدة الخشاء والقضيب المبتور.

#### 4.2 التقمصات في الأعمال ما بعد الفرويدية

##### • التقمص الاسقاطي:

ميلاني كلاين: العمل المتبادل بين الاستدخال Introjection والاسقاط la projection يبني العالم الداخلي وفي نفي الوقت يرسم صورة عن الواقع الخارجي.

ادخل مصطلح التقمص الاسقاطي من طرف ميلاني كلاين لتشير به الى ميكانيزم يتلخص في هومات، يقوم الشخص فيه بإسقاط جزء من شخصيته بصفة كلية او جزئية في موضوع بغية التحكم وإلحاق الضرر، والهدف من ذلك هو الصاق الصفات الذاتية باخر او تشبيهها به بشكل اجمالي او كلي. (Chagnon. J. Y, 2008, 90)

وهو ميكانيزم أساسي في البناء الشخصي يخص المرحلة الفمية اين يقوم الفرد باسقاط شخصيته وذاته داخل الموضوع بهدف الامتلاك والتحكم وحتى التدمير.

للتقمص الاسقاطي اهداف متعددة، يمكن توجيهه نحو الموضوع المثالي لتجنب الانفصال، او نحو موضوع سيى للتحكم في مصدر الخطر، اين تسقط إزاء من الذات على الاخر من اجل التخلص من الموضوع وهدمه فيما يتم اسقاط الأجزاء الجيدة لتجنب الانفصال او تكون غطاء للاشياء الداخلية السيئة او من اجل تحسين صورة الواقع الخارجي. (Joseph Sandler, 1987, 27)

##### • التقمص بالمعتدي:

تم التنظير للتقمص بالمعتدي كميكانيزم دفاعي من طرف انا فرويد Anna Freud 1936 وفريزي 1913 Ferenczi و ابراهام Abraham 1924، الذين كتبوا عن التقمصات بشكل شامل بعد صدمة ما "فقدان، اعتداء" «الفرد عندما يخبر وجود خطر خارجي يقوم بتقمص المعتدي سواء بالرجوع الى سجله العدوانى او بمحاكاة الشخص المعتدي عليه جسديا او معنويا. او بعض رموز القوة التي تميزه. وتصف انا فرويد في كتابها الانا وميكانيزمات الدفاع أنواع مختلفو من الميكانيزمات منها تقمص المعتدي، الذي يلجا اليه للسيطرة على القلق من خلال الامتثال لسلمات المعتدي واستخال صفاته وياخذ ثلاثة اشكال:

• **تقمص حركات المعتدي:** تظهر لدى الأطفال في تمثيل دور الغول او الذئب او المخالب مظاهر تبعث الرعب في الضحية.

• **تقمص عدوان المعتدي:** الافراط في تبني القسوة وفرضها على الافراد الأضعف.

• **تقمص أدوار المعتدي:** مثل السكين او السلاح الناري ... (علي إبراهيم، 2014، ص51)

غير انه في حالة التثبيت على التقمص بالمعتدي فان مصير سيرورة التقمص يؤول الى الفشل.

(Ch. Houvenot, 2003, 223)

ويؤكد أريك فروم ان التقمص بالمعتدي ترجع الى عدد من الميكانيزمات منها الميل الى التخلي عن استقلالية النفس البشرية ودمجها في شخص اخر للحصول على القوة التي تنقصها. واشد الاشكال المميزة لهذا الميكانيزم نجد الرغبة في الخضوع أي في الرغبات السادية والمازوشية بدرجات متفاوتة لدى الاسوياء والعصابيين وكلا هذين الميلين هروب من وحدة لاتطاق.(ايريك ف، 1972، ص66)

• مرحلة المرأة:

جاك لاكان في أول اغواء بالصورة ترسم أولى لحضات التقمص. اذ يرى لاكان بان نظرة الفرد الكلية للجسد في المرأة تعطيه سيطرة متخلية عن جسده، وهو امر سابق للسيطرة الواقعية للجسد.(نيفين زيرو، 2000، ص 108)

"ان اكتشاف الطفل لصورته في المرأة يمثل المهد لكل التقمصات التي تحصل فيما بعد. (حب الله عدنان، 2004 ، ص 205 )

ان مرحلة المرأة ليست الا خطوة أولى نحو الاستقلاليو المتدرجة للفرد تقوده نحو التعرف على انها صورة قابلة لان يتقمصها وتسمح له بعد ذلك ان يكون كفرد وان يدرك الام كموضوع شامل. (فيكتور سمير نوف، 1985، ص77)

وحسب لاكان تتحقق هذه المرحلة في ثلاث خطوات:

- المرحلة الأولى: يدرك الطفل صورته فب المرأة فيرى ذاته منعكسة بوصفها كائنا حقيقيا يمكن الاقتراب منه وييدي امام هذه الصورة اثارا مرحلية وهذه الصورة هي صورته التي يتعرف عليها بوصفها خاصة باخر، وصورة الاخر تدل على انها تلك الخاصة بجسده.
- المرحلة الثانية: يدرك الفرد ان الاخر في المرأة ليس كائنا واقعيًا وانما مجرد صورة ولا يسعى الى الإمساك بالصورة او البحث عن الاخر خلف المرأة فهو يعرف انه لا يوجد شيء.
- المرحلة الثالثة: التعرف على الاخر ليس بوصفه صورة فحسب وانما الاخر هو حاصل صورته هكذا يدرك الطفل ان المرأة هي صورة وهذه الصورة له.(نيفين زيرو، 2000، ص130)

في نهاية المراحل يقوم الطفل يتقمص شكل وصورة جسده التي تسمح له بالتعرف على ذاته.

الام المرأة:

وينيكوت winnicot: "قوة الطفل الفطرية لا تمكنه من ان يغدو طفلا متكاملًا الا إذا اقترنت بالعناية الامومية.

من خلال الاهتمام الامومي الاولي تقوم الام بتقمص الطفل الصغير لتستطيع ان تتصرف بطريقة جد تكيفية مع طفلها، هذا الاهتمام الذي يظهر في نهاية الحمل وخلال الأسابيع التي تعقب الولادة

تسمح للام ان تكون مخلصه لطفلها وتتناقص شدة هذا الاهتمام مع الحركية الجسدية للطفل اين يتمكن من اكتساب مشاعر مستمرة كافية بوجوده. (B. Petrovic, 2005, 21)

وركز وينيكوت عل الاعلاقة ام طفل ومالها من تاثيرات في بناء الذات حيث:

اذ يرى انه عندما تكون الام غير جيدة بكفاية، يكون هناك خطر نمو ذات زائفة لدى الطفل، ويرى ان الذات الحقيقية هي الشخص الذي يبني بشكل أساسي من خلال نشاط نزعاته الفطرية. (Winnicott, 1970, 125)

ويرجع ظهور ذات زائفة الى التفاعلات المبكرة، بين تكون الام غير جيدة بكفاية ففي الوقت الذي يجب عليها ان ترد على السلوكيات التلقائية لطفلها فهي تحجب عاطفتها ولا تبدي أي معنى لامثال الرضيع، هذا الامثال يفهم كضرورة للرضيع ليتمكن من تقمص الام. وهو يخاطر بفقدان حبها اذ لم يتم بذلك (B. Petrovic, 2005, 22).

### 5.2 وظائف التقمص في بناء الأنا

للتقمصات وظيفتين أساسيتين في بناء الانا تتمثل في:

- **الوظيفة الدفاعية:** التي تسمح للشخص بتجاوز القلق الناجم عن الصراع بين الرغبات ومتطلبات المحيط ويختلف محتوى القلق ونمط التقمص باختلاف مراحل النمو النفس جنسي لان الصراع يحتاج الى تقمص مختلف وخاص.
- **الوظيفة التكوينية:** حيث يسمح التقمص بامتلاك ميزات الاخرين والحفاظ على وحدة الانا فالهوية تتكون من خلال مجموع التقمصات والادوار والقيم، ومن هنا تبني شخصية الفرد وتتبلور هويته. (جدوني، 2011، ص56)

### ثانيا: سيكولوجية العقم والتبني

#### أولاً: العقم

يعتبر الانجاب ثمرة تكوين الاسرة وأحد أهم الرغبات والأهداف التي تتمنى المرأة تحقيقها في بداية حياتها الزوجية ، فالأمومة هي أمنية وهدف تسعى لتحقيقه معظم النساء ، لذلك فان العقم يعتبر العائق الاكبر لهذا الدور ، ومن المواضيع الحساسة نظرا لتعلقه بحرمان المرأة من دور لا تستطيع فصله عنها وهو أن تكون أما ، لذا يعد العقم ظاهرة مرضية معقدة غير متقبلة لدى الأزواج خاصة في مجتمعنا اذ يعتبر الانجاب دعامة وركيزة توطد الروابط الاجتماعية في حياة الزوجين ، ومتى ثبت العقم لدى المرأة فانها تصبح معرضة للنبذ والاهمال من طرف العائلة والمجتمع ، فهو يحرمها من المكانة التي تحظى بها المرأة المنجبة . وقد تعاني المرأة العقيم من بعض الاضطرابات الانفعالية التي تزداد مع طول سنوات الانتظار مما يجعلها تدخل في دائرة مغلقة ينعدم فيها الاستقرار النفسي، فللعقم آثار نفسية كثيرة وعميقة وعظيمة على الزوجين بشكل عام وعلى الزوجة بشكل خاص، وهذا ما سنتطرق له في هذا الفصل.

## 1. تعريف العقم:

1.1 لغويا: عقيم أي أن المرأة حبس رحمها فلم تلد. (خياط، 2004، ص 74) أو كان به ما يحول دون الإنجاب. (العابد بلحاج، 1989، ص 856)

2.1 اصطلاحا: يقصد به عدم القدرة على الإنجاب. (الجندي، 2003، ص 13)

-يعرف الدكتور اليوت فيليب أن العقم: هو عدم القدرة على الإنجاب مع سلامة الأعضاء التناسلية للزوجة وبعد اجراء كل الفحوصات الطبية. ( فيليب، 1982، ص 92)

-ويرى الدكتور فيصل محمد خير الزراد: أن العقم هو العجز عن الحمل أو الإخصاب خلال فترة الفعالية الجنسية السليمة. وعادة يجب ألا يعتبر الزواج عقيما ما لم تمر سنة على عملية الجماع دون استعمال وسائل منع الحمل. ( فيصل محمد خير الزراد ، 2000 ، ص 322 )

-ويعرف سبيرو فاخوري العقم: على أنه عدم القدرة على الإنجاب أو عدم الخصوبة وتشخص حالات العقم بعد مرور عامين من الزواج بدون إنجاب على أن تكون المباشرة الزوجية طبيعية. (سبيرو فاخوري، 1984، ص 210)

ولقد اتفق العلماء على تعريف موحد للعقم وهو أن العقم عدم القدرة على الإنجاب بعد مرور سنة على العلاقة الجنسية المنتظمة بين الزوجين دون استخدام أي وسيلة من وسائل منع الحمل.

(عايدة عصمت، 2003، ص 61)

-وخلاصة من كل هذه التعاريف نستنتج أن العقم: هو عدم قدرة المرأة على الإنجاب بعد مرور عام او عامين على العلاقة الجنسية السليمة والصحيحة دون استعمال أي وسائل لمنع الحمل.

## 2.لمحة تاريخية حول العقم:

يعد العقم مشكلة قديمة قدم الإنسان، إن معاناة الأزواج من العقم موثقة منذ البداية وغالبا ما تحمل المرأة مسؤولية العقم باعتبارها مصدر المشكلة (Rutstein & Shah ,2004,P .5)

ولقد ارتبط العقم في الأزمان الغابرة بالسحر والشعوذة والدجل، فالظاهر أن مشكلة العقم مشكلة قديمة، وقد سارت تطورات التعرف على مشكلة العقم بعدة مراحل:

فقد أوضحت المراجع دور السائل المنوي والحالات المرضية لهذا السائل مثلا حالات الصديد ( pus ) وحالات التجلط والاختلاط بالدم أو الاختلاط بالبول ( urine ) أو البراز ( stool ) ، أو له رائحة تعفن ، وفي عام 1677 اكتشف العالم هامن Hamen الحيوانات المنوية في عملية الإخصاب

وقام بإجراء عدة تجارب مستخدماً طريقة التشريح (filiter)، وفي عام 1875 أوضح أوسكار هيو توليج (Oscar.h) أن عملية الإخصاب تأتي من أن الحيوان المنوي يخصب البويضة ، وكان جراف (Graf.r) قد قدم عام 1672 وصفاً دقيقاً لبويضة المرأة وللجسم الأصفر إلا أنه لم يتمكن من تفسير عملية الإباضة (Ovulation) ، وفي عام 1873 وصف روبرت بارنيس (Robert Barnes) في أحد كتبه حالة عقم بسبب عدم وجود إباضة ، ورغم ذلك بقيت أسباب العقم مجهولة إلى أن أشار كل من هتشممان (Hitichmen) وأدلر (Adler) إلى التغيرات الدورية التي تحدث في الغشاء المخاطي (المبطن للرحم) وأثر هرمون المبيض على هذه التغيرات ، وتم اخذ مسحة من الغشاء المخاطي المبطن للرحم وفحصها تحت الميكروسوب (وهذا الاختبار يستخدم حتى الآن لمعرفة وجود إباضة أو لا) ، وفي عام 1979 توصل كل من فنينج (vining) وبراون (Brown) إلى طريقة جديدة وسهلة لتشخيص حدوث الإباضة ، وذلك بمعرفة نسبة هرمون pregnandiol في البول وذلك قبل نزول دم الحيض بأسبوعين ، وفي عام 1894 كتب أحد الباحثين في العقم هو maligiegue في مجلة علمية أن سبب العقم قد يكون انسداد في أنابيب فالوب . وأنه يمكن معرفة ذلك بواسطة نفخها بالهواء ، وتمكن روبن Ruben عام 1920 من إدخال أنبوبة في الرحم ونفخ أنابيب فالوب ، ولاحظ روبين حدوث ذبذبات في الجهاز المانومتر الزبقي المتصل بجهاز النفخ وهذه الذبذبات تظهر عندما تكون أنابيب فالوب سليمة ، ان تتمتع بانقباضات فسيولوجية صحيحة بينما لا تظهر هذه الذبذبات عندما تكون الأنابيب غير سليمة ، تبين فيما بعد أن هذه الانقباضات ضرورية حتى يتم انتقال البويضة من المبيض إلى الرحم ، وانتهت اهتمامات روبين بتصميم جهاز الكيموجراف 1925 الذي مازال يستخدم حتى الآن بعد إدخال بعض التعديلات عليه ، واستخدم روبين من أجل تحديد موضع الانسداد صبغة يدخلها إلى الرحم ومنها إلى الأنابيب ثم إجراء تصوير شعاعي لمنطقة الحوض . (فصيل محمد خير الزراد، 2000، ص 333)

### 3. أنواع العقم

يمكن تقسيم العقم إلى عدة أنواع منها:

-**العقم الأولي:** يتمثل في انعدام الخصوبة بسبب تشوهات عضوية وراثية. (خطاب، 2012، ص 393)، ينتج عنها صعوبة الإنجاب التي تصيب المرأة منذ بداية حياتها. (محمد علي، محمد البدري، 2012، ص 05)

-**هو العقم الذي يصيب المرأة منذ بداية حياتها الجنسية وتكون أسبابه غدية أو هرمونية أو عدم نضوج الأعضاء التناسلية لأسباب تكوينية.** (نجيب لويس، 1994، ص 35)

-**العقم الثانوي:** وهو العقم الذي يصيب المرأة بعد إنجاب طفل أو حدوث حمل انتهاء بالإجهاض أو حمل خارج الرحم. (نجيب لويس، 1994، ص 35)

-يعد العقم ثانويا إذا حدث لمرة واحدة سواء بعد أول إنجاب أو إجهاض. (خطاب، 2012، ص 393)  
-هو صعوبة الإنجاب التي قد تصيب المرأة بعد أي نوع من الحمل. (محمد علي، محمد البديري،  
2012، ص 05)

العقم الثانوي الذي يصيب المرأة بعد أن تمكنت من الحمل أو الإنجاب مرة أو عدة مرات، ثم سرعان  
ما انقطع الحمل عن المرأة. (فاخوري، 1989، ص 217)

والعقم الثانوي يظهر بعد عملية إجهاض أو إنجاب كثيرا ما تكون أسبابه عضوية ومصدره يتمحور  
في تشويه أعضاء الجهاز أو الخلل في الإفراز الهرموني، وتظهر بعض أشكال التنشيط في عملية  
التبويض وتشنج قنوات " فالوب " كعوامل نفسية تمنع البويضة من الوصول إلى الرحم للتلقيح،  
وهي ظاهرة لا يمكن كشفها عن طريق الوسائل الطبية الحديثة، كما أنها تظهر في أوقات معينة  
فتشكل أزمة مؤقتة يتعذر كشفها أثناء الفحص. (معالم، 2003، ص 111)

-ويندرج تحت العقم الثانوي نوعان وهما:

-عقم مبدئي: أي عدم الحمل من قبل.

-عقم نسبي: تأخر الإنجاب رغم حدوث حمل في السابق بغض النظر عما آل إليه الحمل، حمل ناجح  
أو إجهاض.

ويوجد هناك من 10-15% من الأزواج ما بين 15 و45 سنة يرغبون في الإنجاب ويعانون من  
مشكلة العقم الأولي، وقد تتعلق مسببات العقم النسبي للزوج بنسبة 30-40% والزوجة بنسبة 50%  
كما توجد نسبة 10-15% من الحالات لا نستطيع تحديد السبب فيها. (الراس، 2001، ص 05)

-العقم غير المفسر: أي عدم وجود أية أسباب طبية واضحة لدى الزوجين بعد إجراء كافة الفحوصات  
المتعلقة بالعقم. وهذا ما يبعث القلق والحيرة ويدفع إلى التفسيرات الذاتية التي قد توظف فيها الحمولة  
الثقافية التي ترجع الأسباب إلى تأثير قوى غيبية تعتقد المفحوصة في تأثيرها. (محمد علي، محمد  
البديري، 2012 / 2013، ص 07)

-العقم حسب السبب: والذي قد يكون عضويا وهو الناتج عن خلل في الجهاز التناسلي الذكري أو  
الأنثوي، والعقم العددي الناتج عن عدد الحيوانات المنوية عند الرجل وغياب البويضات لدى المرأة.

-العقم المناعي: وينتج عن عدم التوافق بين الزوجين، وقد يؤدي إلى مناعة تمنع حدوث الحمل  
وتفسير ذلك أن أجسام بعض النساء تنتج أجساما مضادة للوسائل المنوي للزوج، وما أن تدخل  
الحيوانات المنوية إلى الرحم حتى تتجلط. (محمد فيصل، خير الزواد، 2000، ص 334)

-**العقم الفيزيولوجي:** هو النوع الذي يكون عند البنات قبل بلوغهن، أو عند السيدات اللاتي تعدين سن اليأس وأخيرا يكون أثناء حمل المرأة، حيث أن المرأة تعتبر عقيمة فيزيولوجيا حتى تنتهي من حملها. (نجيب خوري، 1990، ص 212)

#### -العقم النفسي:

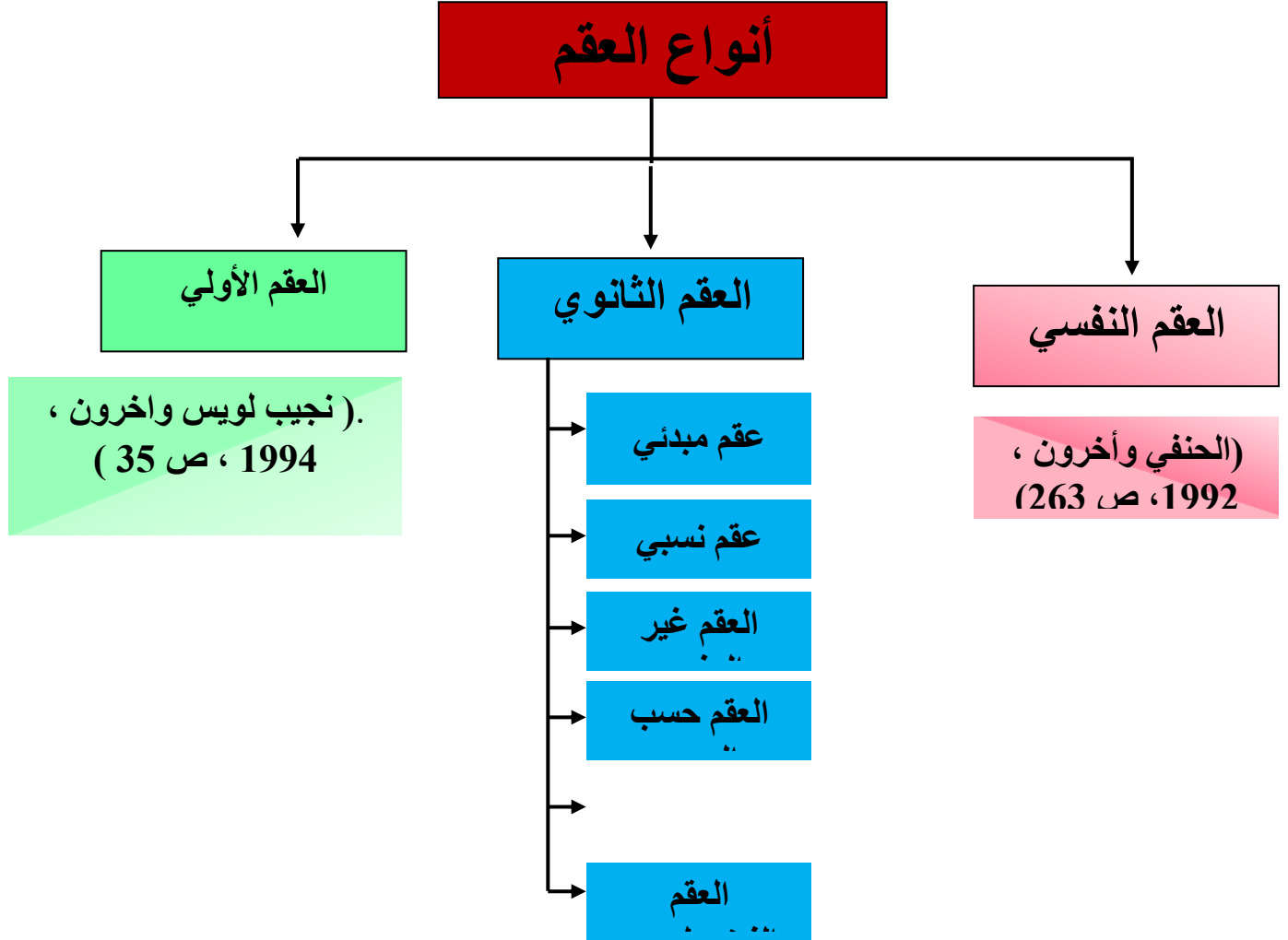
قد يكون بسبب كره أحد الزوجين للآخر، وينفر منه أو يهرب من الاتصال الجنسي أو يخشى الحمل أو يهاب أن يتحمل مسؤوليات الإنجاب من أبوة وأمومة، وغير ذلك من متطلبات الزواج، وكثيرا ما يكون نمط حياة العقيم مع زوجها بحيث لا ترغب شعوريا أو لا شعوريا في الإنجاب منه، متأتيها الرغبات الجنسية قبل أو بعد الحيض حينما تقل احتمالات الحمل، وقد يعني ذلك أنها راغبة في الامتناع الجنسي دون الحمل. (الحنفي، 1992، ص 263)

ويكون العقم عند بعض النساء لأسباب نفسية، وكثيرا ما يكون نمط الحياة العقيم مع زوجها بحيث لا ترغب شعوريا في الإنجاب منه، وتحصي البحوث نحو 50 عاملا قد تتسبب في العقم منها أن تكون للعقيم شخصية ذكورية عدوانية وأن يكون البرود الجنسي أو لأنها متزوجة برجل يعتمد عليها وترضى اتجاهه بدوره الأم وتكتفي به عن أن يكون لها ولد على الحقيقة. (الحنفي، 1999، ص 178-179)، ومن ناحية أخرى نجد افتقار واحساس الزوجة بالكره يسوقها الى البرود الجنسي الذي تعبر به نفسيا عن رفضها للمعاشرة الزوجية والجنسية، حيث تنتشج عضلات المهبل وتضيق فتحته فيصعب الجماع، وعادة يصاحب هذا التقلص حدوث تقلص آخر في الأنابيب (قناة فالوب) مما يعوق لقاء الحيوان المنوي بالبويضة، ولعلنا سمعنا عن حالات زواج مملوءة بالاضطرابات والصدمات، وافتقار المودة لا تنجب خلالها الزوجة أو يتكرر إجهاضها ثم تعود لها قدرتها على الإنجاب بعد حدوث الانفصال وزواجها من تحب (فتحي، 2005، ص 136)

والعقم النفسي يكون ناتج عن الأسباب والعوامل النفسية التي تؤثر على آلية الدورة الطمثية لدى المرأة وتؤثر عمل ونشاط الخصيتين لدى الرجل. (محمد فيصل، خير الزراد، 2000، ص 334)

يمكن للإجهاد النفسي والقلق أن يؤثران على الجهاز التناسلي للمرأة بالتأثير على توازن الهرمونات بالإضافة إلى توتر العلاقة بشكل عام بين المرأة والرجل. (نجيب خوري، 1999، ص 212)، فالعقم النفسي ينجم عن سبب نفسي وله دور هام في عرقلة الوظيفة التكاثرية للمرأة، ولقد تناولت فيما سبق تلك الأسباب مستوحاة من دراسات " هلين دوتش " أي تلك المتعلقة بالخوف اللاشعوري من الحمل، خاصة الذي يتولد من خوف عميق متعلق بكبت الرغبة الجنسية منذ الطفولة عند المرأة، ولقد لعب ذلك دورا مضاعفا خلال المراحل المتقدمة لها كالمراهقة، إذ تعمل العوامل النفسية المذكورة سابقا على التأثير على العوامل الهرمونية وعلى حالة المرأة أثناء الجماع (تشنجات، انقباضات)، هذا ما ينتج من خلاله توتر في العلاقة الزوجية. (خوري، 1990، ص 12-19).

الشكل رقم (01) : يلخص أنواع العقم وفق المخطط التالي:



( محمد علي ، محمد البدري ، وآخرون 2012 / 2013  
 ، ص 07 )

4. تشخيص العقم:

الشكل رقم (02): يمثل المخطط التالي الخطوات اللازمة لتشخيص العقم



5 . أسباب العقم:

العقم من منظور نفسي:

- العقم يُعتبر أحياناً أمنية لا شعورية مرفوضة من الجسد.
- يُنظر إليه كـ"لعنة" نفسية قد تصدر من الأم أو الجدة أو شخصية مؤثرة.
- رفض الإنجاب يظهر على جسد المرأة بدلاً من جسد الأم.
- المرأة العقيم قد تكون غير قادرة على الانفصال النفسي عن أم متسلطة أو مهيمنة حتى بعد وفاتها.
- العجز عن الإنجاب يرتبط أحياناً بعدم تلقي "الحياة" من أم مكتئبة أو غائبة أو فاشلة في دورها الأمومي.
- يعكس العقم أحياناً أمًا عاشت تجربتها ككابوس نفسي.

رؤية "طور" للعقم النفسي:

- لا يمكن حصر العقم في بنية نفسية واحدة.
- تختلف الرغبات اللاشعورية من امرأة لأخرى.
- يظهر العقم في بنى نفسية متنوعة (الهستيرية، الذهانية...).
- العقم يمثل حللاً وسطاً بين الرغبة في الطفل وصراعات داخلية متناقضة.

ملاحظات علمية (بيدلوفسكي):

- أسباب العقم النفسي معقدة وفريدة لكل حالة.
- العقم ليس مرضاً بحد ذاته، بل يقع بين الطب والنفس.
- لا فرق صارم بين العقم العضوي والنفسي في التجربة السريرية.
- تطور وسائل الإخصاب كشف العلاقة بين الجسد والنفس في العقم.

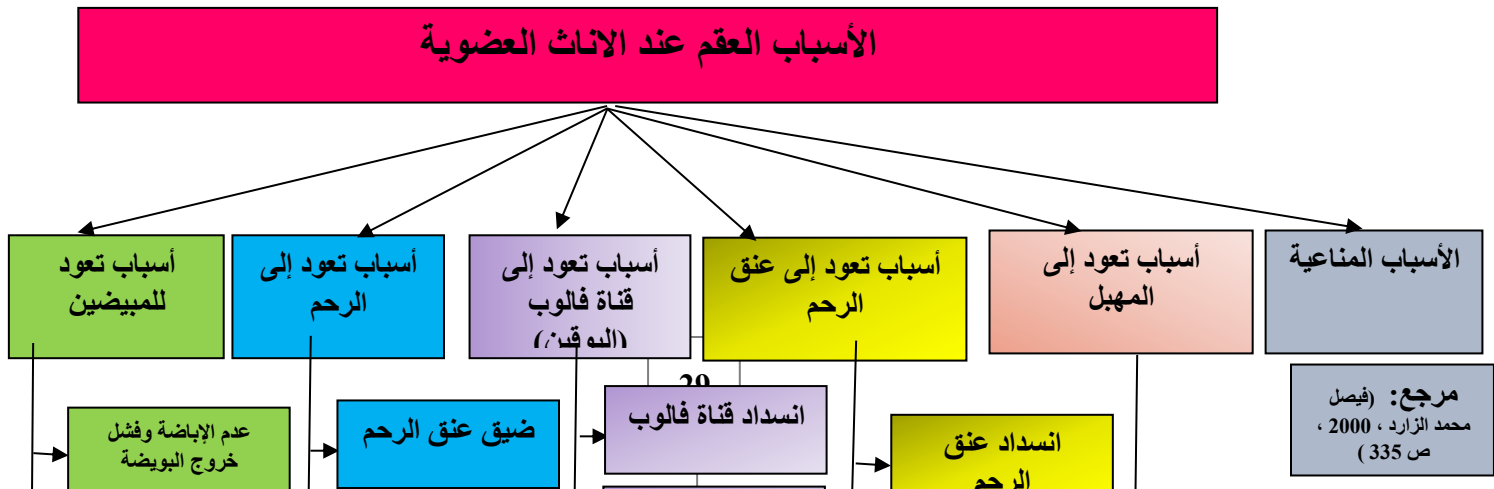
العقم كعرض نفسي:

- العقم يُعد تعبيراً عن صراع داخلي حتى في غياب أسباب طبية.
- قد يخفي العقم إذا تمت معالجة الصراع في إطار علاجي جيد.

التناقضات الوجدانية:

- المرأة العقيم تعاني من تناقض بين الرغبة الواعية في الإنجاب ورفض لاشعوري للطفل.
- هذا التناقض يؤدي لفشل التوافق بين الشعور واللاشعور.

العقم العضوي: يمكن تلخيص أسباب العقم العضوية في المخطط التالي:



الشكل 3

6 . سيكولوجية المرأة العقيم:

1. الإحساس بالدونية وفقدان الهوية الأنثوية: تشعر المرأة العقيم بأنها غير قادرة على أداء وظيفتها الأساسية في الإنجاب، ما يفقدها ثقتها بأنوثتها ويؤدي بها أحياناً إلى الشعور بالذنب تجاه زوجها، مما قد يفضي إلى الاكتئاب . (محمد عبد الفتاح المهدي، 2007، ص 57)
2. النرجسية والأنانية المفرطة: بعض النساء العقيمات يركزن على ذواتهن بشكل زائد ويطورن شعوراً متضخماً بالأنانية كرد فعل نفسي على العقم. (محمد عبد الفتاح المهدي، 2007، ص 57)
3. العدوانية الموجهة نحو الزوج أو الأقارب: قد تلوم المرأة زوجها أو أهلها وتحملهم مسؤولية حرمانها من الإنجاب، مما يؤدي إلى تفاقم مشاعر الغضب . (محمد عبد الفتاح المهدي، 2007، ص 57)
4. صدمة العقم: عند التأكد من استحالة الحمل، تدخل المرأة في صدمة نفسية قد تتجلى في العدوان أو الانطواء والاكتئاب . (محمد عبد الفتاح المهدي، 2007، ص 57)
5. الإنكار كآلية دفاعية: تنكر المرأة رغبتها في الحمل وتدعي عدم التأثر، لكن هذا يظهر من خلال أعراض نفس جسدية نتيجة كبت المشاعر . (محمد عبد الفتاح المهدي، 2007، ص 57)
6. الخوف من المستقبل والشعور بعدم الأمان: يتولد نتيجة التفكير في احتمال تخلي الزوج عنها أو زواجه من أخرى، مما يزيد من توترها وغيرتها من النساء الأمهات . (محمد عبد الفتاح المهدي، 2007، ص 57)

7. إهمال الذات وتراجع الرغبة في العلاقة الزوجية : تشعر المرأة أنها فقدت أنوثتها وجاذبيتها، ما ينعكس على مظهرها العام ورغبتها في العلاقة . (محمد عبد الفتاح المهدي، 2007، ص 57)
8. اللجوء إلى التسامي : تعوض بعض النساء عن الأمومة عبر أنشطة بديلة مثل العمل في رياض الأطفال أو التمرريض أو كفالة الأيتام . (محمد عبد الفتاح المهدي، 2007، ص 58)

## ثانيا: التبني

### 1. التبني

#### 1.2 التبني لغة واصطلاحا:

**لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور «التبني من بني جمع ابن مضافا الى النفس ويقال تبنيته أي ادعيت بنوته وتبناه: اتخذه ابنا وقال الزجاج: تبني به يريد تبناه وفي حديث ابي حذيفة: انه تبني سالما أي اتخذه ابنا". (ابن منظور، 1997، ص 9)

#### اصطلاحا: تعددت التعاريف ومنها

- التبني هو ان يتخذ الرجل له ولدا ليس من صلبه وعرفه انه ليس ولده فينتسب هذا المتبني الى من تبناه ويكون على هذا المتبني حقوق الولد. (محمد صبحي نجم، 1992، ص 55)
- عرفه قانون الاصطلاحات القانونية بان: التبني رابطة ابوية تقوم على الإرادة دون روابط الدم، تستهدف إيجاد روابط بين بنى المتبني والمتبني تشبه البنية الشرعية. (القرام، 1992، ص 17)

#### 2.2 خصائص التبني: يتميز التبني عن بقية الأنظمة المشابهة له فيما يلي:

- التبني نظام قديم عرفته المجتمعات العربية في العصور الجاهلية والمجتمعات الغربية عند الرومان واليونان.
- التبني مقنن في الحضارات الحديثة في قوانين داخلية وبروتوكولات دولية.
- ينصب التبني على القصر دون سواهم ذكرا كان ام انثى.
- يتميز التبني بالحاق نسب المتبني القاصر بنسب المتبني واعتباره ابنا شرعيا.
- تنزيل المتبني منزلة الابن الصلبي بمساواته في الحقوق معه.
- إمكانية تبني أي طفل بغض النظر عن جنسيته.
- يغلب على التبني الطابع الشكلي والاجرائي فهو بمثابة عقد بين المتبني والأشخاص والهيئات الراعية للطفل المرشح للتبني.

- يتميز التبني بخصوصية تصديره بموجب حكم قضائي بعد إجراءات تحقيق معمقة لحفظ مصلحة الطفل.
- التبني يعطي للمتبنى الحق في الإرث ويلقي عليه واجبات الابن الشرعي.

### 3.2 التبني والأنظمة المشابهة له:

التبني والاقرار بالنسب: إذا كان التبني هو ان يدعي الشخص بنوه ولد معروف النسب او مجهول النسب مع علمه انه ليس ولدا من صلبه فهذا امر محرم ولا يصح في الشريعة الإسلامية في حين الإقرار بالنسب شروطه واحكامه معلومة ومحددة في الشريعة الإسلامية وفي قانون الاسرة، اذ هو إقرار الشخص صراحة ان شخصا معيننا ابنا له بنسب صحيح وحقيقي وحالت ظروف معينة اجلت هذا القرار، كعقد تم تسجيله دون بين زوجين وأنجبا ولدا، او أنكر الاب الولد لفترة معينة ثم عاد واعترف ان عقدا شرعيا كان بينه وبين المرأة نتج عنه ولد. (عبد الرحمان الصابوني، ص18)

#### • التبني والكفالة:

لقد كانت النصوص الشرعية واضحة في تحريم التبني، وعليه اوجدت الدول الإسلامية بديلا يتمثل في نظام الكفالة الذي عملت به الدولة الجزائرية والتي استبعدت نظام التبني طبقا للمادة 46 من قانون الاسرة واعطت له البديل بمقتضى احكام الموارد 116 الى 125 من قانون الاسرة مقتدية بذلك بأحكام الشريعة الإسلامية. (زواوي ف، 2000، ص69)

فبعد عدة سنوات من النقاش صدرت فتوى فرقت بين النسب واللقب واجازت للعائلة الكفيلة إعطاء لقبها للطفل المكفول، كما قامت العديد من العائلات بالإجراءات من اجل الكفالة لأطفال مجهولي النسب واللقباء. (Temi T., 1994. p. 46)

#### • التبني والحضانة:

إذا كان التبني عقد ينشئ بين شخصين علاقة صورية ومدنية محضة بالأبوة والبنوة المفترضة، كما يمكن ان يكون نتيجة نزع طفل من ابوين معلومين وإلحاق نسبه الى المتبنى، في حين الحضانة هي رعاية الولد وتعليمه والقيام بتربيته على دين ابيه، والسهر على حمايته وحفظه صحة وخلقا. (علال ا، 2009، ص22)

كما ان المشرع حدد الأشخاص الذين لهم الحق في الحضانة واستوجب ان يكون بموجب حكم قضائي مع مراعاة مصلحة المحضون فان ذلك لا يفقده نسبه الأصلي من دون والديه الشرعيين ولا يلحقه بنسب الحاضن اذ تبقى العلاقة دائما في إطار الحضانة لا غير. (المواد 65 66 67 68 69 70 من قانون الاسرة الجزائري).

#### • التبني والبنوة الناتجة عن التلقيح الاصطناعي:

إذا كان التبني هو الحاق طفل مجهول النسب او معروف النسب او التصريح بان يتخذه ولدا مع انه ليس ولده الحقيقي، في حين ان البنوة الناتجة عن التلقيح الاصطناعي خاضعة الى شروط محددة في قانون الاسرة والتي تتمثل في:

- ان يكون الزواج شرعيا.
- ان يكون التلقيح برضى الوالدين وفي حياتهما.
- ان يتم بمني الزوج وبويضة رحم الزوجة دون غيرهما.
- لا يجوز اللجوء الى التلقيح الاصطناعي عن طريق الام البديلة. (امال علال، 2009، ص

(23,24)

#### 4.2 نظرة العالم الإسلامي للتبني:

كان نظام التبني معروفا في الجاهلية وكان مشروعا في بداية الإسلام، بل كان في الأمم معلوما فكان الرجل إذا أعجبه من الرجل جلده وظرفه وقوته ضمه الى نفسه، وجعل له ميراثا بين أبنائه، ويتخذه بين الناس ابنا ويصبح معروفا باسمه فيقال: فلان ابن فلان.

حرم بعدها الإسلام التبني تفاديا لما ينجر عنه من خلط للأنساب وتنظيم علاقات القرابة وكذا القضاء على التباهي بالنسب، وهذا حتى لا يدخل في نطاق الاسرة الا من كان من نسب صحيح. ( زيدان ع

ب ص 12)

وقد جاء التحريم في الإسلام بدليل من القران والسنة فيما يلي:

- قال تعالى: ﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم﴾ (سورة الأحزاب الآية 40)
- قوله تعالى: ﴿فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم إذا قضوا منهم وطرا وكان امر الله مفعولا﴾ (الأحزاب الآية 37)
- وقوله تعالى: ﴿ما جعل ادعياءكم ابناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل '4' ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فأخوانكم في الدين ومواليكم﴾ (سورة الأحزاب الآية 4-5)

#### 5.2 أنواع التبني:

✓ التبني البسيط:

في هذا النوع من التبني لا يعتبر السن شرط أساسي اذ لا يؤخذ بعين الاعتبار (طبقا للمادة 360 من القانون المدني الفرنسي)، كما ان هذا الأخير يرجع للمتبنى كل حقوق الابوة والطفل يبقى على اتصال بعائلته البيولوجية (الاصلية)، وانه يحتفظ بحقوقه حتى فيما يخص الإرث (المادة 364). الطفل المتبنى بالتبني البسيط او الناقص له حقوق في كلتا العائلتين، لكن إذا كان يحمل اسم العائلة المتبنية (او حتى على اتصال باسمه) لا يمكن له اخذ جنسيتهم تلقائيا، ويمكن لجديه بالتبني ان يحرمه

من الميراث. لكن يمكنه الحصول عليها علنيا حتى بلوغه سن الرشد (المواد 12 الى 21 من القانون المدني الفرنسي) ولا يحصل على اسم المتبنى بكامل حقوقه يمكن سحب التبني البسيط لأسباب خطيرة بطلب من المتبنى او المتبني. (محمد صبحي نجم، 1992، ص55- 65)

✓ التبني الكامل:

هو الانفصال التام عن روابط النسب مع العائلة البيولوجية، وينسب الطفل كلية الى العائلة المتبنية، وهو غير قابل للطعون. (Levy Saussan 2010. P65)

✓ التبنيات المفتوحة:

من بين التبنيات في الولايات المتحدة الامريكية، حيث تحترق العائلة المتبنية من طرف الام البيولوجية التواصل بينهم يبدأ قبل ولادة الطفل، كما تقام "مراسم احتفالية لتسليم الطفل" من طرف الام البيولوجية الى الوالدين المتبنين. هذا النوع من التبني الذي تسميه الباحثة أيضا بالمستقل والذي تعتبره من أكثر الأنواع في التبني الذي يزيل أثر "السر"، غياب القصة النسبية وبقاء الطفل في علاقة مع امه البيولوجية. (Newton verrier N 2000.p25) نقلا عن (بو علاقة فاطمة الزهراء، 2018)

✓ التبني داخل عائلي ومشابهاته:

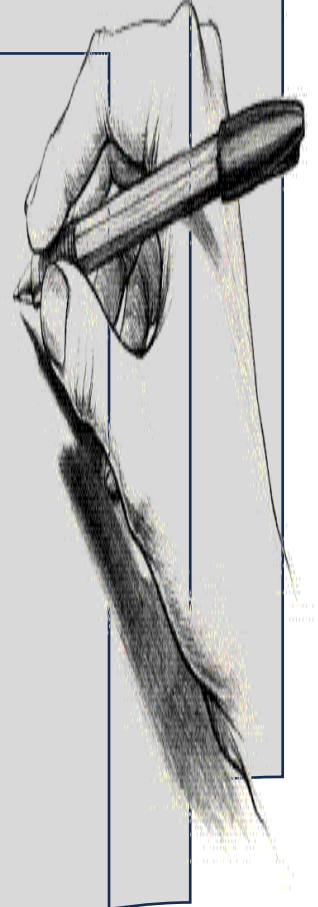
من خلال التجربة الميدانية في فائدة أطفال التبني المتأخر ينقل لنا المعالج النفسي امبلين اوزو- تيفين ان الأطفال المتخلى عنهم في فرنسا نادرين وهي التي يسميها بالهجرانات الواقعية، والتي تمس الأطفال من ولادات مجهولة او يمنحون في الأشهر الأولى، وهذا ما يسمى في وضع التبني بفرنسا التبنيات السريعة.

وبالرغم من ان الصفة التي تميز التبني في هذا النوع هو تخلي الأمهات عن اولادهن، بسبب العجز عن ربايتهم ماديا، او تحمل الامومة وتبعاتها، او حمل غير شرعي بالنسبة للمواطنات الفرنسيات المسلمات من عائلات مهاجرة محافظة، الا اننا نجد شبيها بينه وبين التبني داخل عائلي بالجزائر اين تمنح الام البيولوجية وليدها لقربيتها العقيم في الأيام الأولى من ميلاده بل وحتى ان البعض تسلمه لها مباشرة بعد الخروج من مشفى الولادة وترفض بعضهن ارضاع الولد، هذه السرعة في التشديد على التبني من طرف الام البيولوجية وابعادها وليدها جسديا هو خوفها من ان تتوثق علاقتها به ولا تستطيع فراقه وكذا فك العهد الذي ابرمته مع الام المتبنية بل وحتى عقدها مع ذاتها في ان تمنح طفل الحمل المبرمج خصيصا للعتاء. (بو علاقة فاطمة الزهراء، 2018، ص77)

# الفصل الثاني : الإطار المنهجي للدراسة

## تمهيد

1. منهج الدراسة
2. الدراسة الاستطلاعية
3. أدوات الدراسة
4. عينة الدراسة الأساسية



يُعدّ الجانب المنهجي من أهم الركائز التي يقوم عليها أي عمل بحثي علمي، إذ يمكّن الباحث من بناء تصور دقيق حول كيفية معالجة الإشكالية المطروحة، واختيار الأدوات والإجراءات المناسبة لذلك. ونظرًا للطبيعة العيادية لموضوع هذه الدراسة، والتي تتناول أبعادًا نفسية عميقة تتعلق بالإرث الأمومي التقمصي ومعاش العقم لدى الأمهات المتبنيات، فقد تم الاعتماد على منهج نوعي ذي طابع استكشافي وتحليلي يُتيح الغوص في الديناميات النفسية الخفية لدى المفحوصات. فمن خلال اختيار منهج الدراسة المناسب، وتحديد الأدوات الملائمة لطبيعة الموضوع، وكذا توضيح كيفية اختيار العينة، نسعى في هذا الفصل إلى توضيح معالم البناء المنهجي للدراسة قصد الكشف عن الأبعاد الأشعورية التي تُسهم في تشكيل معاناة الأم العقيم المتبنية، ومدى تأثير الإرث الأمومي في إدراكها لذاتها ولعلاقتها بطفل التبني. وعليه، يتضمن هذا الفصل عرضًا للخطوات المنهجية التي تم اتباعها في الدراسة، بدءًا من اختيار المنهج، مرورًا بعرض الدراسة الاستطلاعية، وتحديد أدوات الدراسة المستخدمة، وصولًا إلى توصيف العينة الأساسية للدراسة الميدانية.

### 1. منهج الدراسة:

بناء على طبيعة الإشكالية المطروحة ونوعية متغيراتها البحثية اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة، كوننا نسعى لمعرفة الإرث الأمومي التقمصي ومعاش العقم لدى الأمهات المتبنيات، ويعرف المنهج العيادي بأنه: يعتبر نموذجًا للمقاربات المرتكزة أساسًا على الفرد كدينامية نفسية وعلائقية، هذا ما يؤسس لفكرة توظيف الباحث جهازه التفكيرى النظري في انشغاله بفعل التفتيش والتقصي عن الحقائق العلمية، ويمتد إلى إنتاج المعاني النفسية التي يضيفها على ما تم رصده كميًا. (بو علاقة، 2018، ص 128)

اذن اخترنا المنهج العيادي لأنه سيساعدنا لدراسة كل حالة بشكل فردي وبتعمق كما أنه سيسمح لنا بالكشف عن الإرث الأمومي التقمصي ومعاش العقم لدى حالات الدراسة، كما أنه يسمح لنا بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات دراسةً خلال المقابلات التي تم إجرائها من الحالات.

## 2. دراسة الحالة

يقول جون روتل: " بأن دراسة الحالة هي المجال الذي يتيح للأخصائي النفسي جمع أكثر وأدق من المعلومات وذلك حتى يتمكن من إصدار تشخيص نحو حالة ما ومن المعلومات التي نتحصل عليها مباشرة من الحالة والباقي من المحيط الذي تعيش فيه، وعليه فدراسة الحالة تعتبر من أساسها طريقة ميدانية في منهجها. (زكي محمد، 1962، ص 464)

تعرف دراسة الحالة بأنها: تحليل دقيق للموقف العام للحالة ككل فهي تعتمد على الدراسة المفصلة لتاريخ الحالة في حاضره وماضيه ونظرته للمستقبل، وذلك بجمع معلومات عن الحالة تخص علاقتها بذاتها وداخل الأسرة وخارجها. (يحياوي، 2011، ص108)

## 3. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة جدا في البحث العلمي والتي نستطيع من خلالها تحديد حالات الدراسة والمنهج الذي سنتبعه لتحقيق مجموعة من الأهداف، فالدراسة الاستطلاعية تعد دراسة فرعية يقوم بها الباحث بهدف التعرف على ميدان الدراسة، تحديد الحالات الممثلة لمجموعة الدراسة، معرفة مدى ملاءمة أدوات الدراسة، حيث قمنا بالنزول الى الميدان بتاريخ 02 فيفري 2025 بعد حصولنا على الترخيص من إدارة قسم علم النفس فوجدنا بعض الصعوبات في إيجاد الحالات وفي الأخير تم اختيار حالتين.

## 4. أدوات الدراسة

### 1.4 المقابلة العيادية النصف موجهة:

تعد المقابلة من التقنيات الهامة في دراسة الحالة تساعدنا على معرفة خصائص الفرد وسماته وميوله واتجاهاته ورغباته فهي "الأداة المناسبة التي نلجأ إليها عادة في عملية التعرف على شخصية الحالة ومشكلاتها عن طريق التحدث معها ومقابلتها بشكل مباشر، هادف لجمع المعلومات عن الشخصية، من استجابات سلوكية وتعبيرات انفعالية ومعتقدات يتبناها الفرد في حياته". (يحياوي، 2011، ص110).

ولقد اعتمدنا المقابلة نصف الموجهة كونها تتيح مساحة من الحرية لدى المبحوث للإجابة عن الأسئلة المقدمة من طرف الباحث، وتعرف المقابلة نصف الوجهة حسب محمد خليفة بركات: أنها تلك التي تعتمد دليل المقابلة والتي ترسم خطتها مسبقا بشيء من التفصيل ووضع تعليمة محدودة يتبعها جميع من يقوم بالمقابلة وفيها تحدد الأسئلة، صيغتها، ترتيبها، توجيهها، وطريقة إلقائها بحيث يكون في ذلك بعض المرونة بعيدا عن أي تكاليف. (حمداوي، 2019، ص78)

تم بناء المقابلة نصف الموجهة بالرجوع إلى التراث النظري والاعتماد على الدراسات السابقة.

تحتوي المقابلة على 21 سؤالاً موزعة على 4 محاور هي:

\* المحور لأول: البيانات الشخصية

\* المحور الثاني: تطور حياة المرأة

\* المحور الثالث: الامومة والعقم.

\* المحور الرابع: التبني.

#### 2.4 اختبار الورشاخ:

تعتبر هذه التقنية من الاختبارات الإسقاطية الأكثر شيوعاً واستعمالاً في علم النفس وقد حمل اسمه واضعه هيرمان رورشاخ، تخليداً واستمراراً لمحاولاته المبدعة التي لم يساعفه القدر على إنجازها بسبب وفاته المبكرة 1992 عن عمر لم يجاوز 38 سنة. ( سيموسي،

**بن خليفة، 2010، ص 150)**

ولطالما أن بقع الحبر ليست في الحقيقة صورة لشيء ما، فإن التفسير الذي يعطيه الفرد لا بد أن يكون نابعا من داخله، وبالتالي فإنه يعبر بعض الشيء على الطريقة التي بها يدرك وينظم عالمه الخاص وقد اقترح البعض أنه قد يكون من الأفضل تسمية هذه الأساليب بالطرق المعبرة عن الذات.

أما البناء فيتعلق بمثل هذه الأسئلة: الى أي مدى كان المفحوص طلقاً في الإستجابة لهذا المثير؟ أو بمعنى آخر هل يكون المفحوص طلقاً في الإستجابة لهذا المثير؟ هل يعطي استجابات قليلة؟ هل هو يستجيب عادة لكل الشكل أو الجزئيات؟ في أي مدى يعتمد في استجابته على الشكل أو اللون أو الضلال؟ أما المضمون فإنه يتصل بمدى رؤية المفحوص للبقع كالأشكال البشرية أو الحيوانية أو رسوم تشريحية، كما أن هناك إهتماماً أيضاً بمدى قدرة المفحوص على إعطاء الإستجابات الشائعة أو الإستجابات المبتكرة. ( عبد

**الرحمن، 1971، ص 120-121)**

حيث تتكون بطاقات الورشاخ من 10 لوحات مختلفة في ألوانها بين الرمادي والأسود والأحمر و 03 بطاقات الأخيرة ملونة " Postale " نقدمها في الجدول التالي:

-الجدول رقم 01: يمثل توزيع لوحات رورشاخ حسب اختلاف ألوانها

اللون	اللوحات
رمادي - أسود	VI - V - IV - I
رمادي	VI
رمادي - أسود - أحمر	III - II
بستل Postale	IX - X - VII

اقترحت عدة طرق لتصحيح هذا الإختبار، وقد اهتمت طرق التصحيح المختلفة بتحليل، بناء، أو أسلوب الإستجابة ثم مضمونها ويشمل ذلك تعليمة الاختبار، وفي دراستنا هذه تم الإعتماد طريقة كاترين شابير " C CHEBERTE "

### -خطوات تحليل اختبار الرورشاخ:

سنعرض في هذا العنصر الخطوات التي قمنا بها في تحليل اختبار الرورشاخ متبعين في ذلك المراحل التالية:

- 1-قراءة أولية شاملة للبروتوكول المبحوث ذلك لتحديد عدد الإجابات ومدى تنوعها.
- 2-تنقيط البروتوكول من خلال دليل تنقيط رورشاخ لبيزمان، بتحديد موقع الإستجابة كلية أو جزئية، ثم تعيين محدد الإجابة اللونية، أو حركية، أو تظليلية، ونوع المحتويات.
- 3-التحليل الكمي للبروتوكول بعد التنقيط لتحديد النسب المئوية لطرق التناول وهنا تخضع كل المعطيات للعمليات الحسابية. ( سي موسى، بن خليفة، 2010، 122-127)

### 3.4 اختبار تفهم الموضوع:

اللوحات الخاصة بالنساء														المجموع	
01	02	03BM	04	05	06GF	07GF	09GF	10	11	13MF	16	19	13		

يتألف هذا الإختبار من مجموعة من البطاقات عليها صور وقد ترك الموقف في كل صورة وكذلك مشاعر الأفراد فيها من غير تحديد – عمدا – حتى يتمكن المفحوص ( المبحوثين في دراستنا ) أن تعبر عما يراه بناء على اتجاهاته وطرق ادراكه للعالم ، إذ أن المطلوب من المبحوث أن يؤلف قصة لكل صورة بحيث تتضمن تفسيراً للأسباب التي أدت الى الموقف المبين في الصورة ، وكذلك ما يفكر فيه الأشخاص وما يشعرون به ، ثم النتيجة المحتملة لهذا الموقف فإن الباحث يبحث أولاً ليرى أي شخصية أصبحت بطل القصة حيث أنه من المحتمل أن يكون هو الشخصية التي يتوحد معها المبحوث عندما يروي القصة ، ثم نقوم بعد ذلك بدراسة تفاصيل كل قصة بعناية .

ومثلما حدث بالنسبة للرورشاخ، فقد ظهرت طرق عديدة لتحليل وتفسير قصص المفحوصين في اختبار تفهم الموضوع، (عبد الرحمن، 1971، ص123)، وبعدها كان الرائز يتكون من 30 لوحة الجدول رقم 02: يمثل لوحات اختبار تفهم الموضوع الخاصة بفئة النساء

يجرى خلال حصتين، بذلت فرقة البحث بجامعة باريس V منذ الخمسينات جهوداً مستمرة كي تتوصل إلى اقتراح وضعية TAT التي تستدعي مثلما

رأيناه في اختبار الرورشاخ ثلاث عناصر وهي: المادة، التعليم، النفساني والمفحوص، أصبح الإختبار في حصة واحدة بالعدد 13 لوحة لكل صنف من الأشخاص.

(سي موسي، بن خليفة، 2010، ص 174)

ولقد طبقنا طريقة فيكا شنتوب (V. SHENTOUB) في تطبيقنا لاختبار تفهم الموضوع وفيما يلي تقدم والجدول الآتي يمثل نموذج اللوحات المقدمة لأفراد مجموعة الدراسة.

اعتمدنا في هذه الدراسة على تقنيتين إسقاطيتين هما: اختبار الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع لأنهما متكاملتين، ويطبق الأول قبل الثاني لأنه يرجع إلى فترة أكثر نكوصا ويعطي تصورا ديناميا حول الفترة ما قبل الأوديبية في أبعادها من ناحية الهوية النرجسية، وفي حين يعمل اختبار تفهم الموضوع على إضهار العلاقة مع الموضوع والتقنيات متكاملتان يساعدان على وضع فرضية صارمة للتشخيص. (سي موسي، زقار، 2015، ص 87)

-خطوات تحليل اختبار TAT:

قمنا بتحليل هذا الإختبار متبعين في ذلك طريقة التحليل المعهودة عند فرقة البحث لباريس V والتي تنتهج الشكل الآتي:

1-قراءة أولية شاملة للبروتوكول

2-تحليل البروتوكول لوحة بلوحة: تم ذلك بإستخراج الأساليب الدفاعية لكل لوحة ثم استخراج إشكالية كل لوحة.

3-تحليل البروتوكول بشكله العام بواسطة السياقات الدفاعية في شبكة الفرز مع حساب تكرار كل نوع من هذه السياقات الدفاعية، ونوع السياقات المسيطرة في البروتوكول A,B,C,E ثم حساب النسب المئوية لكل نسق ولكل أسلوب.

← عملية تطبيق الإختبارين:

1. كيفية تطبيق اختبار الرورشاخ:

طبقنا الاختبار في قاعة بمستشفى النساء والتوليد سليمان عميرات المسيلة، تتميز القاعة بالهدوء والاضاءة الملائمة كما أنها تحتوي على التجهيزات التالية: مكيف، مكتب، كرسيين، خزانة، وضعت اللوحات مقلوبة بالترتيب من اللوحة الأولى الى اللوحة العاشرة الأخيرة على الجهة اليمنى من المكتب.

قمنا بتحضير قائمة لتصحيح وكتابة استجابات او ما تقدمه كل من المفحوصة الاولى والمفحوصة الثانية، اضافة الى كرونومتر لحساب الزمن. (قورماط، 2018، ص 42)

أ/ مرحلة التمرير:

تم تطبيق الإختبار بإخبار المفحوصتين بأنه لا توجد اجابات صحيحة أو خاطئة بل كل الإجابات التي يتم تقديمها مقبولة، قمنا بإستعمال تعليمات كاترين شابير بعد تحويلها الى الدارجة:

" رايحة نوريلك 10 لوحات أو بطاقات وانتي قوليلي وش راكي تشوفي، باش تفكر، وش تقدري تتخيلي منهم؟ "

ثم نقدم اللوحة الأولى تلوى الأخرى وصولاً إلى آخر لوحة (العاشرة) بدءاً من الجهة اليمنى للوحة، وبين كل لوحة وأخرى نقول رقم اللوحة أو اللوحة التالية، كما نسجل الاستجابات كتابياً دون أي تدخل أو مقاطعة

### ب/مرحلة التحقيق:

بعد إتمام مرحلة التمرير انتقلنا إلى مرحلة التحقيق بالعبارة التالية:

" وذاك بعد ما كملنا المرحلة الأولى رايحين روحوا للمرحلة لي بعدها وقلنا التعليم بالدارجة: " راح نعاودو نشوفو البطاقات مع بعضانا وحاولي تتفكري وين شفتي وش قلتيلي من قبيل، ولا حبيتي ولا كشما تفكرتي أفكار خرين تقدري تقوليهم "

بعد ذلك تم تمرير البطاقات بالعكس من البطاقة الأخيرة (10) إلى البطاقة الأولى، في حين أنه تم إضافة بعض الاستجابات لم يتم ذكرها في مرحلة الاستجابات التلقائية.

### ج/ مرحلة الاختيارات (اختيار البطاقات المحببة، وغير المحببة):

في هذه المرحلة قمنا بوضع جميع البطاقات على سطح المكتب، وقلنا التعليم التالية:

" وذاك في هذي مرحلة خيريلي من هذو البطاقات زوج بطاقات حبيتيهم وعجبوك بزاف، وزوج معجبوكش خلاص ومحبيتهمش، وقليلي علاش خيرتي هذو البطاقات "

بعد الانتهاء من تطبيق اختبار الرورشاخ قمنا بتحديد لقاء ثاني مع المفحوصتين إذ يجب ألا يتعدى 48 ساعة. ومن ثم شكرهما على الحضور وتذكرتهما بموعد الحصة التالية.

### 2. كيفية تطبيق اختبار تفهم الموضوع TAT:

قمنا بنفس الخطوات السابقة في تحضير اختبار تفهم الموضوع أين تم تطبيق الاختبار في خلال

حصة واحدة، قدمنا اللوحات المذكورة مسبقاً واحدة تلوى أخرى، وفقاً لتعليمه فيكما شنتوب بعد

ترجمتها إلى اللغة الدارجة وهي التالي " احكي لي قصة من هذي الصورة، ولا احكي لي قصة تتخيلها من هذو صور "

كنا نسجل كل الاستجابات مع مراعاة زمن الرجوع والزمن الكلي لكل لوحة، دون أي تدخل أو

مقاطعة إلى أن تم الوصول للوحة 19.

وبعد وصولنا إلى اللوحة 16 قمنا بالتعليم الخاصة بهذه اللوحة وهي كالتالي:

"كنت قبيل نوريلك في لوحات فيها أشخاص، حيوانات، أشياء، مناظر طبيعية، ضك راح نمداك

لوحة خرى تقدري تحكي لي فيها الحكاية ولا القصة لي تحبي "

وبعد النظر للوحة البيضاء وصمت طويل تم سرد كل منهما قصة خاصة عن حياة كل منهما. كانتا

المبحوثتين في اختبار تفهم الموضوع أكثر تلقائية وراحة على عكس اختبار الرورشاخ الذي كانتا

فيه أكثر توتراً.

4. عينة الدراسة:

اشتملت الدراسة على حالتين من النساء الاتي يعشن حالة عقم بعد عامين على الأقل من الزواج، متبنيات لطفل أو أكثر داخل أو خارج عائلي.

1. 4 خصائص حالات الدراسة:

الجدول رقم (03): يمثل خصائص حالات الدراسة

الحالات	السن	مدة الزواج	عدد التبنيات	عمر التبنيات	نوع التبني
الحالة الاولى	47 سنة	22 سنة	واحد (طفلة)	08 سنوات	داخل عائلي
الحالة الثانية	44 سنة	15 سنة	واحد (طفلة)	06 سنوات	خارج عائلي

4-2 حدود الدراسة:

تتلخص حدود دراستنا فيما يلي :

- الحدود الزمانية: الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 02 فيفري 2025 الى 1 افريل 2025
- الحدود المكانية: تمت المقابلة مع الحالتين في مستشفى أمراض النساء والتوليد سليمان عميرات بالمسيلة
- الحدود البشرية: تتمثل في مجموعة الدراسة وهي حالتين.

## الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

### (1) عرض نتائج الدراسة

1.1 عرض نتائج المقابلة مع الحالة الاولى

2.1 عرض نتائج المقابلة مع الحالة الثانية

### (2) مناقشة نتائج الدراسة

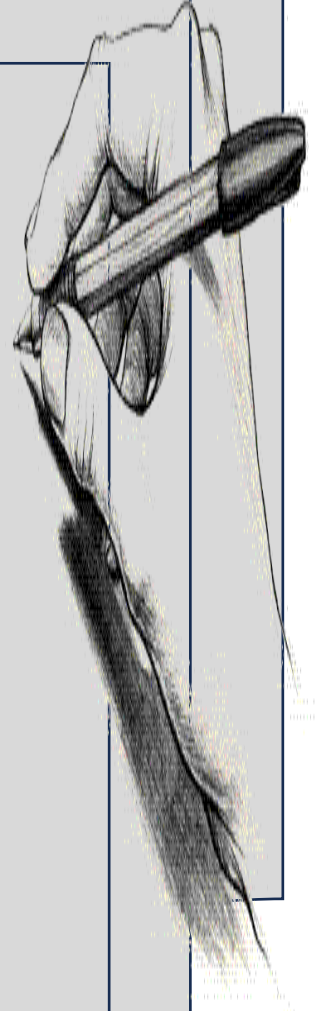
1.2 مناقشة نتائج الفرضية العامة

2.2 مناقشة نتائج الفرضية الاولى

3.2 مناقشة نتائج الفرضية الثانية

4.2 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

يتناول هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة وذلك من خلال تحليل المقابلة وعرض نتائج الاختبارات الاسقاطية الرورشاخ وتفهم الموضوع بعد تحليلهما كميا وكيفيا وصولا الى النتائج وتحليلها ومناقشتها في ضوء تساؤلات الدراسة والاطر النظرية والدراسات السابقة..



أولاً: النتائج:

1. عرض نتائج الدراسة:

الحالة الأولى "أمل"

1.1 عرض نتائج المقابلة مع الحالة الأولى وتحليلها:

أ. تقديم الحالة:

الاسم: أمل السن: 44 سنة

المهنة: ممرضة سن الزواج: 30 سنة

مدة الزواج: 15 سنة

المستوى الدراسي: سنة الثالثة ثانوي مع شهادة في التمريض

السوابق المرضية: مصابة بداء السكري منذ 2023

ملخص المقابلة:

أمل امرأة جميلة المظهر معتدلة الطول والوزن ببشرة بيضاء، حيوية ونشطة تتكلم بتلقائية مع دمج اللغة العربية بالدارجة، تناولت كل محاور المقابلة مع استفاضة في الحديث في اغلب المحاور خاصة ما يفيد حاضرها تبع هذا الحديث تغيرات مفاجئة في ملامح الوجه مظهرة نوع من الحزن محاولة اخفائه كل مرة بتغيير الحديث.

لأمل ام واب احياء مطلقين منذ كان في عمرها ثلاث سنوات مع اختها الأقل منها بسنة واحدة، سبب الطلاق كان بسبب صغر سن والديها حيث قالت: "كانت امي صغيرة وابي كيف كيف وش يجيك من نتاع بكري غي بيانو شوي يزوجوهم وهو ما عديمي المسؤولية وهذي نتيجة زواج الصغر". حيث تزوجت أمها وهي في السادس عشر من عمرها ودائماً تصفها أمل بأنها عديمة المسؤولية وتزوجت وهي طفلة مما أدى الى طلاقها لتعود بأمل واختها لبيت الجد.

عاشت أمل ودرست مع اخوالها مع أمها وبدون اب وعندما وصلت الى البكالوريا طلبت من أمها الزواج: "لحقت للباك قلت لامي تزوجي خاطر كانت صغيرة ولات غاضتني بقات علينا وهي صغيرة خلاص" وبقيت رفقة اختها مع الاخوال والجد والجددة وهم من قدمو لها الدعم لاتمام الدراسة والعمل بعد حصولها على شهادة في التمريض، تنجب أمها اربع اولاد وتبقى العلاقة جيدة بينها "نروحو ليها راجلها يشطينا" بينما ابوها فعلاقتها معه جد سطحية واللقاء يكون في المناسبات فقط.

بعد ان دخلت أمل العمل قررت الزواج في سن الثلاثين واختارت رجل يكبرها ب15 سنة يتيم الاب ومتكفل بامه واخوته حيث قالت: "خيرت واحد مسؤول شاد مسؤولية نتاع دارهم ونتاجو ربي يرحمو"

ترى امل ان المسؤولية يجب ان يتقاسمها الرجل و المرأة وان يكونو سند في الازمات "الرجل لازم يكون مسؤول بالصح المرأة هي الصح عماد البيت ولازم يكون هناك تماسك وتعاون في الازمات وفي كلش".

اما الان فعلاقتها بزوجها جد متوترة ومن المستحيل ان تطلب الطلاق و تصفها قائلة: " بقيت معاه علجال بنتي برك ينقرش بزاف ومخو صعيب مي منقدرش نطلق ونعاود سيناريو الام نتاعي هكذا متفاهمة مع اختي مهما يكون مكانش طلاق"

تصف امل علاقاتها الاجتماعية بالجيدة في حدود العمل والسيئة مع اهل الزوج: " كنت في دار الثقافة والعلم مع خوالي جيت لدار اخر همهم السحر والعين وعندهم المرأة ماتخرج ماتقرا ماديروالو".

بعد زواجها كانت امل تتصور ان تنجب اولادا ذكورا واناث وتحرص على رعايتهم وتدريسهم " كنت نحلم نجيب ذر ونربي ونقري ومكتبش ربي"، كان العقم سببا في عدم تحقيق رغبتها في الانجاب رغما عن كل المحاولات الطبية وترى ان زوجها سبب ذلك دون تبرير طبي متحاشية الحديث عن هذا بتغيير الموضوع.

قررت امل تبني فتاة حديثة الولادة بحكم عملها في المشفى واختارت انثى ليكون التبني خارج عائلي مبررة ذلك ب" التبني لهذو الأولاد من مكارم الاخلاق خير من واحد قريب يبقى بيني وبين امو وخيرتها طفلة خاطر الانثى عماد المجتمع وحنينة" وتصف امل الامومة بنها شيء عظيم حظيت به وان علاقتها مع ابنتها المتبناة جيدة جدا وهي تسهر على تحقيق كل رغباتها بشكل مفرط. اما الان فهي تحت ضغط عظيم خوفا من معرفة ابنتها لحقيقة التبني.

#### تحليل المقابلة:

من خلال مجريات المقابلة العيادية تظهر معاناة امل التي بدأت منذ طفولتها من خلال العلاقة الثلاثية المهتزة مع ام واب غير مسؤولين تحملهم امل سبب معاناتها، كما يظهر لديها من التناقض في علاقتها مع أمها بين حب وكره لاشعوري فهي تصفها بالغير مسؤولة تارة ثم تبرر افعالها وتبحث لها عن السعادة والتعويض، بينما تنفادى امل الحديث عن علاقتها مع والدها والتي تصفها بالسطحية دائما ما دفعها للبحث عن زوج مسؤول يكبرها سنا لتعويض تلك المسؤولية والحاجة للسند الابوي الذي حرمت منه، لتتحول علاقتها به الى علاقة غير مستقرة ومهتزة.

كما يظهر حزنها الشديد لعدم انجابها محاولة تعويضه بالتبني في امومة جيدة تظهر من خلال علاقتها الجيدة مع ابنتها والتي كانت تعمل جاهدة من اجل تحقيق رغباتها بشكل سحري مقدمة لها عالما مثاليا واشباعا ماديا وعاطفيا مبالغ فيه.

كما تحمل أمل قلقا وتوترا جعلها تبكي اثناء المقابلة خوفا من معرفة ابنتها لحقيقة التبني ما يجعل امومتها في تهديد.

كذلك اصابتها بداء السكري الذي أصيبت به في فترة الكورونا اين وجدت نفسها وحيدة بدون سند والذي يفترض انه ظهر يحمل معنى رمزي للصراعات الداخلية على الجسد أي ان الصراعات النفسية التي تحملها وجدت لها تصريفا عن طريق الجسد لإصابتها بالسكري كاضطراب سيكوسوماتي.

كل هاته المعاناة تبدو متناقضة الى حد ما مع شكلها المبتهج وحديثها الكثير وقدرتها على إخفاء حزنها امام الآخرين والذي ظهر في المقابلة معها، ما يبدو كدفاعات هوسية ضد الاكتئاب. كما ظهر الكف كثيرا عند الحديث عن الاب وعن مرحلة المراهقة مبررة ذلك ان كل شيء مضى غير مهم" المهم كبرنا وقرينا وتربينا" وكل ما تستفيض فيه هو الحاضر أكثر منه في الماضي التي تتحاشاه.

وقد كانت المقابلة ثرية رغم وجود الكف وبعض المقاومة في الحديث عن صراعاتها الماضية وفشل المقاومة في اظهار حزنها الذي تخفيه عن الكل.

#### معطيات المقابلة العيادية:

1. تصف علاقة امل بأمها بالمثالية لأنها ترى ان أمها عماد التربية رغم وصفها لها بالغير مسؤولة في البداية.
2. العلاقة مع الاب سطحية جدا وغير متوازنة وانه اب غير مسؤول.
3. حاجتها الدائمة للسند والرعاية ما دفعها لتتزوج برجل مسؤول في بيته يكبرها سنا.
4. قدرتها على اسقاط امومة جيدة بكفاية تظهر من خلال علاقتها مع ابنتها المتبناة.
5. الكف عند الحديث عن مرحلة المراهقة دون ذكر أي معلومات فيها.
6. الاهتمام المفرط بالمظهر والغلاف الخارجي كسياق دفاعي تعويضي عن الاضطهاد والحرمان الذي أسقط وفشلت المقاومة في اظهاره في سياق المقابلة.

ب. بروتوكول الرورشاخ:

تاريخ التطبيق: 2 فيفري 2025

مدة التطبيق: 52 دقيقة

المكان: المؤسسة الاستشفائية المتخصصة سليمان عميرات بالمسيلة

كانت امل جد متحمسة للوضعية "اول مرة ندير هكذا مالفة بالورقة ونكوشي برك خليني نكتشف هذا" متحمسة جدا للحوار.

جدول رقم (04): بروتوكول إختبار الرورشاخ لحالة الأولى (حالة امل)

اللوحة	زمن الكمون	الإجابات	التحقيق	التنقيط
I	16 ثا	L'enterrage هذي على والحياة. . . {صمت} الحياة مليئة بالمخاوف {وش يخوف؟} العتمة. 1. كأنه حاجة خطر تطارد فيك وتهدد صورة خفاش رايج يهجم فيها عدوانية هذي لي جاتني فيها	هذي على المخاوف والخلعة وحب الدفاع يعني تبرزي على انيابك على حوايجك الشخصية تكوني بالمرصاد لازم الانسان يهاجم على حوايج تخصو هذا مكان	Choc aux noirs Gkan+A/Ban clob
II	8 ثا	2. هذي سنسلة ولا؟ 3. شغل زوج شادين هذي على التعاون والاتحاد قوة كان ميعودوش متعاونين متمشيش الدنيا خاصة لي مرتبطين ببعضهم كيما الأزواج لازم تنازل من الجهتين باش تمشي الحياة ويكون التوافق	هذي على الاتحاد قوة كي يعود الانسان والاسرة مش متحدين أي مؤثر خارجي ياتر وكي يعودو متحدين حاجة متهز ثقتهم كيما الثاني لي يتبنى عليه الاسرة	Db114 F Obj Gz K+ H/SCEN
III	6 ثا	4. هذي غضب ولا عينين دب شغل عينين دب غاضب 5. وهذي فراشة بالصح الفراشة تعبر على حوايج ملاح 6. وهذي شجرة هذي على تحولات الدنيا مثلوها بالفصول شغل فصل غاضب ووفصل مهوش	هذي مهما تواجهك حوايج ساعات تكوني غاضبة فرحانة كيما الفصول حسب الحالة النفسية ميش ديما تكوني مليحة لازم يفوت عليك حوايج فترة وفترة	G Kp- CLob D1F+ A/ BAN تعليق ذاتي D4 F- Bot /Abst
IV	مباشرة 0 ثا	7. هذي تشبه لهذي جذع شجرة لكل شجرة فروع واصول وعندها ماضي واي واحد عندو ماضي وحاضر أي انسان عندوا صولو وعباد مرتبط بيهم في حياتو في الماضي والمستقبل يعاونوه ويدعموه.	هذي كان متكونش انسان عندو ناس معتمد عليهم ميبقاش ثابت وشامخ. هذا جذع شامخ. GF+BOT ABST هي الصح والاعتماد على اشخاص محيطين بيه متكونش وحدك عندك ناس قراب ليك وهذا الفرع يتغذا من المنبع الكبير والجذع الكبير ميقدرش يعيش بلا بيه كيما الشجرة لازم هي والفروع يعني تكامل	GF+ Bot Presev

<p>GF-A GKH/SCén  Abstr</p>	<p>هذي على التامل وديما تبحت على قوتك وكيفاش تامن حياتك من كل الزوايا القوت المؤونة الادخار.</p>	<p>8. هذي نحلة جاتي 9. مش نحلة بوزنزل نسيت اسمو باللغة العربية تمثل انو واحد يراقب في... {صمت} يراقب لقمة العيش نتاعو كان ميجهدهش مينجش جاتي على الادخار كيما النمل والحيوان يدخر الماكلة نتاعو والانسان عندو الادخار جاتي على الادخار والمؤونة ولقمة العيش.</p>	<p>25ثا</p>	<p>V</p>
<p>GF+H/Abstr</p>	<p>على الشموخ هذي مرارة حديدية وفلاذية GF+(H)abstr مليحة الظروف تصنع منك انسان قوي</p>	<p>10. قع حيوانات؟ {وش بانلك} ..... {صمت 14ثا} على الشموخ... {صمت} وانو الانسان يكون مترفع ومتميز بشخصته.</p>	<p>14ثا</p>	<p>VI</p>
<p>GF+H  * B2. 9 * Abstr  تعليق/Clob</p>	<p>هذي على التكاثر والتسلسل كل حاجة كبيرة تتفرع لفروع سواء انسان حيوان ولا جماد الاسرة متبقاش حاجة وحدة.</p>	<p>11. Fœtus. هذي تبان ولاد لاصقين في بعضاهم 12. هذي على التكاثر حوايج مرتبطة وتتفرع... جاتي على التكاثر كل واحد عندو فروع هذا يجي من التكاثر 13. هذا السواد والعتمة أصلا يجيب الاكتئاب</p>	<p>0ثا</p>	<p>VII</p>
<p>تعليق حول الألوان Refus symb</p>	<p>هذا الترابط ان لكل انسان فروع وكل فرع مرتبط بالآخر قادر حاجة تبديلها في المجتمع تمس حاجة أخرى</p>	<p>14. كي بدلتيلي اللون جاتي التفاؤل. .. {صمت} تهدر على الاتحاد قوة كل واحد يحتاج للاخرين كيما محتاجينلو والدنيا حلقة... واحد برك ميقومش بدورو يختل التوازن رانا اكل نكلو بعضانا مناش فايقين برك بينا زحام الحياة وكل واحد يكمل دور الاخر هذا الانسان الطبيعي</p>	<p>20ثا</p>	<p>VIII</p>

<p>Gz Kan-A /SCén</p> <p>D7F+ Frag</p> <p>D F+- /Abstr</p> <p>Dd15 F+ Frag /Abst</p>	<p>تتقلب تولي عندها معنى آخر حسيتهم حاجة من الصغر وتكبر لفوق</p> <p>GF+-OBJ Abstr</p> <p>كل ماكان التعاون والتكامل في الحياة تكون افضل ومواجهة للحوايج بارضية صلبة</p>	<p>15. هذي قلوب ولاعيد الحب valentine هذا عش الزوجية عصفور وعصفورة متزوجين جاتني على التعاون كيما العصافير يتعاونو باش يينو العش ويحافظو على الفراخ ويحاطوهم. . . {صمت}</p> <p>16. هذي راهي تصب بغزارة 17. وهذو متعاونين أي حاجة يقدرولها 18. هذا الشلال ولا تصب كي تعود اسرة متمسكة حاجة ماتز عزعهم.</p>	<p>0ثا</p>	<p>IX</p>
<p>G F+H</p> <p>GF+- Anat /Clob</p> <p>Dd10 F+-H /Abstr</p>	<p>نفس وش شفت قبيل مشتتين ذراري ويصبو في خندق واحد</p> <p>الام هي مركز الثقل نتاع الاسرة كلش يخرج منها اسرى سالحة اذا لقات الدعم وحسب طاقة التحمل هذي هي.</p>	<p>19. هذي الذر اكل تزوجت ودارت ديار راني حافظة الاسرة الجزائرية الطلاق الزواج</p> <p>20. شغل رحم تهدر على الشتات والنفرق واكل تصب في حاجة وحدة ومهما كان الاختلاف كاين القانون والدين لي يحكم الشتات</p> <p>21. وهذي مرأة لي هي الام الأخت والزوجة الصالحة عنها ثقل كبير مي هازة المرأة هذي شعرها طويل للرجل دور بالصح بلا بيها ميدير والو كيما حنا كبرنا بلا اب وقرينا وتربيننا.</p>	<p>0ثا</p>	<p>X</p>

- الاختيار الإيجابي: البطاقة II والبطاقة X التعليل: فيها التعاون والاتحاد
  - الاختيار السلبي: البطاقة I والبطاقة VI التعليل: خاطر تدل على الخلعة
- الجدول رقم(05): المخطط النفسي لأمل:

الخلاصة	أنماط الادراك	المحددات	المحتويات
---------	---------------	----------	-----------

<p>R=21 R+=03 Refus=1 T. Total=51min TP /R=2min42s TRI=05K/00C RC=3K/0E Ban=02 BAN%=10% F %=76% F+ %=43% F+Elarg=60% A %=19% H %=26%</p>	<p>G= 13 D=05 Dd=02 Dbl=01 G %=62% D %=24% Dd %=10% Dbl%=5%</p>	<p>F+=09 F-=04 F+--=03 S de F=16 K=02 Kan=02 Kp=01 S de K=05 C=00 Clob=04</p>	<p>A=04 H=06 Scène=03 Frag=02 Bot=02 Anat=01 Obj=01 Abstr=07</p>
--	---	---	--

في البطاقة الأولى : Chocs

Commen: حول اللون في اللوحة VIII

Persév: حول محتوى اللوحة IV والسابقة لها

المواضبة على مايلي:

• الحياة: VIII II

• الدنيا: VIII III II

• التعاون: IX IV

• الشجرة: IV III

• الفروع: VII IV

تحليل بروتوكول الرورشاخ لأمل"

تميزت الإنتاجية العامة لبروتوكول امل بالعادية كميا بمقدار 21 إجابة ما يعادل دقيقتين و42 ثا لكل إجابة وهو زمن طويل نظرا للتعبير الوافر الذي كانت تعطيه امل لكثرة التعليقات التي تصحبها وتتخللها في شكل توضيحات والبحث عن المباعث والدلالات في كل اللوحات، إضافة الى

وجود فترات معتبرة من الكف تتخلل الإجابات في بعض اللوحات (VIII I V VI VII)، ورغم ان تلك التعليقات تخدم ظاهريا الطابع المرن والمتكيف مع الواقع والحياة اليومية والذي يؤول بها الى التهويل كنزعة للتحكم في الصراع باللجوء للترميز، إضافة الى اجترار المواضيع في البطاقات كالحياة، الدنيا، التعاون، الشجرة، الفروع. . . . والتي تعطيها طابعا من الابتذال والبحث عن التحقيق السحري لرغبة الاتحاد العظامي الهستيري كدفاع هجاسي هستيري لابعاد القلق امام ما تقدمه البقع من مخاوف قديمة تريد التخلص منها بالتعاليق في شكل عقانة مجتررة ذلك حتى في مرحلة التحقيق اين اضافت ثلاث إجابات وبقية التحقيق كان عبارة عن تعاليق معقلنة.

### التحليل الكيفي للبروتوكول:

**سياقات التفكير:** تتنوع أنماط الادراك بين الإجابات الكلية بأكثر نسبة (62%) وبين الإجابات الجزئية الكبيرة (24%) في حين تنخفض الجزئيات الصغيرة (10%) والجزئيات البيضاء (05%) ما يؤكد تجنبها لاي عناصر تستدعي القلق وانشغالها بالبحث من دلالات اللوحات.

تجمعت الإجابات الشاملة في كل اللوحات وهي محاولة لتتابع الهوامات والعقلنة والاندماج مع الواقع المثالي الاجتماعي كانكار وتكوين عكسي لمجتمع يحمل فقط المثاليات والترابط والتكامل والتعاون. . . كما ترتبط الإجابات الشاملة بالشكل والحركات كمحاولة للتمسك بالمحتوى الظاهري في شكل إجابات بسيطة ودمجها بالتعاليق الذاتية المعقلنة للربط بين الجهد العقلي وعناصر البقع من خلال الإجابات المركبة (GzKH/GzKAN-A Abstr) كما هو الشأن في الإجابة في اللوحان XI II " شغل زوج شادين. . . "، " هذا عش الزجية عصفور وعصفورة متزوجين. . . " وهي محاولة لقمع النزوات العدائية وعقلنتها.

تظهر اللوحة الأولى صدمة وانزعاج امام اللون الأسود للوحة ليظهر فيها الكثير من القلق لتعطي بعدها إجابة شائعة "خفاش" مصبوغ بعدائية "رايح يهجم" اين يظهر أيضا في اللوحة السابعة معطية له بعد اكتنابي "السواد والعنمة أصلا يجيب الاكتئاب" لتظهره فيما بعد في اللوحة العاشرة "تهدر على الشتات والتفرق. . . كقلق مدمج في إطار خارجي مألوف ليسهل التحكم فيه وتجنبه، وقد نجحت في توظيف رمزية البقع من خلال التأكيد على طابعها الداكن والاكتنابي والتي استمرت مع امل حتى مرحلة الاختيارات السلبية اين رفضت اللوحة الأولى والرابعة مبررة ذلك بانها "تجيب الخلعة".

كما توضح الإجابات الجزئية الكبيرة التي تظهر سطحيا نوعا من الانسجام الادراكي والتكيف مع الواقع الخارجي بواسطة طغيان الجانب الاسقاطي الذي بينته هذه الجزئيات والذي تدعه الاجابتين المألوفتين والاتي جاءتا بشكل مصبوغ بالعدائية والتردد "خفاش رايح يهجم"، "فراشة بالصح الفراشة تعبر على حوايج ملاح" كل هذا يعطي سطحية التكيف مع الواقع الخارجي رغم بروز الصراعات فيه، إضافة الى ارتباطها بالتجريد والذي يشهد على قدرات نسبية للعقلنة المصبوغة بالتهويل الهستيري كدفاعات هوسية ضد الاكتئاب والتي تدل على تكيفها النسبي مع

الواقع الخارجي ما تؤكد عليه الارتفاع النسبي  $F+(F=43\%)$  ويدعمه ارتفاع  $F+Elarg$  بنسبة 60%.

تحاول امل بداية من اللوحة الثامنة ابعاد أي اثر اعتدائي للمواضيع المولدة للخوف بواسطة الاندفاع الهوسي "كي بدلتيلي اللون جاني تفاعل" في شكل رفض مغلف للوحة والتي تظهر إشكالية حدود نفسية -تعاليق متعلقة باللون بدون حدود- لذا تحاول حمايتها بالجوء الى مواضيع السند والبحث عن الترابط والتكامل التي يضع الانا في حاجة للسند هذا، يدفعها في اللوحة التاسعة الى اظهار رغبات الحب التي تعود الى تطهيرها مباشرة "راهي تصب بغزارة" لتعود في اللوحة الأخيرة الى الحاجة للسندية والحياة الخارجية الثقافية ما يجعلها تختارها ضمن الاختيارات الإيجابية لانها تعبر حسب رايها عن التعاون والترابط مع اللوحة الثانية، ثم تصبغها بقلق "الشتات التفرق. . ." لتعود لمثلثة الموضوع الإيجابية لدور الام و المرأة مع اسقاطها المباشر لحياتها والذي تبحث فيه ضمنا عن الاب وبالتالي كل هذا الاختلاف يعود الى وجود انشطار داخلي مسقط على اللوحات.

كما يبرز البروتوكول إنتاجية عادية في الإجابات الإنسانية ( $H=26\%$ ) والتي أعطت بصورة غير مجنسة وأيضا في الإجابات الحيوانية ( $A=19\%$ ) وهي تشهد على عدم القدرة على اختيار الصور التقمصية التي تنزل لمثلية جنسية في اللوحة الرابعة كدلالة على هشاشة التقمصات الانثوية.

بصفة عامة لم تحتوي سياقات التفكير على الشحنات العاطفية وهذا النمط الادراكي يقتصر تقريبا على الإجابات الشاملة والجزئية الكبيرة التي تدعم ارتباطها النسبي بالواقع بالرغم من وجود الجانب الاسقاطي محاولة رقابته عن طريق العقلنة.

**ديناميكية الصراعات:** يظهر نمط الرجوع الداخلي TRI في شكل  $0.05K/0C$ . والذي يعطي نمط منغلق صافي لعدم وجود استثارة عاطفية تنعدم فيها الإجابات اللونية. حيث ذهبت المبحوثة الى استثمار البطاقات في مثلثة الواقع كدفاع ضد الاضطهاد لاختفاء صراعاتها، كما تختار الانطواء النرجسي في الصيغة  $3K/0E$ .

يكشف انعدام الاستجابات اللونية الفشل في معالجة القلق والاكتئاب، التي تحاول اخفاه واسقاطه على العالم الخارجي المثالي بشكل مبالغ كتهويل ودفاع هوسي.

اما عدم تماسك الحركات فهو حركات اسقاطية اضطهادية مهددة باختراق حدود الانا الهش فنجد ان الإجابات تنتشر بين ماهو مثالي وماهو مضطهد نظرا لهشاشة العالم الداخلي.

كما ان غياب الإجابات الحسية يعطي فرضية لطبيعة التهديدات المتعلقة بالنزوة الجنسية تظهر في اللوحة VI وتؤكد لها تفادي الإجابة في شكل تساؤل صمت ثم عقلنة ثم اختيار البطاقة ضمن البطاقات السلبية.

كما ان الإجابات المعقنة والتعاليق ترتبط بالأسرة ودور المرأة والحاجة الى السند ومثلثة الموضوع ترمي الى هشاشة التقمصات الامومية أي وجود طابع نكوصي لقلق الانفصال عن الموضوع والخوف من فقدانه والذي زاد من شدة الاضطهاد محاولة التحكم فيه عن طريق مثلثه الانا والواقع الخارجي وهو استثمار فائق للواقع الخارجي لتغطية الواقع الداخلي الذي يصعب تسييره لان الذات مزيفة.

كما ان الإجابات الإنسائية الغير مجسنة ترمي الى تكثيف الدفاعات النرجسية لتفادي التصورات التي تحيها اللوحات باللجوء الى ماهو يومي كطريقة لكف التصورات الليبيدية. كل هذه المواصفات تجعلنا نفترض ان الإنتاج الفكري والنفسي لامل يندرج ضمن **توظيف**

**حدي اکتابي ينواة فوبوهستيرية.**

**ب. بروتوكول تفهم الموضوع TAT:**

**تاريخ التطبيق: 13 فيفري 2025**

**مدة التطبيق: 24 دقيقة**

**المكان:** المؤسسة الاستشفائية المتخصصة سليمان عميرات بالمسيلة

كانت الحصة بعد ثلاث أيام من اجراء اختبار الرورشاخ، وقد كان يبدو عليها الحماس كعادتها تحكي امل القصص بكل انسيابية مبدية كل تركيزها على اللوحات.

**اللوحة 01:**

**B2. 1** هذا طفل يفكر **CF1 A2. 17** . قاعد ز عما يقرأ بالصح منشغل **CF1 A2. 17** .  
**CP1** . . **CP5 E4** ، هذي شني؟ **CP1** . . . **CP5** ، دبوس لعبة؟ **CP1** . . . **CP5 E4** .  
 هذا شكل قدامو لعبة **E4** . . . . . **CP1** هذا الطفل **A2. 8** يستعمل الذكاء نتاعو ويخدم في الحاجة لي راهي قدامو **CF3 A2. 17** مغارة دار يحاول يعرف الدخلة والخرجة ويكتشف فيها مركز مع ذي الحاجة لي راهي قدامو **E6/A2. 14 /E2/B2. 9** . توجد حوايج لازمها قوة التركيز هذا الطفل **A2. 8** لازم يدير هكذا تهدري قدامو تمشي قدامو يتاثر **B2. 8 B1. 2/CP4** .  
**ديناميكية الأساليب الدفاعية:**

بعد الدخول المباشر في التعبير (B2. 1) بدأت امل بالتشديد على الصراع الداخلي (A2. 17) من خلال ادراكها للمحتوى الظاهري للوحة (CF1) تليه فترة صمت (CP1) تضطر بعده الى طرح تساؤل (CP5) ثم تعيد تساؤل اخر (CP5) في حاجة ضمنية للسند، تتعدى إلى ادراك موضوع ظاهري خاطئ "لعبة" (E4) ثم يليه التعبير عن ذكاء الطفل بمثلثة ايجابية (CM2+) مع التشديد على الفعل والعمل (CF3) ليغير بعده الحوار ومنحى القصة دون فاصل زمني (A2. 14) مع ادراك جزئيات غريبة "المغارة" (E2) تحمل رمزية جنسية شفافة كانزلاق جنسي مفكك (B2. 9) لتعود بعدها للاجترار والتشديد على الصراع الداخلي (A2. 8/A2. 17) معطية له بعد عقنلة للموضوع (A2. 13) واجترار لموضوع الطفل ليميل إلى وضعه في علاقة مع الباحثة غير

الموجودة في الصورة (B1. 2) مع تقديرا ذاتية لعمل الطفل (B2. 8) في شكل اجترار وتناوب بين المحتوى الظاهري للبطاقة والصراعات الداخلية محاولة كتبها بصيغة ابتدائية (CP4).  
الإشكالية:

بعد إدراك جزء ظاهري من اللوحة "الطفل" في سياق عدم نضجه، قامت بتشويه موضوع الراشد (الكمان) في سياق مدرك خاطئ متذبذب بين الرمزية العدائية، وعدم النضج، وذلك ضمن الحاجة للسند من خلال اللجوء إلى سؤال الباحثة، أين لم تؤد هاته المحاولات إلى استثماره بل تفككت الإجابة بين صراع داخلي للرغبة والفضول الجنسي الغير ناضج، حيث يعكس ذلك وجود قلق فقدان الموضوع اذ ان الصراع بين الموضوع القضيبى والاستثمار النرجسي ينتهي بالتفكك.  
اللوحة 02:

CP1 . . . هذي تعبر على هدة حوايج B2. 8 هذي أم CF1 هذي الأم A2. 8 تقوم بدورها كأم في المنزل CF2 وتخمم في راجلها وولادتها B2. 3 / A2. 17 هذا الاب راه يخدم CF1 CF2/A1. 1 هذا محراث بانلي يحرث في الأرض بلي يخدم A2. 8 CF3 في خدمتو في ارضو عجلال القوت نتاع ولادتو CF2 CF3 B1. 2 / B2. 3 وهذي الطفلة CF1 طالبة علم تقرا وهازة الكتب دليل على انها تقرا A2. 1 A2. 2 يعني كل فرد في الاسرة عندو دور يقوم بيه باه تتكامل الاسرة الطفل CM2+A2. 8 في البداية يقرا والأب A2. 8 يخدم CF3 باش يجيب القوت والام A2. 8 تنظف CF3 وتوفر الجو العائلي. CP4 CF2 A2. 13 CM1 CM2+ A1. 3  
ديناميكية الأساليب الدفاعية:

بعد اخذ وقت كمون اولي قصير (CP1) تبدا امل بتعليق حول اللوحة (B2. 8) ثم تتمسك بالمحتوى الظاهري والتشديد على الفعل في اطار التشديد على العلاقات بين الاشخاص (CF1 A2. 17/B2. 3) بالتشديد على الصراع الداخلي (A2. 17)، ثم تدرك قصة تقترب من الموضوع الألوفا بالتشديد على الحياة اليومية والتمسك بالمحتوى الظاهري مع اجترار ذلك (A2. 8 CF1) لتعود مباشرة لإدخال اشخاص غير مشكلين في الصورة وتشدد على وجود علاقة بينهم من خلال التشديد على الفعل والحياة اليومية (B2. 3 B1. 2 CF1 CF2) لتتمسك بالمحتوى الظاهري بوضع الفتاة في وصف متعلق بالاجزاء مع تبرير التفسير بتلك الاجزاء (A2. 1 A2. 2) ثم تعود للابتدال بمتلنة الموضوع الإيجابية بالرجوع الى المعايير الخارجية مع اجترار التشديد على الفعل اليومي (A2. 8 CF2 / CM1 CM1+ CP4) كنوع من الابتدال لعدم ابراز الصراعات.

الإشكالية:

بعد الاعتراف بالثالوث الاوديبى من خلال تثليث العلاقات، تجنبت امل أي صراع أوديبى علائقي من خلال الابتدال عبر السياقات العملية، واتجهت نحو متلنة الموضوع من أجل قمع أي

بوادر صراعية، معززة ذلك من خلال اللجوء للمعايير الخارجية والسياقات العملية لتجنب الرغبة والتأنيب في الأوديبى.

### اللوحة BM3:

**B2. 1** هذا يتألم ولا تتألم؟ **CP5 B2. 11** يخى راه شخص واحدة متكية **B2. 11 CF1** هذي تدل على الألم. وشدة المرض **E6 B2. 4** على ان المرأة كي تعود وحدها تعود مكسورة الجناح تعود ضعيفة. **CM1 E6**  
ديناميكية الأساليب الدفاعية:

بعد الدخول المباشر في الحديث (B2. 1) تباشر حديثها بطرح تساؤل (CP5) مرتبط بعدم استقرار التقمصات بالتردد في جنس الشخص الموجود في اللوحة (B2. 11) ثم تعود لتضعها انثى في مدرك منهار ومريض في شكل تهويلي (B2. 5/E6) لتعود الى الحاجة الى الاستناد لوظيفة الموضوع في اطار المواضيع المفككة والمنهارة (E6 CM1).  
الإشكالية:

امام اللوحة التي تتناول الوضعية الاكثابية واشكالية فقدان الموضوع تواجه امل هشاشة في التقمصات الانثوية بعدم الاستقرار على جنس الشخص في اللوحة في البداية اين يرتبط فيما بعد التقمص الانثوي بوضعية العجز والمرض والحاجة للسند والموضوع كاعتراف بالوضعية الاكثابية، ومخاوف الوحدة.

### اللوحة 04:

**B2. 1** هذي مرأة وراجل **CF1** هذا جاني راجل نرجسي متسلط مش عاطيها أي اهتمام **B2. 8** **CM2-**والدليل على انها تهدر معاه وهي تشوف فيه **B2. 12** ومهوش مهتم بيها متعبها في حياتها ولي في راسو دايرها **B2. 3 B2. 18 A2. 14 E** وخذي مرأة لخرى ولا؟ **CP5 CF1/A2. 16** يفكر **A2. 17 . . . CP1** يفكر **A2. 17** في نزواتو مش ماد للاسرة أي اعتبار-**CM2** **B2. 9 /B2. 2/** هذي هي **CP2 A2. 3**. ملقطة حواجبها كيما انا(رفع الحواجب). **CC1**  
**CN10/ B2. 8**

### ديناميكية الأساليب الدفاعية:

بعد الدخول المباشر في السرد (B2. 8) تدرك امل الرجل كموضوع ظاهري مع إعطاء تقديرات ذاتية سلبية "نرجسي، متسلط" في اطار مثانة سلبية للموضوع ثم تعود لتتمسك بالمحتوى الظاهري مع المواضيع على ادراك موضوع شرير ومضطهد مع التشديد على العلاقات في اطار عدواني (B2. 3 A2. 18 E14) لتدرك جزء من الصورة وهي المرأة الثانية بدون وظيفة وبدون

استثمارها في شكل تساؤل (CP5 CF1/A2. 16) لتشدد بعده على الصراع الداخلي (A2. 17) (A2. 17) تليه فترة صمت بعدها اجترار (CP1/A2. 17 A2. 8) لتعطي بعدها مثلثة سلبية للموضوع (-CM2) ثم تنهي بمثلثة ذاتية وابتعاد عن الموضوع في اطار اثاره حركية تشير بها الى مثلثة الموضوع الايجابية (B2. 8 CN10).

**الإشكالية:**

امام إشكالية لقاء الثنائي تسند امل للرجل وظيفة مضطهدة وسلبية في العلاقة مع المرأة مع عدم تحمل التنافس الانثوي واستثماره في المثلثة السلبية لموضوع الرجل والتشديد على العلاقات يأتي في سياق الاضطهاد والعدوان وبالتالي فان امل تدرك الإشكالية في اطارها العدوانية.

**اللوحة 05:**

**B2. 1** هذي نعتقد هذي ام حريصة بانثلي **CF1 A2. 3** راهي في الدار فتحت الباب على ولادتها تتفقد فيهم **CM1 + CM2/B1. 2** CP1 . . . . . هنا هي **CF1** . . . . . هذي شميرة ولاصالو؟ **CP5** تعني داخلة من برى ولادها تتفقد فيهم. **A2. 8** هذي. **CP1** هذي حرص الام على ولادها في منزلها ودارها. **A2. 13** **CF2 /CP4 A2. 8 CM1**

**ديناميكية الأساليب الدفاعية:**

بعد الدخول المباشر في الحديث (B2. 1) تدرك الام وتضعها في علاقة (CF1 B2. 3) مع اشخاص غير مشكلين في الصورة وهم الأولاد في اطار الاستناد للموضوع ومثلثته إيجابيا (CF1 CM1 CM2+) تأخذ امل وقت كمون قصير (CP1) لتضطر بعده لطرح تساؤل في شكل حاجة للسند (CP5) لتعود لمثلثة الموضوع باجترار التفقد (A2. 8) تأخذ فترة كمون قصيرة لتمثلن الموضوع وتستند عليه بالتشديد على الحياة اليومية في اطار ابتذال (CM1 CM2+ CF2/CP4)

**الإشكالية:**

امام المباعث الامومية تذهب امل لمثلثة الموضوع الإيجابية بشكل مبتذل تجنباً للاصطدام مع الانا الأعلى عن طريق مثلثته ومثلثة الرقابة الامومية.

**اللوحة GF 6:**

**B2. 1** هذا نزار قباني ولا؟ **CP5 A1. 2** هذا انسان بنى نفسو بنفسو انسان قوي هذا الرجل اعتمد على كلش في حياتو **E9 CM2+ E7/E1 CF1** . . . . . عصامي لايبالي بالنساء ولا الحوايج لخرى هذي اخر اهتماماتو. **E7 CN1 A2. 11 A2. 10 E1**

**ديناميكية الأساليب الدفاعية:**

بعد الدخول المباشر في الحديث (B2. 1) تطرح تساؤل عن شخص اللوحة بالرجوع الى مصادر ثقافية وادبية معروفة (CP5 A1. 2)، تدرك بعده محتوى ظاهري ومثلثة الرجل بصورة إيجابية هوسية (E1E7 /E9 CM2+) تأخذ بعدها وقت كمون (CP1) يأتي بعده تكوين عكسي وانكار لحقيقة الرجل (A2. 10 A2. 11) مع عدم ادراك موضوع ظاهري وهو المرأة (E1)

الإشكالية:

تتجنب امل الصراع والمنافسة الانثوية بتهميش المرأة ودورها، فامام اللوحة التي تبعث الى العلاقة الاوديبيية اب بنت تذهب امل الى انكار البعد العلائقي تجنبنا لاي مباحث اوديبيية عن طريق مثلثته بشكل عظامي وانكار لحقيقة الرجل تجنبنا للرغبة الابوية الممنوعة لتجنب الشعور بالذنب تجاه الاقتراب من الاب وتجاه الام المنافسة لها.

اللوحة 07GF:

**1 B2.** هذي طفلة صغيرة هازة بيبي والام هي لي تعاون فيها **CF1 B2. 3/CM1** هذي على هي مزالت طفلة وتلعب وتحملت مسؤولية نتاع بيبي وهي أصلا معاشتت طفولتها و زوجها زواج مبكر متحملة مسؤولية نتاع بيبي خصوصا عادة تحتاج الدعم نتاع والديها ويكون معاها المحيط يعني هي مزالت طور التربية والنصائح هكذا تضيع وليبيي يضيع - **CM2. 8 A2. B1. 1 B2. 8** هذي تدل على عدم المسؤولية والزواج المبكر. **E7/A2. 13** ديناميكية الأساليب الدفاعية:

تدخل امل مباشرة في التعبير (1 B2.) تدرك امل موضوع ظاهري (CF1) بالتشديد على العلاقة ام طفلة في اطار الاستناد للموضوع (+CM2 3 B2.) لتجتز موضوع الطفلة تمسكا بالمحتوى الظاهري (8 A2. CF1) ثم تنسج قصة من اختراع شخصي (1 B1.) لتعطي مثلثة سلبية للموضوع والابتعاد عن الموضوع بإنتاج قصصي (- CM2 8/B2 1 B1.) لتنتهي سردها بعقلنة وتجريد (E7 A2. 13) الإشكالية:

امام العلاقة ام بنت هناك تذبذب في المثمنة السلبية والايجابية للموضوع لتنتهي صراعها بعقلنة بعد ان تناوبت وظيفة الطفلة بين اللعب والانجاب المرغم العاجز وكأن البنت عاجزة في مسؤوليتها أي التقمصات الامومية عاجزة امام موضوع الراشد المتمثل في الرعاية الامومية.

اللوحة 9GF:

**1 B2.** هذي الطبيعة وشجرة وهذي وش هازة؟ **CP5/CF1 . . . . .CP1** هذي تدل على الضغط نتاع الاسرة **E7 CP3 A2. 13** وبانتلي الطفلة هاربة لانها رافضة القرارات في دارهم وتهرب من الواقع نتاعها، **B2. 12 B2. 2 B1. 1/CN1/CM2-** تعبر على الهروب لان عادة معندهمش طفلة عندها راي وتفرض رايها وشخصية ويقررو عليها تولي متقبلش وتهرب. **E7 A2. 2 B2. 2 E7 A2. 13 E1**

ديناميكية الأساليب الدفاعية:

تبدأ امل مباشرة (1 B2.) بطرح تساؤل لمدرک ظاهري (CF1 CP5) بعد وقت كمون (CP1) تشدد بعده على الواقع اليومي والملموس في شكل سلمي (E7 /A2. 13 CP3) لتبني قصة

من منتوج شخصي بعيد عن اللوحة (B1. 1 B2. 2/CN1) تعطي بعده عقلنة لتعود للتخريف خارج اللوحة في عقلنة وتجريد وعدم ادراك موضوع ظاهري (E1 B2. 2 E7) الإشكالية:

عدم ظهور الصراع والمنافسة والتعبير عن الشخصين الانثويين في اللوحة التي تبعث للتنافس الانثوي لم تستطع امل التموضع امام الصورة الانثوية المراقبة والمهددة بل سارت الإشكالية في سياق قمع واضطهاد للانثى الموجودة في اللوحة، وادراج سلبي للموضوع بابتعاد تخيلي عن محتوى اللوحة كدفاع هستيري ضد الاكتئاب والوضعية المقلقة للهوية والتنافس الانثوي. اللوحة 10:

CP1 . . . . هذي تدل على الحب والامل انه مهما تكبري تقدي في نظر والديك صغيرة B1. 2 B2. 3/CM1 CN3 , العلاقات الاسرية A2. 13 B2. 3 {دموع} CC1 مهما تكوني تحتاجي الاب وحضنو وكلش كل حاجة عندها دورها. B2. 8 CF4 CM2+ ديناميكية الأساليب الدفاعية:

تأخذ امل وقت كمون قصير (CP1) لتبدأ بعاطفة معنونة (CN3) مع التشديد على العلاقات بين الافراد (B2. 3) من خلال الحاجة للسند ومثلثة الموضوع (CM1 CM2+)، لتعود الى التشديد العلاقات بين الافراد "في علاقات اسرية" معنونة (B2. 3 A2. 13) ينجر عنه اثاره حركية (CC1) "دموع" لتعود الى الابتعاد عن الموضوع بتعليق يحمل اللجوء الى المعايير الخارجية مع مثلثة الموضوع ايجابيا (B2. 8 CF4/CM2+) الإشكالية:

واجهت امل موضوع اللوحة الذي يبعث للنزوات اليبديية بالذهاب الى مثلثة العلاقات الاسرية تجنباً للتعبير اليبدي الذي سمحت الاثارة الحركية بالتداعي عنه للتعبير عن افتقاد الاب، فالاب الذي كان من غير الممكن التواجد معه في اللوحة 6GF كان من السهل استحضاره هنا مع الاعتراف بالحاجة اليه والتي كانت حاضرة في شكل الحاجة للسند في اغلب اللوحات. اللوحة 11:

CP1 . . . . تدل على غضب الطبيعة مفيهاش شخصيات طبيعة كنيبة A2. 18 CF1 CN1 E9 A2. 13 B2. 5 B2. 13 CP1 . . . . . هذي وتدل على قدرة الاله ربي هو لي قادر يسير في هذي الدنيا وقادر على كلش الأعاصير الزلازل تدل على الطبيعة والقدرة الالهية. A2. 4 A2. 13 E7/CP4 E9 ديناميكية الأساليب الدفاعية:

بعد اخذ وقت كمون قصير (CP1) تبدا بادراك موضوع ظاهري معبرة عنه بعاطفة في شكل موضوع خوف وكارثة في سياق تهويلي (A2. 18 E9 CN1 B2. 13 B2. 5 A2. 13)

(CF1) تأخذ بعده وقت كمون (CP1) ثم تذهب مباشرة لعقلنة اللوحة والتهويل في اطار مبتدل مع استحضار تصور قوي للقدرة الالهية (E9 A2. 4 A2. 13 E7/CP4).  
الإشكالية:

تعبّر امل عن الصراعات بالعقلنة والتجريد والابتدال مع انزلاق رمزي للوضعية الاكتئابية المقفلة في البداية في سياق من التهويل لتنهيه بالمنفذ القوي المحقق للرغبة بشكل سحري وهو القوة الالهية.

اللوحة 13MF:

2. B1. هذي تدل على المرض وتأثر الأبناء بمرض الام E6 ولا مش قادرة الطفلة صادة من هيه  
E4 E11 /B2. 11 وتبكي لانها شايفة وضع مها 4. B1. ومش قادرة تتحمل المرض ولا الفراق  
نتاعها. 1. B1. 4 E7 CP4 B2. 4  
ديناميكية الأساليب الدفاعية:

بعد الدخول المباشر في السرد (B2. 1) تدرك امل مواضيع منهاره (E6) مع ادراك مختلط للهويات وإلغاء هوية الرجل في شكل انثوي كمدرک خاطئ (E11 B1. 2/E4) ثم التعبير المصغر عن العواطف (B1. 4) اين يسير السرد في قصة من اختراعها الشخصي (B1. 1) مع تصورات الموت الاضطهاد والمواضيع المنهاره (E7 B2. 4)  
الإشكالية:

تظهر اللوحة مثلية جنسية مقنعة بابدال الرجل ب المرأة مع استحضار القلق والاضطهاد والانهيال وبالتالي تشويه وإلغاء للعلاقة الجنسية بين الرجل و المرأة تحت راية جنسية مثلية مغلقة.  
اللوحة 19:

CP1 . . . . . هذي مفهمتش شني؟ CP5 وهذي بحر ولا ما؟ CP5 . . . . . CP1 بانلي بحر ماء  
تشتت سفر E7 2. 6 A2. هذي الحاجة لي بانتي 3. A2. ممكن تهدر على التصرفات الغير مسؤولة  
ممكن. 3. CP2 E7 A2.  
ديناميكية الأساليب الدفاعية:

تبدأ امل بعد وقت كمون قصير (CP1) تطرح بعده تساولين للبحث عن المحتوى الظاهري للوحة (CP5) يليه زمن كمون قصير (CP1) تدرك بعده موضوع منهار ومشتت مع تذبذب بين تفسيرات مختلفة (E6 A2. 6) مع رمزيات غامضة ومشتتة مجردة (E7) تنهيه بميل الى التقصير والتحفظ الكلامي (A2. 3 CP2) في رمزيات غريبة مجردة (E7)  
الإشكالية:

أمام الإشكالية الامومية والقلق البدائي تظهر امل نوع من التجنب وعدم ارضان الهوامات البدائية للصورة الامومية بإظهار حساسية منهاره ومشتتة.  
اللوحة 16:

CP1 . . . قصة بالرسم ولا بالنثر؟ CP5 CC4 {ابتسامه} . . . . . CP1 . . . . . CP1 تنخيل A2. 12 بلي هذي اسرة كبيرة متماسكو والذي بجانب متحابين تكون فيها الجدة والجد كيما العائلات الجزائرية قديما A1. 2 CM1 CM2+ برى و نتخذو كلش طبيعي في الأرض نتاعنا وعاشين من كلش حي شتات خضر شتات قمح لبن كلش نخدموه CF3CF2 . . . . . CP1 {ابتسامه} مع دمة {CC1} نتمتعو بجمال المناظر الخلابة ونحافظو على البيئة والمحيط نتاعنا بغرس الأشجار والحوایج الملیحة والماء يكون طبيعي انهار أشجار CM2+ CF3 CF2 .  
ديناميكية الأساليب الدفاعية:

تبدأ امل بوقت كمون قصير (CP1) ثم سخرية من الأداة في شكل تساؤل (CC4 CP5) وإيماءات (CC1) لتأخذ وقت كمون اولي (CP1) تؤكد بعده على الخيال (A2. 12) بالحاجة للسند ومثلثة الموضوع (CM1 CM2+) ثم تلجا للمصادر الثقافية لاسرة الجزائرية بالتشديد على العلاقات الاسرية العلائقية (A1. 2 B2. 3) والتاكيد على الحياة اليومية (CF2) لتأخذ زمن كمون قصير (CP1) مع ابتسامه ودموع (CC4) لتعود الى التشديد على الأفعال والحياة اليومية (CF2 CF3 CM2+ الإشكالية:

أمام غياب المواضيع تستحضر امل المواضيع الوالدية بصورة مثالية بالجوء للمعايير الخارجية والمصادر الشخصية بتفضيل مواضيع السند وتحقيق الاتحاد العظامي العائلي لمواجهة واقعها الداخلي بتجنب صراعاتها بالمثلثة الإيجابية قمعا لاي مباحث اوديبية.

الجدول رقم (06)-خلاصة السياقات الدفاعية TAT:

سلسلة سياقات الرقابة (A)	سلسلة سياقات المرونة (B)	سلسلة سياقات التجنب (C)	سلسلة السياقات الأولية (E)
A1. 1=01 A1. 2=02 A1. 3=01 A1=04 =2%	B1. 1=03 B1. 2=04 B1. 4=01 B1=08 =4%	CP1=20 CP2=02 CP3=01 CP4=06 CP5=10  CP=39 =18%	E1=03 E2=1 E4=3 E6=04 E7=09 E11=02 E14=01

	<p>CN1=03 CN3=01 CN10=01 CN=05 =2%</p>		<p>A2. 1=02 A2. 2=02 A2. 3=04 A2. 4=01 A2. 6=01 A2. 8=12 A2. 10=01 A2. 11=01 A2. 12=01 A2. 13=08 A2. 14=01 A2. 16=01 A2. 17=07 A2. 18=02 A2=44 =21%</p>
	<p>CM1=07 CM2=11 CM=18 9%</p>	<p>B2. 1=08 B2. 2=03 B2. 3=06 B2. 4=02 B2. 5=01 B2. 8=07 B2. 9=02 B2. 11=04 B2. 12=01 B2. 13=01</p>	
	<p>CC1=04 CC4=01 CC=05 =2%</p>	<p>B2=35 =17%</p>	
	<p>CF1=14 CF2=07 CF3=08 CF4=01 CF=30 =14%</p>		
<b>E=23</b>	<b>C=97</b>	<b>B=43</b>	<b>A=48</b>
<b>E%=11%</b>	<b>C%=46%</b>	<b>B%=20%</b>	<b>A%=23%</b>

**تحليل السياقات العامة:**

تبين من قراءتنا لشبكة التحليل والبروتوكول ان أمل استعملت مختلف السياقات بنسب مختلفة اين ترتفع أساليب تجنب الصراع (C=46%) والتي طغت عليها سياقات الكف والسياقات العملية (Cp=39/CF=30) والذي يدل على تهيئة اكبر عدة دفاعية للتحكم في الصراع وتجنبه وابتذاله،

يليه الصراع النفسي الداخلي المقدر ب(A=23%) واستثماره في الواقع الداخلي (A2=44) محاولة به ارضان اشكالياتها بطرق معقنة أكثر، وفيما بعده تأتي سياقات الهراء (B=20%) في سياق من الدراما والتهويل الهستيري (B2=35) كدفاع ضد الوضعية الاكثابية عن طريق العقلة

والبحث عن مباحث اللوحات، وفي اقل النسب نجد الأساليب الاولية (E=11%) من خلال التجريد وإدراك المواضيع المضطهدة والمنهارة (E7=09/E6=04) والتي تعزز من خلالها ذلك التهويل الهستيرى الذي دفعها للتخريف خارج اللوحة كدفاعات ضد الاضطهاد والاكنتاب.

### 1. سياقات الرقابة: (A=48=23%)

ظهرت سياقات استثمار الواقع الداخلي (A2=44=21%) اين برز عليها وجود الاجترار (A2. 8=12) والذي ارتبط باجترار المحتويات الظاهرية للبطاقة كأسلوب رقابي للتحكم في الاحاسيس المؤلمة والصراعات لينزلق ويرتبط في اغلب البطاقات بالتشديد على الصراعات الداخلية (A2. 17=08) وبروز الحركات النزوية لتتناوب تارة بين التحكم فيها وتارة في انزلاقها، لتجد لها تصريفا سريعا عن طريق عقلنتها في عنونة او دلالة للوحة وفي بعض الأحيان عن طريق التحفظات الكلامية (A2. 13=08/A2. 3=04).

بينما استثمرت امل الواقع الخارجي بصورة ضئيلة (A1=04=2%) من خلال اللجوء الى المصادر الثقافية والحس المشترك في إجابة واحدة في اطار اللجوء للمعايير الخارجية للأسرة الجزائرية المثالية التي تعزز لها مثالية الانا والواقع الخارجي، او باللجوء الى المصادر الثقافية اين يتعلق الامر بشخصية تستثمر موضوع الانثى بشكل عظامي هوسي "نزار قباني" متجنبه به وضع المرأة في علاقة مع الرجل لسد بناء صراع علائقي وتجنب التنافس الانثوي في اللوحة 6GF.

### 2. سياقات الهراء (B=20%)

تجد امل تصريف للصراعات الداخلية والحركات النزوية عن طريق سياقات الهراء (B1=4%/B2=17%) التي فرضت نفسها من خلال التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2. 3=06) في اطار الحاجة للأسند اين تغلب على بروتوكول امل الحاجة للأسند الابوي والخوف من مشاعر الوحدة اين يسود قلق فقدان الموضوع على كل البروتوكول محاولة إزالة ذلك عن طريق التهويل في سياق درامي هستيري تستدخل فيه اشخاص غير مشكلين في الصورة (B1. 2=04) لتغطية عدم الاستقرار العلائقي والنقص في التقمصات (B2. 11=04) الذي ينتهي يتقمص انثوي منهار ومضطهد مرتبط غالبا برمزيات جنسية شفافة لمثلية جنسية مغلقة (B2. 9=02) كما تحاول امل الدخول المباشر في التعبير (B2. 1=08) من خلال ادراك المحتويات الظاهرة كتجنب رقابي للصراع يليه توقعات كثيرة في الحوار بطريقة مهولة معبرة فيه عن وجود قلق اوديبى لتصورات قرب المحارم الغير صريح الذي تغذيه بمثلثة للمواضيع في اطار التوظيف الهستيرى لمحاولة ارضان الوضعية الاكنتابية التي تعترف بها في اللوحات الباعثة لها.

### 3. سياقات التجنب: (C=46%)

تغلب السياقات الرهابية (CP=20=18%) وهي مرتبطة بتوقعات كلامية داخل الحوار (CP1=20) لتجنب الصراع والتقليص من الخطر الذي تستدعيه المباحث الصراعية والاجتياح النزوي الهوامي الاوديبي الذي تنهيه بالعقلنة والتجريد والمثالية (CP5=10/CP4=04) في غالبية مدعمة لذلك الكف المصبوغ بالفوبيا عن طريق ابتذال الصراع بالرجوع للسياقات العملية واليومية في اغلب اللوحات التي تبعث لإبراز الصراعات.

كما تحضر السياقات النرجسية بصورة منخفضة (CN=05=2%) وهي خاصة بالانطباعات الذاتية (CN1=02) لإبراز العواطف تهربا من أي علاقة صراعية تنهار فيها، كدفاع هستيري ضد الاكتئاب، مدعمة ذلك بانخفاض المثانة النرجسية الإيجابية للشعور بالاضطهاد اين تسقط مثلنتها النرجسية في المرأة المضطهدة في اللوحة الرابعة مدعمة بها فرضية العلاقة المضطهدة بين المرأة والرجل التي تتموضع فيها والتي تكشف نسبيا عن نقائص وجروح نرجسية تجعلها تلجأ الى الدفاعات الهوسية.

فالسياقات الهوسية لمثلثة الموضوع (CM=18=14%) والتي تمثلها مثلثة الموضوع السلبية والايجابية تناوبا يجعل من المثانة الإيجابية مهربا من المباحث المحارمية الاوديبيية ومن المثانة السلبية ميل الى الشعور بالاضطهاد والذان يكونا مصاحبين لوظيفة الاستناد للموضوع (CM1=07) والذي تعبر عنه بالحاجة لاسند والخوف من مشاعر الوحدة كما تشير الى عدم كفاية السند وهشاشة الحدود نظرا لعدم قدرتها على التمتع امام الصورة الامومية محاولة عقلنته لمقاومة الاكتئاب الذي نال منها رغم كل محاولات المثانة الهوسية العظامية لتأكيد فرضية وجود نقائص وجروح نرجسية قائمة.

وتحضر السياقات العملية (CF=30) والتي يطغى عليها التمسك بالمحتوى الظاهري (CF1=14) مرتبط بالتشديد على الحياة اليومية المألوفة والتشديد على الفعل (CF2=07/ CF3=08) والتي ترتبط في اغلب اللوحات بالمثانة الإيجابية للموضوع في إطار تجنب الصراعات وابتذالها.

#### 4. السياقات الأولية (E=11%):

رغم كل الدفاعات الهوسية وتجنب الصراع الا ان بروز السياقات الأولية كان حاضرا في سبيل إدراك المواضيع المفككة والمنهارة لتكثيف الاضطهاد والوضعية الاكتئابية (E6=04) كما ان التهويل الهستيري والبحث عن المباحث المعقلنة للوحات دفعها الى التخريف خارج محتوى اللوحات هروبا قويا من مباحثها (E7=09) كما انها لم تدرك مواضيع ظاهرة او تدركها بصيغة مشوهة او عدوانية متعلقة بالتنافس الانثوي او بالتموضع امام الراشد (E1=03/E4=03) كتشديد على انها غير قادرة على التموضع امام وضعيات الراشد او انها غير امنة.

#### الإشكالية العامة:

إن معظم الإشكاليات المستحضرة قد تم تناولها بطريقة مباشرة او شفافة والتي ابرزت قوة الاحساسات الاكتئابية والنقص في البروتوكول والتي تناولت فيه صراعا اوديبييا مغلفا محاولة تجنبه

بالدفاعات الهوسية الهستيرية والتي تتدخل الدفاعات الرهابية والتجنبية لمساندتها من اجل صد مختلف الهومات الاوديبية العميقة والقديمة والمتعلقة أكثر بالعلاقة اب بنت التي تدعمها بالبحث عن الحاجة للسند في كل البروتوكول.

تتعلق الإشكالية العامة المنشطة هنا بمسألة السند المدعمة بمثلثة الموضوع الإيجابية باللجوء الى المعايير العملية المألوفة التي تبحث من خلالها عن تجنب الرغبة والممنوع في العلاقة مع الام والأب وحاجتها الضمنية لسندية الاب وتناوب العاطفة في العلاقة مع الام بين حب ومنافسة الذي أنتج تقمصات انثوية هشة معطية لها بعد مثلية جنسية جندت لها كل الدفاعات بهدف تغليفها.

لذلك فان الصور الوالدية معاشة بنمط انشطاري مبهم ممثلن سلبيًا وإيجابيًا امام رغبة وحرمان. إن الكم الهائل من الدفاعات الهستيرية والرهابية كان مجندا لمواجهة المخاوف الناتجة عن تصور الخطر في تعبيرها عن عالم الراشدين كعالم عدواني موحش (اللوحة 01 واللوحة 07GF) وهذا الخطر اثار خطرا نزويا داخليا عدواني وجنسي، حيث بدى الصراع ثقيلًا بين الخوف من مواضيع الراشد المهدة والوضعية الطفلية العاجزة التي تفككت فيها اللوحة الأولى امام موضوع الراشد وعجزت فيها الوضعية الطفلية امام تقمص امومي عاجز في اللوحة 07GF.

ولقد بين موضوع المشاهد البدائية المتعلقة بالقرب المحارمي الى استحضار القلق والانهيال والاضطهاد معززة به وضعية اكتبائية اللوحات: 13MF، 6GF، 10، والذي منعها من ارضان الصراع الاوديبى وعدم تحقيق تقمصات جنسية ناجحة محاولة اخفائه بشكل تهويلي.

نستنتج في الأخير ان أمل تحاول اللجوء الى الدفاعات الهستيرية التهويلية وتدعمها بالدفاعات الرهابية لتغطية الصراعات المتعلقة بالرغبة في الممنوع ضمن صراع اوديبى وحاجة ماسة للاب ووجود متعارض للام انتهى ببروز الاضطهاد اعترافا بوجود وضعية اكتبائية قائمة بانشطار وهشاشة في الحدود يظهر في العجز عن بقاءها وحيدة لحاجة الانا للسند، معطية بعد علائقي يسوده العدوان والاضطهاد وميل الى المثلية الجنسية التي تتحكم فيها الدفاعات الهجاسية والرقابة المثالية لمثالية الانا والواقع الخارجي كبعد مظهري متكيف بذات مزيفة **كتنظيم حدي اكتبابي بنواة فوبوهستيرية.**

#### خلاصة المعطيات العامة:

تميزت المقابلة مع امل بالانسيابية والحديث السلس الذي تنخفض فيه المقاومة في الحديث عن الحاضر خاصة، مع بروز الكف الشديد في الحديث عن الاب وعن مرحلة المراهقة، كما تظهر المقابلة نوعا من المعاش الخاص بالعقم الشبه عادي والمتكيف في ظل وجود التنبى وتحقيق امومة اشبه بالمثالية لابرار الاكتفاء الامومي، ويظهر من خلال المقابلة أيضا العلاقة المتناقضة مع الام التي تظهر لها مثالية وعظمة وفي نفس الوقت انها غير مسؤولة وان العلاقة مع الاب كانت سطحية جدا كونه غير مسؤول ومهتم، ما دفعها للبحث عن الحاجة للسندية في زوج يكبرها سنا ومسؤول كفعل تعويضي، كما لن التنبى سمح لها باسقاط امومة جيدة ومثالية مع ابنتها من التنبى،

واهم ما لوحظ على أمل في المقابلة هو اهتمامها المفرط بالغلاف الخارجي الشكلي محاولة به تغطية الاضطهاد والحرمان والذي فشلت المقاومة في اظهاره.

اما الرورشاخ فقط ظهر عادي من ناحية الإنتاج الكمي بمقدار 21 إجابة، ولكن من حيث النوعية لاحظنا ان البروتوكول تميز بغلبة التعاليق والعقلنة في شكل تهويل هستيري للحاجة للسند والتركيز على العلاقات البين شخصية والزوجية خاصة في إطار مثالي، كما تناوبت الإجابات بين مايشير الى الرغبة في التحكم في العالم الداخلي عن طريق الإجابات الشكلية وبين ما هو مسقط ومؤدي لظهور الفلق الذي تعقلنه سريعا بدفاعات هستيرية هجاسية والبخت عن الترابط والتكاثر كفضول تناسلي لم يطفيه التنبئ.

اما في اختبار تفهم الموضوع ظهرت كل القصص مبنية في إطار الحاجة للسند الابوي خاصة، مع مثلة الموضوع الإيجابية والسلبية في إطار عقلنة مظهرة فيه نوع من الاضطهاد والاعتراف بالوضعية الاكتئابية للمرأة ضمن تقمصات هشة ومباعث نرجسية سلبية، كل هذا في سياق من الدراما والتهويل.

وبالتالي فان الحركات الاسقاطية كانت غزيرة رغما عن وجود العقلنة كالية لاختفائها عن طريق الانزلاقات الرمزية لمباعث اللوحات في كل من الاختبارين، وقد كان الظهور متناوبا باعنا لالية الانشطار الكامنة تحت راية مثالية الانا والنواة الهستيرية كطريقة لاحتواء الاثرات الاسقاطية اين ظهر التداعي يحمل حركات اكتبائية مقلقة.

ظهرت هشاشة في التكامل مع الهوية والتي ترجمت نقص في التمايز مع الموضوع والتي أعطت تقمصات هشة وانزلاقات لمثلية جنسية مقنعة في كلتا الاختبارين تحكها مثالية الانا ومثلة للواقع الخارجي حيث تظهر التقمصات في صورة مضطهدة ومنشطرة اين تضيع أحيانا الحماية فتلجا للبحث عن السند.

تحمل سيناريوهات تفهم الموضوع واستجابات الرورشاخ نواة تبحث عن السند والامتداد النرجسي اي البحث عن التناسل والفضول الجنسي الذي يبقى على السطح، وبالتالي فان تجربة التنبئ لم ترقع البحث عن ذلك الامتداد.

الحالة الثانية " ابتسام "

## 2.1. عرض نتائج المقابلة مع الحالة الثانية وتحليلها:

أ. تقديم الحالة:

الاسم: ابتسام السن: 47 سنة

المهنة: مأكثة في البيت سن الزواج: 23 سنة

المستوى الدراسي: سنة خامسة ابتدائي مدة الزواج: 22 سنة

-السوابق المرضية: تعاني من الغدة الدرقية اضافة الى وجود كتلة على مستوى الرأس

ملخص المقابلة:

ابتسام امرأة تبلغ من العمر 47 سنة متزوجة منذ حوالي 22 سنة، ذات قامة متوسطة وجسم ممتلئ وبشرة سمراء دائمة الابتسامة خجولة وهادئة، كتومة ذات مظهر مرتب ونظيف، كان يظهر عليها ملامح التعب والارهاق، لديها نبرة صوت منخفضة تتحدث بهدوء وخجل، في البداية أبدت ابتسام نوعا ما التوتر والقلق حول ما سوف يتم طرحه لها أثناء المقابلات، ولكن عند التكلم معها في عدة مواضيع مختلفة قبل البدء في الموضوع الأساسي أبدت ابتسام أنها جاهزة لإستقبال الأسئلة حيث تناولت كل محاور المقابلة، بابتسامتها وخجل و الذي كان واضحا أثناء جميع المقابلات. في بداية المقابلة أظهرت ابتسام أفكار مشوشة وغير مفهومة اين ظهر عليها الخوف والقلق عند التكلم عن وضعها وحياتها وعن مشاكلها سواء العلائقية أو الصحية، لكن بعد مرور بعض من الوقت بدأت ابتسام في التكلم بتلقائية اكثر، مع اجترار موضوع عدم دراستها وانها لاتمتلك مستوى دراسي او شهادة قائلة "الله غالب منيش قارية منعرفش"، حيث توصلت الى مستوى السنة خامسة ابتدائي ثم توقفت عن الدراسة بسبب عادات عائلتها التي لاتسمح للبننت بمزاولة الدراسة كثيرا، برز الكثير من الكف عند ابتسام عند الحديث عن الطفولة والمراهقة حيث تجيب بابتدال "فاتو عادي" دون ذكر أي مؤشرات او تفاصيل عن تلك المراحل، عند بلوغها سن 23 سنة تزوجت برجل وافقت عليه عائلتها مع انها كانت ترفض ذلك بشدة "مكنتش حابة نتزوج في هذي العائلة وهوما رغموني"، بعد زواجها واجهتها الكثير من المشاكل في بيت زوجها مع اهله وهي لحد الان تعيش في نفس البيت ونفس الضغط منذ 22 سنة ولم تستقل عن العائلة الممتدة نظرا للظروف الاقتصادية السيئة لزوجها، وما زاد حدة الحزن هو عدم قدرتها على الانجاب واصابتها بالعقم اين لجأت للتبني كحل بديل، حيث اخذت فتاة من داخل عائلة زوجها بطلب من قريبتها مع تردها هي في البداية، لتكون علاقة جيدة اين تحاول توفير كل مستلزماتها، ولكن تبقى نظرة الاحقار لذاتها طاغية اين ترى ان المرأة لاشئ امام الرجل فتسند للرجل القوة وللمرأة الضعف "المرأة ضعيفة وش دير بلا راجل الراجل هو الصح". وهي الان في حالة من العزلة التي دفعتها الى الابتعاد عن كل ما يحيط بها "جبدت روعي عليهم كامل" وبالتالي فان علاقاتها الاجتماعية مختلة لتبقى علاقتها بامها جيدة جدا حد الاستناد عليها اما علاقتها مع ابيها فهي سطحية جدا.

### تحليل المقابلة:

من خلال مجريات المقابلة العيادية تظهر معاناة ابتسام التي بدأت منذ بداية زواجها الذي كانت ليست راضية به وغير متقبلة للعائلة التي أصبحت تعيش معها، أين واجهتها العديد من المشاكل في بيت زوجها، كنت ابتسام تحلم بحياة هادئة مثلها، مليئة بالحب والأمان. من خلال المقابلة تبين أن علاقة ابتسام بأمها جيدة جدا من خلال حديثها عنها واستنادها عليها كثيرا بطريقة متلاحمة على عكس علاقتها مع ابيها الذي كانت تتفادى الحديث عنه والتي كانت حسب قولها عادية محاولة تجنبه أو التعامل معه بالسطحية.

كما يظهر حزنها الشديد لعدم انجابها محاولة تعويضه بالتبني في امومة جيدة تظهر من خلال علاقتها الجيدة مع ابنتها والتي كانت تعمل جاهدة من اجل تحقيق رغباتها بشكل كبير مقدمة لها واشباعا ماديا وعاطفيا وحماية مفرطة ومبالغ فيها نوعا ما.

تحمل ابتسام حسرة وغصة كبيرة جعلتها تبكي اثناء المقابلة من الظروف التي تعيش فيها وأنها لاتزال تعيش وسط العائلة الممتدة ولا يمكنها الخروج منها بسبب الظروف الاقتصادية التي لم تسمح لها بالعيش مستقلة عنهم ومن الزوج الذي كان خاضا لعائلته، إضافة الى شعورها بالنقص والاحترار الذاتي في كونها لم تستطع الحمل وتحقيق رغبتها في الانجاب طفل من صلبها.

كذلك اصابها بالغدة الدرقية وكتلة على مستوى الرأس اين وجدت نفسها وحيدة في وسط متوتر وصراعات علائقية ما جعلها تشعر بالعجز، والذي يفترض انه ظهر يحمل معنى رمزي للصراعات الداخلية على الجسد أي ان الصراعات النفسية التي تحملها وجدت لها تصريفا عن طريق الجسد لإصابتها بالسكري كاضطراب سيكوسوماتي.

كما ظهر الكف وتجنب شديدين عند الحديث عن الاب وعن مرحلة طفولتها ومرحلة المراهقة مبررة ذلك بان كل شيء كان عادي.

وقد كانت المقابلة مع ابتسام غنية رغم وجود الكف والتجنب والرقابة الشديدة التي لجأت اليها من خلال تحفظات الكلامية الكثيرة وتوقفات التي كانت تظهر في الحديث عن صراعاتها الماضية وفشل المقاومة في اظهار حزنها وتأثرها الذي كانت تحاول أن تخفيه.

#### معطيات المقابلة العيادية:

1. علاقة ابتسام بأماها علاقة جيدة وملتزمة لأنها ترى ان أمها السند.
2. العلاقة مع الاب سطحية جدا وتتجنب الحديث عنه.
3. قدرتها على اسقاط امومة جيدة بكفاية تظهر من خلال علاقتها الجيد جدا مع ابنتها المتبناة.
4. الكف شديد عند الحديث عن مرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة دون ذكر أي معلومات فيها.
5. بروز الكثير من الكف أثناء المقابلة والمثقل بفترات الصمت الكثيرة.

#### ب. عرض وتحليل اختبار الرورشاخ للحالة "ابتسام":

تاريخ التطبيق: 03 مارس 2025

مدة التطبيق: 25 دقيقة

مكان التطبيق: المؤسسة الاستشفائية المتخصصة سليمان عميرات بالمسيلة

كانت ابتسام خائفة من محتوى الاختبار إذ كانت تسأل عن ماهية وصعوبة الاختبار "وش هذا الاختبار"، - قوليلي هذا الاختبار سهل ولا صعب زعما نقدر نجاب عليه "

جدول رقم (07) : بروتوكول اختبار الورشاخ للحالة الثانية (حالة ابتسام)

البطاقات	زمن الكمون	الإجابات	التحقيق	التنقيط
I	10ثا	1- انسان هذي؟ ( نتي وش راكي تشوفي فيها؟ ) جاني انسان يدعي، 2-حشرة الدعسوقة لها يدين	جاي شكل انسان يدعي ولا؟ ، جاني كأنه انسان يدعي ( الاشارة الى منتصف البطاقة ) ، هذو زوج نساء من ومن قاعدين ولا كأنهم طاييرين. D4ZK+H/R+	-G k+ H F+A14-Dd
II	12ثا	... ( رفع الحاجبين، تحريك الرأس ) 3-كي الانسان دايرين اديهم في بعضاهم	( حمل البطاقة، ابتسام ) هنا جاوني 02 دببة ودايرين يديهم في بعضاهم ( تأكيد على 2 اا ) ( اليد على الفم )... ( الاشارة الى أعلى البطاقة مفهمتش ( هذو )	-GZ K+H
III	16ثا	<... 4-شكل انسان وما بيناتهم فراشة	شكل انسان ( اشارة الى البطاقة ) زوج يشبهو لبعضاهم ( اليد على الفم ) انسان ... هذو جاينين كي الأرناب ( الاشارة الى الجانب العلوي من البطاقة ) D3F-A/R+	-GF-H/A
IV	15ثا	( فرك اليدين ) < وحملها، - والله مفهمتها هذي ( وش راها تبالك ) 5- كأنها سحابة برك	... ( تحريك الرأس ) مفهمتهاش ( فرك اليدين )، متخيلتهاش حتى حاجة مع ابتسام	-Refus/Choc -G F+ - Frag
-V	05ثا	6-هذي شكل فراشة، بانتلي فراشة	هذي جاي شكلها كي شكل الخفاش، جاني خفاش برك GF+A Ban/R+	-G F+A Ban
VI	22ثا	< رفع الحاجبين ) . 7-جاية شكل ورقة تع شجرة ( تاعش شجرة ) كي شجرة تع لعنب ( عض الشفاه ) ورقة	... < مفهمتهاش ( ابتسام )... مفهمتش هذي علاش تعبر ( اشارة الى البطاقة + عض الشفاه )... مفهمتش . جاية شكل ورقة شجرة الكرطوس كبيرة	-G F+ Bot

		الدالية، تنهيد شكل ورقة		
-Refus/Choc -D5/6F-A -D4 F+A Ban	جاي شكل فراشات ( اشارة اسفل البطاقة ) 02 حمامات ( اشارة)، فراشة وحمامات	... ( ابتمسامة ) -والله مفهمتها هذي، . .. 8-حمامات، 9-فراشة ( اشارة الى البطاقة )	20ثا	VII
-D2 F+A Ban -D4 F-(A) -D3 F+A Ban	... حيوانات، نمر ( اليد على الخد )، قلب ( اشارة ) Dd15F+Anat/R+ ، هنا شكل طائر كبير ( اشارة) . . . شكل دينصورات ( اشارة ) D5F+(A)/R+	10-شكل حيوان نمر ( اشارة )، 11-شكل طائر التنين ( اشارة ) 12-فراشة ( اشارة ) <	0ثا مباشرة	VIII
-D1C F+Elém/Peys	نار ( اشارة )، الشكل هنا أنف انسان ( اشارة الى البطاقة + اليد على الخد ) DoF-H/R+	استغراب، ... 13-نار، شكل نار في غابة (فرك اليدين )	18ثا	IX
-Dd27 F-A -D6/7 F+A Ban -Dd20/35 F+ Bot	هدوزوج عصافير، وهدوزوج زهرات ( اشارة ) هدوشكل العنكبوت ( اشارة ) حشرات . . . شكل دودة F-A/R+4D ( اشارة الى منتصف البطاقة ) ( اليد على الخد) هذا الشكل وجه انسان ( الاشارة الى الاسفل ) عينين، أنف مع الاشارة لهم. D5F+H/R+	( الاشارة الى اللوحة ) 14-عصافير، ... 15-حشرات عنكبوت ( اشارة ) . . . 16-هدوزوج زهرات وردات ( اشارة ) + تحريك الرأس ورفع الحاجبين ( اشارة الى منتصف البطاقة - هذا منيش فاهمة وش هو.	10ثا	X

- الاختيار الإيجابي: البطاقة I والبطاقة X التعليل: لخاطر شفت فيها انسان يدعي وأخرى فيها ورد وحاجات زاهيين
- الاختيار السلبي: البطاقة IV والبطاقة IX التعليل: لانها جاتني حاجة مهيش مليحة وأخرى جاتني شكل نار محببتهاش.

الجدول رقم (07): المخطط النفسي لحالة ابتسام psychogramme:

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
H=03 A=09 (A)=01 Bot=03 Frag=01 Elém=01	F+=09 F-=04 F+-=01 K+=02 C=01	G=06 G%=38% D=07 D%=44% Dd=03 Dd%=19%	R=16 R+=08 T. total=25m Tps/R=01m56(s) TRI= 2K/1C RC=2K/0 E F%=88% F+%=56% F+Elarg=72% F-%=25% F+-%=06% K+%=13% C%=06% H%=19% A%=56% Ban=05 Ban%=31% Choc/Refus=02

**التحليل بروتوكول اختبار الرورشاخ للحالة ابتسام:  
-الوقت والإنتاجية:**

تتميز الإنتاجية العامة لبروتكول الحالة ابتسام بالإنخفاض نحو  $R=16$  اجابة مقارنة بالمعايير الجزائرية التي تقدر ب(35-20=R) إذ لم يتم تقديم إلا 16 اجابة تلقائية في مدة زمنية معتبرة  $T_{total}=25m$  دقيقة أي ما يعادل 1.56 (s) لكل اجابة ما يدل على الصعوبة التي واجهتها المبحوثة في الإندماج مع الوضعية الإسقاطية، وما يؤكد ذلك تردها في إعطاء الإجابات والحيرة التي انتابتها وكذلك التعابير مثل **والله ما فهمتها هذي، الاستغراب، هذا منيش فاهمة وش هو،** في كل من البطاقات التالية (IV ; VII ; IX) وهذا إن كان يوحي بنوع من الكف فإن الفحص الدقيق لنوعية تلك الإجابات يوضح أنها مليئة بثقل الهوامات التي انبثقت في أغلب الحالات لتكشف الانشغالات العميقة للمبحوثة المتعلقة بالمخاوف القديمة أمام مواضيع الرغبة، يتوازي ذلك البروز الهوامي مع بعض الصلابة في تناول المدركات لصد تلك المخاوف وحتى رفضها في اللوحات IV ; IX وكذا تسجيل الصدمات على مستوى كل من البطاقة (IV ; VII) مع زمن رجع متفاوت في معظم البطاقات وخاصة في البطاقة VI أين قدمت اجابة واحدة في زمن رجع قدر ب دقيقتين. ويعتبر طول زمن الرجع مع تناقص الاجابات في بعض البطاقات وقلب البطاقات أخرى بصفة مكررة من العلامات الدالة على القلق والانزعاج أمام الاداة، ومن شأنها أن تكشف عن الإشكالية الأساسية للمبحوثة، التي تتضمن كف العاطفة وتجنبها بغرض كبت الرغبة الممنوعة في إطار التوظيف العصابي.

تبدو لغة البروتوكول واضحة نسبيا مع ميل الى الاستعمال المزدوج بين اللغة العربية الفصحى والعامية وهذا يدل على الشك والتذبذب الذي يميز تفكير المبحوثة وقد يكون أيضا نوعا من العزل بين التصور والعاطفة الذي يميز التفكير الهجاسي.

تنوزع الاجابات بطريقة غير متكافئة إذ تتكرر في البطاقات (I,II,III ,V, VII, VIII) وتقل في أخرى (IV) وهي متتابعة على نفس المنوال في اللوحات دون تنوع إدراكي. كما أن الاستغراب تجاه اللوحة (IX, IV) تدعم البعد الكبتي الذي يترجم صعوبة تسيير التصورات والعواطف وربطها، وحساسيتها اتجاه الالتماسات الضمنية للبطاقات، إذ ان المبحوثة قد أضافت 08 اجابات في مرحلة التحقيق ضف الى ذلك أنها ارتبطت بشكليات متأرجحة بين السلب والإيجاب حول محتوى الأشياء، مما يدل على أن المبحوثة تجد صعوبة في استثمار التقمصات على مستوى بطاقة الأمومة وبطاقة العائلة.

**التحليل الكيفي للبروتوكول:**

**السياقات المعرفية:**

جاءت طرق تناول المدركات في البروتوكول من خلال تناول الاجابات الشاملة  $G=38\%$  على الإجابات الجزئية حيث كانت نسبتها  $D=44\%$  مما يدل على هروبها من التفاصيل والتعاريف

الدقيقة للواقع وعناصره، وقد ظهرت الإجابات الجزئية بقوة خصوصا في البطاقات X, VIII وكان الاستناد على الواقع الملموس هنا والملتحم تلاشى نوعا ما، وكذا تناولت اجابات جزئية صغيرة بنسبة  $Dd=19\%$  وهذا يدل على إمكانية الانغماس في التفصيل يعني عمل الاسقاط وبالتالي إمكانية الانزلاقات الهوائية، ومن بين مجموع الاجابات الشاملة  $G=06$  جاءت مرتبطة برقابة شكلية على نمط المحددات الشكلية، وارتباطها أيضا بجزء كبير فيما يخص التناول الجزئي نحو  $D=07$  اكتفت ب06 اجابات مرتبطة بمحدد شكلي جيد وواحدة منها متأرجحة بين السلب والإيجاب، وقد تميز البروتوكول عموما بارتباطه بمحددات شكلية  $F=14$  أي بمعدل  $88\%$  وهي نسبة مرتفعة، إذ يدل هذا على دفاعات قوية ومتصلبة ويظهر من خلال شبه الانعدام لمعادلة القلق لدى المبحوثة، مما يعتبر ذلك آلية دفاعية مستخدمة من طرف المبحوثة وهي الكبت وأيضا التعصب البارز من خلال الحياة الانفعالية التي تحدها الحياة الفكرية وهذا ما نلاحظه في حالات الإكتئاب، أما الاستجابات الشكلية الموجبة فهي  $F+=09$  المرتبطة بقوة الادراكات الإيجابية أي بمعدل  $56\%$  و يدعّمه ارتفاع  $F+Elarg$  بنسبة  $72\%$ .

ظهرت الاجابات الشاملة في البطاقة الاولى لتبرز الغموض الاولي والاحساس بالخوف الذي بدوره يخفي الاحساسات الاضطهادية ومحاولة التحكم فيه من خلال الاجابة البسيطة غير شائعة، وبروز الاستجابة الشاملة في كل من البطاقات IV, V, VI, III, II لتعبر بذلك عن استمرار الاحساس بالخوف والغرابة ما يمنعها من تحديد هوية واضحة للمواضيع. ولم تستطع المبحوثة احتواء صدمة الخوف أمام الموضوع في البطاقة الرابعة وذلك من خلال رفضها لها وعدم فهمها لمحتواها وتوتر الشديد اثناء حملها وتدوير البطاقة ومن ثم نحو نمط تخيلي تجريدي "كأنها سحابة برك" وما أكد على ذلك اصرارها في مرحلة التحقيق على عدم فهم محتواها " مفهمتهاش، متخيلتهاش حتى حاجة".

يعتبر التشكيل المفرط للمدركات  $F\%=88\%$  ونقص الرقابة الناجحة تأكيد للاعتماد على الواقع الخارجي كدفاع ضد بروز العالم الداخلي ويعتبر هذا نوع من الفصل بين العالمين تنرسب فيه العواطف لتخدم الطابع الهجاسي الخطير.

إن تحليل السياقات المعرفية بين عدد إجابات التناول الشامل  $G=06$  والتناول الجزئي الكبير  $D=07$  والتناول الجزئي الصغير  $Dd=03$  يظهر التناول الجزئي الكبير في طريقة تناول المواضيع لكن نلاحظ أن نسبة الاجابات الشاملة  $G\%=38\%$  يفوق المعيار النموذجي المقدر بين 20 الى 30 % بينما نسبة الاجابات الجزئية الكبيرة  $D\%=44\%$  أقل من المعيار النموذجي المقدر من 60 الى 70 % هذا يدل على أنها تتكيف بطريقة متصلبة مع الواقع، ما يلاحظ من خلال البروتوكول هو ثلاث أنماط من التناول وأولهما التناول الجزئي الكبير  $D=07$  ليأتي بعده نمط التناول الشامل  $G=06$  وفي الأخير نمط التناول الجزئي الصغير  $Dd=03$  فيما يخص المحددات الخاصة ببروتوكول المبحوثة نجد الاجابات الشكلية  $F\%=88\%$  جاءت أكبر من المعيار العادي

مما يدل على تصلب التفكير والقلق والشعور بالذنب والبقاء على السطح ما قد يكون مؤشرا على العجز عن أداء الدور الأمومي.

فيما يتعلق بالجانب الحسي نجد قلة الاستجابات اللونية مما يدل على عدم قدرة المبحوثة على التعبير الوجداني المباشر.

تبين دراسة المحتويات في البروتوكول نوعا من الفقر الذي يتجلى في قلة الانواع فالحيوانات رغم نسبتها المتوسطة نوعا ما  $A\%=56\%$  إلا انها مألوفة ومكررة: "خفاش، فراشة، نمر، . . ." وهي تشهد على التحفظ في الاختيار الواضح للصور التقمصية والصعوبة في ذلك وهذا لخدمة الطابع الهجاسي، أما بالنسبة للاجابات الانسانية فهي قليلة  $H\%=19\%$  تكشف عن نقائص التقمصات المسجلة على مستويات قديمة تشهد على عدم النضج الوظيفي، حيث تعود قلنتها الى الية الكبت والقلق. كما تتميز الاجابات الانفجارية او المقطعية Frag "سحابة برك" بغموضها وارتباطها بانطباعات الخوف التي تخفي نواة اكتئابية، وهي مرتبطة في ذهن المبحوثة بمحتويات أخرى، من ثم تأتي باقي المحتويات النباتية وغيرها التي تدل على هشاشة التقمصات لدى المبحوثة.

**-دينامية الصراعات:**

نمط الصدى الحميم لدى ابتسام محدود  $TRI=2K/1C$  ذو طابع انطوائي مختلط الذي يؤكد على الميل الشديد الى التفكير ذو الطابع الرقابي والكبت ويفسر هذا في نقص التفاعل مع الالوان  $S. de C=1$  حيث ظهرت استجابة لونية واحدة على مستوى البطاقة IX " شكل نار في غابة " والتي تعد مؤشرا على اختناق الحياة الداخلية، والغياب التام للاجابات التظليلية E في البروتوكول يقابله نقص في الحركات حيث ظهرت حركات انسانية كاملة K في كل من البطاقتين II; I في حين تم تسجيل غياب تام لكل من الحركات الحيوانية والحركة الاشياء  $Kob; Kan$ ، ونقص الانطباعات الحسية  $FC=2K/0 E$  والذي يعبر على الكف والميل الانسحابي والرغبة في الحد من الصراعات العميقة وعدم تنشيطها بقطبيها الفكري التصوري والنزوي العاطفي.

-يوضح اختبار الاختيارات مدى حساسية المبحوثة وامكانية التعبير عن الحياة الهوامية والوجدانات، فقد ارتبط الاختيار الايجابي للمبحوثة بالبطاقات I,X لاحتوائهما على الدعاء والحاجات الزاهية السارة، ورفض البطاقات IV,IX لكونها تحمل أشياء ليست جيدة تبعث للقلق والتوتر لديها " جاتني مهيش مليحة وفيها شكل نار ".

-يواجهنا التحليل الكمي والكيفي لبروتوكول الحالة ابتسام بالكف والرقابة والتجنب الذي تعيشه المبحوثة من خلال النقاط التالية:

-منتوجية منخفضة في زمن طويل يعكس الصعوبة التي واجهتها المبحوثة للوضعية الاسقاطية تجلت في رفضها للبطاقة IV دفاعا اعلائيا ضد الرمزية الابوية (السلطة) التي تشير اليها رمزية البطاقة.

-تسجيل الصدمة على مستوى البطاقة VII, IV مايعكس شعور الاحساس بالخوف امام مواضيع البطاقة.

-جاءت محتويات البروتوكول فقيرة نوعا ما أخذت منها المحتويات الحيوانية نسبة معيارية والمحتويات الانسانية بنسبة اقل من المعايير هروبا من اي مواجهة لصراع نفسي داخلي ما يؤكد على هشاشة التقمصات والتثبت بالوضعيات الطفولية، بالرغم من ظهور المحتويات النباتية والعناصر الا ان كلها تصب في قالب تعبيرى للبحث عن الحياة المتماسكة متأثرت بالشتات العائلي كواقع معاش تحاول لملمته بصورة تمثلت في الحيوانات.

-بعد كل ما تقدم من معطيات كمية وتحليلات كيفية للبروتوكول نستنتج بأن بروتوكول المبحوثة ابتسام يعكس هشاشة في التقمصات الانثوية الامومية في سياق **توظيف نفسي ضمن الهجاس الخطير.**

**ج. تحليل بروتوكول تفهم الموضوع TAT للحالة ابتسام:**

تاريخ التطبيق: 06مارس2025

مدة التطبيق: 21دقيقة

مكان التطبيق: المؤسسة الاستشفائية المتخصصة سليمان عميرات بالمسيلة

كانت الحصة بعد ثلاثة أيام من إجراء اختبار الرورشاخ، وقد كان يبدو على ابتسام الخوف إذ أنها كانت تروي القصة بتحفظ واجترار.

**-اللوحة 01:**

"15ثا"... CP1 (حمل البطاقة) CC1 هذا طفل CP3 يفكر A2. 17 يقري ويفكر A2. 8+A2. 6 ولا شني ذا؟ CP1... CP5 (رفع الحواجب) CC1 مفهمتش CN9 (ابتسام) CC1 يعني منيش قارية CN9 (ابتسام) CC1 ، طفل A2. 8 قاعد يخمم A2. 17 منيش فاهمة علاش CP1... CN9+CP2 كشما بيه راه مزعف A2. 17 ولا كشما مخمم على حاجة A2. 8+A2. 3. CP1 ولا يخمم يقري A2. 8+A2. 17 منيش فاهمة CP2+CN9.

"55ثا" ← E1+CF1

**السياقات الدفاعية:**

بعد وقت كمون أولي نسبي (CP1) لجأت المبحوثة الى الاثارة الحركية (CC1) من خلال حمل البطاقة، حيث انها بدأت سرد قصتها بعدم التعريف بالاشخاص (CP3) والتشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2. 17) التي يتبعها تذبذب بين تفسيرات مختلفة (A2. 6) واجترار لكلمة "يفكر" (A2. 8) حيث ان المبحوثة واجهت صعوبة وغموض دعى بها للاضطرار الى طرح سؤال على الباحثة "شني ذا؟" (CP5) ليتدخل بعده الصمت (CP1) والايماءات الحركية (CC1) ليليهما بعد ذلك نقد ذاتي (CN9) مع العودة الى الاثارة الحركية (CC1) والنقد الذاتي (CN9)، أين واضطت المبحوثة على تكرار كلمة "طفل" (A2. 8) وتشديد على الصراعات النفسية الداخلية

(A2. 17) لتعود مرة اخرى الى النقد الذاتي (CN9) مع ميل عام الى التقصير (CP2) ليتبعه صمت (CP1) وتشديد على الصراعات النفسية الداخلية مع اجترار وتحفظات كلامية (A2. 3) (A2. 8) (A2. 17) ليعود الصمت من جديد (CP1) ويليه بعده اجترار كلمة " يخمم يقرى " (A2. 8) وتشديد على صراعات نفسية داخلية (A2. 17) لتنتهي سردها بنقد ذاتي (CN9) مع ميل عام الى التقصير (CP2) هذا كله جاء في سياق عدم ادراك الموضوع الظاهر وتمسك بالمحتوى (E1)(CF1).

### الإشكالية:

من خلال اللوحة التي تبعث إلى تناول إشكالية العجز الوظيفي أمام موضوع الراشد فإن المبحوثة فشلت في ارضان الوضعية الإكتئابية المرتبطة والمتموضعة امام موضوع الراشد أين جندت كافة سياقات الرقابة من أجل تجنب الاعتراف بالوضعية الإكتئابية المصاحبة لموضوع الراشد من خلال التشديد على الصراعات النفسية الداخلية.

### -اللوحة 02:

"10" CP1 . . . (اليد على الفم) CC1، هذو نساء راجل يزرع 3 CF1+B2. CP1 . . . وهذي طفلة تقرى وهذي الأم مع رجلها تعاون فيه 10 A2. 3+CF1+B2. CP1 . . . هذي أي رايحة تقرى CP3+B2. 12+CF3+A2. 8 CP1 . . . كانوا بكري يحرثو بالحيوانات 4 A2. . . CP1 . . . والمرأة جيبلو لغدا ولا B2. 3+CF2 (ابتسامه) CC1 ايه 3 A2. وهذي بنتهم رايحة تقرى 3 B2. 12+B2. 3+A2. 8 معرف لا مخلينها تقرى ولا (ابتسامه) CN1+B2. 8+CC1 . . CP1 هذا مكان 3 CP1+A2. 57"ثا

### السياقات الدفاعية:

تبدأ المبحوثة قصتها بعد وقت كمون أولي (CP1) واثارة حركية (CC1) بالتشديد على العلاقة بين الأشخاص (B2. 3) والتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) يظهر الصمت (CP1) ليليه عناصر من نمط التكوين العكسي "تعاون" (A2. 10) والتأكيد على العلاقة بين الاشخاص (B2. 3) وهذا في اطار عائلي يمثله الحضور الأمومي جاء في سياق تمسكها بالمحتوى الظاهري للوحة (CF1) ليظهر الصمت (CP1) ويأتي بعده تشديد على الفعل (CF3) مع تكرار كلمة " تقرى " (A2. 8) وجاء هذا في سياق عدم تعريفها بالأشخاص (CP3) وتشديد على موضوع الذهاب (B2. 12) ليتدخل الصمت من جديد (Cp1) ويليه ابتعاد زماني ومكاني ظهر في سياق كلامها " كانوبكري " (A2. 4) وبعد صمت (CP1) ظهر سياق تشديد على الحياة اليومية والعملية (CF2) مع تشديد على العلاقة بين الأشخاص (B2. 3) حيث ان المبحوثة لجأت الى الاثارة الحركية (CC1) مع تحفظ كلامي (A2. 3) واجترار كلمة " رايحة تقرى " (A2. 8) مشددة بذلك على موضوع الذهاب (B2. 12) وعلى العلاقة بين الاشخاص (B2. 3) ليأتي بعده إنطباع ذاتي (غير علائقي)(CN1) مع تعاليق وتعجبات ظهرت في قولها " معرف لا مخلينها تقرا ولا" (B2. 8)

وكذا ايماءات حركية تمثلت في ابتسامة (CC1) ليتدخل بعدها الصمت (CP1) وفي الأخير تنهي المبحوثة قصتها بتحفظ وتوقف كلامي (A2. 3 / CP1).

### الإشكالية:

أمام اشكالية العلاقة الثلاثية الأوديبية (أب-ام-بنت) نجد أن المبحوثة وجدت صعوبة في مواجهة الموقف الأوديبى أين ظهر من خلال تمسكها بالوصف المحتوى الظاهر لتفادي مباحث هذا الصراع وابتدال التقمصات الأوديبية في السياق اليومي والعملية.

### -اللوحة 03BM:

"08ثا" CP1... (حمل البطاقة) CC1 هذي امرأة ولا راجل؟ CP1... CP5+B2. 11 هذا انسان كشما بيه CP1... CF1 انسان عندو شكيتك مشكل CP1... A2. 8+A2. 17 مهموم CP1... A2. 17 يعني متكي على ال... ايه CP1+A2. 3... (ابتسامة) ايه CP1+CC1+A2. 3 ولا امرأة راهها مهمومة ولا ضربها راجلها ولا (ابتسامة) CP1... E8+A2. 14+E9+B2. 3+CC1 هذا لي خلاها هكاك CP1... CN1 هذا مكان CP2 "دقيقة و06ثا"

### السياقات الدفاعية:

تستهل المبحوثة لوحة الوضعية الاكتئابية بعد وقت كمون قصير (CP1) واثارة حركية (CC1) حيث اضطرت بعدها الى طرح سؤال " هذي امرأة ولا راجل؟ " (CP5) لعدم الاستقرار في التقمصات وترددتها في معرفة جنس الشخص (B2. 11) ليظهر الصمت نسبي (CP1) وتصف بعد ذلك حالة الشخص في اطار التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF1) ليعود الصمت بعد ذلك (CP1) ويليها تشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2. 17) مع تكرار مصطلح " انسان " (A2. 8) ليتدخل الصمت (CP1) مع تشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2. 17) وتحفظات كلامية (A2. 3) فنجد أن المبحوثة لجأت الى الاثارة الحركية (CC1) والصمت (CP1) وكذا التحفظ الكلامي " ايه " (A2. 3) فنجد أن المبحوثة قد لجأت الى تغيير مفاجئ لمنحى القصة (A2. 14) لتعبر بتعبير فظ مرتبط بموضوع عدواني (E8) ليتبعه بعد ذلك تعبير عن عواطف قوية مرتبطة بإشكالية الخوف والعجز (E9) مع التشديد على العلاقة بين الاشخاص (B2. 3) لتعود الايمائية من جديد (CC1) والتي يليها صمت (CP1) جاء بعده تشديد على الانطباع الذاتي (CN1) لتختم بتوقف كلامي (CP1) مع ميل الى التقصير (CP2).

### الإشكالية:

أمام اشكالية فقدان الموضوع والوضعية الاكتئابية نجد أن المبحوثة ذهبت الى التركيز على الترجمة الجسدية للوضعية الإكتئابية في سياق تذبذب حول التقمصات الا أن الاعتراف بالوضعية الإكتئابية الفعلية كان بعد الاستقرار على التقمصات الانثوية في سياق من الإضطهاد كاعتراف رمزي بالوضعية الاكتئابية للمرأة.

-اللوحة 04:

B2. 1 هذي امراة تحب راجلها وهاو صااد حذاه وخلاها 6. B2. 3+CM2-+CN3+B2. ايه CC1 هاي تجبد فيه ليها وهو هارب 12. B2. CF3+... هيه CP1+CC1 او ناكرها ولا كون جا يحبها كون راه صااد ليها 6. B2. CN1+... CP1 هذا مكان CP2 "35ثا"  
السياقات الدفاعية:

دخلت المبحوثة مباشرة في التعبير (B2. 1) مشددة بذلك على العلاقة بين الاشخاص (B2. 3) في اطار مثلثة الموضوع بشكل سلبي (-CM2) وعاطفة معنونة (CN3) مع تصورات متضادة بين الحب والكره (B2. 6) ، يليها اثاره حركية (CC1) مع تشديد على الفعل (CF3) وتشديد على موضوع الذهاب (B2. 12) ليظهر صمت (CP1) مع اثاره حركية (CC1) لتشدد بهما على الانطباع الذاتي (CN1) وتصورات مضاد (B2. 6) ليعود بعده الصمت من جديد (CP1) وفي الاخير تختم المبحوثة سردها بميل عام للتقصير (CP2).

الإشكالية:

أمام اللقاء الثنائي الحامل للنزوات الليبيدية أو اشكالية الصراع النزوي نجد أن المبحوثة جاءت بمقال يحمل صراع علائقي ذو طابع وجداني عدواني حيث انها تطفئ النزوة في سياق المثلثة السلبية لموضوع الحب التي تحمل رمزية العدوانية.

-اللوحة 05:

B2. 1 (ايماءات الوجه) CC1 هذي عجوز ولا مرأة؟ 11. B2. CP5+... جاتني كي لعجوز (ابتسامة) A2. 8+CN1+cc1... CP1 نظن هذي عجوز 3. A2. 8+... جات تشوف فالمنزل بلي راه نضيف ولا موش نضيف ولا 8. A2. 10+A2. E14+... CP1 ايبه... A2. 3+CP1 لقاتو مرتب CN1... CP1 ولا جات ظل على مرت بنها 8. A2. 2+CF3+B1. 2 ولا منيش فاهمة... هذا مكان CN9+CP1+CP2 "33ثا"  
السياقات الدفاعية:

بدأت المبحوثة بالتعبير مباشرة (B2. 1) مع ايماءة حركية (CC1) حيث أنها لجأت الى طرح سؤال " هذي عجوز ولا مرأة؟ " (Cp5) وذلك لعدم استقرارها في التقمصات وتردها حول معرفة سن الشخص الذي في اللوحة (B2. 11) يليه تكرار (A2. 8) مع تشديد على انطباع ذاتي (CN1) لتعود بعدها الاثاره الحركية (CC1) ويظهر الصمت (CP1) ليتبعه تحفظ كلامي وتكرار لكلمة " عجوز " (A2. 3/A2. 8) حيث ظهرت عناصر من نمط التكوين العكسي " نظافة " (A2. 10) مع تكرار واجترار لكلمة " نظيف " (A2. 8) وهذا كله في اطار ادراكها لموضوع الاضطهاد (E14) لنجد بعده صمت مع تحفظ كلامي (CP1/A2. 3) ليأتي بذلك تشديد على الانطباع الذاتي (CN1) ويعود الصمت من جديد (CP1) ليليه إدخال اشخاص غير مشكلين في الصورة (B1. 2) و

تشديد على الفعل مع تكرار واجترار (8. CF3/A2) لتختم في الاخير بنقد ذاتي (CN9) مع ميل عام الى التقصير (CP2).

#### الإشكالية:

أمام اشكالية الصورة الامومية ورقابة الانا الاعلى نجد ان المبحوثة استعرضت الاشكالية في نوع من العدائية والرقابة الشديدة فنجدها تتموضع بعدائية نحو هذه السلطة في سياق استحضار ممثلات سلطوية من الواقع الاجتماعي والحس المشترك تجنبنا للموضع أمام الصورة الامومية في شكلها السلطوي.

#### -اللوحة 06GF:

"10ثا" . . . (تأمل +رفع الحواجب) CP1+CC1 هنا المرأة أي. . . CP1+A2. 3 نزن تتعافر هي وراجلها B2. 3+E8+CN1 . . . اييه CP1+A2. 3 . . . كشما مشكل على ال. . . CP1+A2. 3 زعما فالدار ولا على لولاد ولا. . . أمم. CP6+E3+CP1+CC1 "38ثا"

#### السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون أولي قصير وايماء حركية (CP1/Cc1) بدأت المبحوثة قصتها بتحفظات كلامية (A2. 3) مع توقعات داخل القصة (CP1) ليأتي بعدها تشديد على الانطباع الذاتي (CN1) وعلى العلاقة بين الاشخاص (B2. 3) وهذا في اطار تعبير فظ مرتبط بموضوع عدواني (E8) ليظهر الصمت (Cp1) مع تحفظ كلامي (A2. 3) ويليهم بذلك تبريرات تعسفية انطلاقا من الأجزاء (E3) مع استحضار عناصر مقلقة (CP6) متبوعة بتوقعات كلامية وايماءات حركية (CP1/CC1).

#### الإشكالية:

أمام اشكالية العلاقة الثنائية اب-بنت وتداعياتها الاوديبية نجد ان سياق عدم الارتياح مهيمن على السرد في سياق كبير من المشاكل والصراعات الناتجة عن منع الاقتراب الاوديبى والذي كان ظاهرا من خلال إدراك الرجل في البطاقة كزوج في اطار عدواني قامع للرجبة في الاقتراب من الأب.

#### -اللوحة 07GF:

"09ثا" . . . CP1 هذي أم ترضي في بنتها مز عفة كشما ااااا (ايماءات) B2. 3+A2. 17+A2. 3+CC1 كشما علاه تحوس ومعطاتهاش A2. 8+CM2 مز عفة هاي ترضي فيها A2. 8+CF3 . . . ايه CP1+CC1 الأم أي تواسي فيها وهي صادة من مها A2. 8+B2. 3+CM2+CF3 ايه. . . CC1+CP1 اااا . . . CP1+A2. 3 كشما علاه تحوس وما. . . معلباليش. A2. 8+CP1+CP2+CN9 CM3← "34ثا"

#### السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون أولي قصير (CP1) بدأت المبحوثة سردها بالتشديد على العلاقة بين الاشخاص (B2. 3) وتشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2. 17) مع تحفظات كلامية وايماءات حركية (A2. 3/CC1) ليظهر بعده اجترار لكلمة " كشما " (A2. 8) في اطار البحث التعسفي عن مغزى الصورة مشددة بذلك على الفعل (CF3) ليعود التكرار من جديد اين ظهر في " مزعفة ترضي فيها " (A2. 8) ليتدخل الصمت مع الاثارة الحركية (CP1/CC1) والتي يليها تأكيد على العلاقة بين الاشخاص (B2. 3) وتشديدا على الفعل مع تكرار (CF3/A2. 8) والذي جاء في سياق المثانة الايجابية للموضوع (+CM2) يظهر الصمت مع اثارة حركية (CP1/CC1) ليأتي بعده تحفظات كلامية (A2. 3) وفي الاخير ختمت المبحوثة قصتها بتكرار مع تحفظ كلامي وتوقفات داخل الحوار (A2. 8/A2. 3/CP1) لتنتهي بنقد ذاتي (CN9) مع ميل عام الى التفسير (CP2) وهذا كله جاء في سياق الاستخفاف (CM3).

### الإشكالية:

أمام اشكالية التقارب ام-بنت استطاعت المبحوثة ان تبدي التنافس في ظل الصراع الاوديبى والاعتراف بهذه الوضعية المزعجة عبر تعبير واضح يتم من خلاله مثمنة الأم بشكل ايجابي قمعا للمباعت الأوديبية.

### -اللوحة 09GF:

"12ثا" . . . (عض الاصبع +رفع الحواجب) CP1+CC1 هذو زوج بنات خارجين من ال. . . CP1+A2. 3+B2. 3+CF1+A2. 5 هذي غابة ولا واد ولا؟ CP5. . . نضن كشما بيهم راحو يجرو CP1+A2. 3+CN1+B2. 12. . . ولا هاربيين ولا مفهمتش انا CP1+B2. 12+CP2+CN9 . . . كاش من يجري عقابهم ولا CP1+E14. . . (ابتسام) CP1+CC1.

"59ثا"

### السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون قصير وايماءات حركية (CP1/CC1) بدأت المبحوثة خطابها بتوضيحات رقمية (A2. 5) وهذا في سياق التمسك بالمحتوى الظاهر الذي تبعث اليه اللوحة (CF1) ليظهر التشديد على العلاقات من خلال اشراكهما في الفعل الواحد (B2. 3) ويليه تحفظ كلامي (A2. 3) ما جعلها تطرح سؤال " هذي غابة ولا وادي؟ " (CP5) يتبعه بعد ذلك صمت (CP1) ليأتي بذلك تشديد على كل من الانطباع الذاتي (CN1) و موضوع الذهاب وجري (B2. 12) ليليه بعد ذلك تحفظ كلامي (A2. 3) والذي تبعه صمت (CP1) ليظهر تشديد على موضوع الهروب (B2. 12) المتبوع بنقد ذاتي مع ميل عام الى التفسير (CN9/CP2) ليعود بعد ذلك الصمت (CP1) مع ادراك الموضوع الشرير أو موضوع الاضطهاد (E14) وتنتهي سردها بايماءات حركية مصحوبة بتوقفات كلامية (CC1/CP1).

### الإشكالية:

أمام اشكالية التقارب والتنافس الانثوي نجد ان المبحوثة رغم ظهور الصراع والتعبير عن الشخصين الانثويين الا ان معاش الاضطهاد اثقل الخطاب قمعا للمباعت التنافسية في تكوين عكسي يبعث الى التعاون بين البننتين الظاهرتين في الصورة بدل التنافس ما ادى الى عدم وضوح اسباب الصراع.

### -اللوحة 10:

**B2. 1** هذا الأب وبنو يا يعطيلو في الحنان يسلم عليه معنقو هذا مكان **CF1+B2. 4+CP2** "3+CF3+B2. 4"16ثا"

### السياقات الدفاعية:

بدأت المبحوثة سردها بتعبير (B2. 1) مباشر مشددة بذلك على العلاقة بين الاشخاص (B2. 3) وعلى الفعل (CF3) مع تعبير لفظي عن عواطف قوية ومبالغة (B2. 4) وهذا كله جاء في اطار التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF1) لتختتم بميل عام الى التقصير (CP2).

### الإشكالية:

تبعث اللوحة الى التعبير الليبيدي على مستوى الزوجين نجد المبحوثة ازاحت التعبير الى علاقة ابوية لا تكون شريكة فيها بشكل واضح ما يظهر بشكل ظمني الرغبة في الاقتراب من الاب وكأنه غير ممكن الاقتراب من هذا الاب الا اذا كانت حاملة لنفس هويته وهذا قمعا للمباعت الاوديبية ما جعلها تتناول المحتوى الخاص بالتعبير عن العلاقة بين الاب والابن في جو يصف الحب والحنان، ويمكن القول ان الكف منع ارصان الصراع فقد اكتفت المبحوثة باستثمار العالم الخارجي والذي ادى الى تجميد كل الصراع وظهرت هذه التبعية للعالم الخارجي على حساب استثمار العالم الداخلي فكان التعبير عن الصراع غير ممكن.

### -اللوحة 11:

"13ثا" . . . (ابتسامة) **CP1+CC1** هذي نضن ريح قاوية ولا زوبعة ولا **E3+E5+CN1** . . . مابلي حتى حاجة **CP1+CN9** "32ثا".

### السياقات الدفاعية:

تستهل المبحوثة لوحة بوقت كمون اولي قصير مع ايماءات حركية (CP1/CC1) لتصف بذلك مدركات حسية (E5) مع تشديد على انطباع ذاتي (CN1) لتأكد عليه من خلال تبريرات تعسفية انطلاقا من هذه الاجزاء (E3) لتختتم في الاخير بنقد ذاتي مع صمت أو توقف كلامي (CN9/CP1) نحو ميل الى رفض اللوحة .

### الإشكالية:

أمام الإشكالية التي تبعث الى القلق البدائي والصراعات ما قبل التناسلية تشير المبحوثة الى مبعث القلق البدائي القوية من خلال عناصر الطبيعة الدالة على الكارثة "ريح قوية ولا زوبعة" لكن أمام ادراك هذا القلق تهيمن سياقات الكف منعا لبناء اي سرد قصصي مكثفية بالوصف والنقد الذاتي فقط.

### -اللوحة 13MF:

"18ثا" ... امرأة وراجلها؟ 3. CP1+CP5+B2. هنا المرأة راقدة وراجل او... CF1+A2. 3+CP1 8+A2. (ابتسامة) ... CC1+CP1 امرأة راقدة وراجل هاوواقف A2. 8+A2. 1+CF3+CF1 ... مفهمتش CN9 CP1+CP2+ "53ثا" ← E1  
السياقات الدفاعية:

بدأت المبحوثة بعد زمن كمون (CP1) حيث ابتدأت المبحوثة سردها بطرح سؤال "مرأة ولا راجل؟" (CP5) ولجأت الى التشديد على العلاقة بين الاشخاص (B2. 3) ليظهر الصمت بعدها مع اجترار وتحفظ كلامي (3. A2. 8/A2. CP1) وهذا في اطار تمسكها بوصف المحتوى الظاهر للبطاقة (CF1) الذي تبعته اثاره حركية مع توقعات كلامية داخل القصة (CC1/CP1) لتصف بذلك حالة الاشخاص من خلال تلقها بالاجزاء بما في ذلك تعابيرهم وهيئاتهم (A2. 1) متبوعة بتكرار (A2. 8) ومشددة بذلك على الفعل (CF3) في اطار تمسكها بما هو ظاهري (CF1) ليتدخل الصمت (CP1) ويتبعه نقد ذاتي مع ميل عام الى التقصير (CN9/CP2) وقد جاء كل هذا في سياق عدم ادراكها للموضوع الظاهري (E1).

### الإشكالية:

أمام اللوحة التي تبعث الى التعبير على الجنس والعدوانية بين الزوجين يمكن القول بان المبحوثة ادركت العلاقة بين الأشخاص لكنها جندت كافة سياقاتها الدفاعية لتفادي الإشكالية في سياقها النزوي الجنسي الليبيدي أو العدوانية وذلك من خلال عزل الأشخاص والميل نحو تجميده مجمدة بذلك المبعث العدوانية أيضا.

### -اللوحة 19:

"21ثا" ... (اليد على الفم وضعية التكفير) CP1L+CC1 هذي جي كي المنزل ولا؟ CP5 ... جاي منزل امم. . . بالثلج ولا؟ CP5 3+CP1+A2. 8+CF1+A2. 3 منزل فيه الثلج والجو شتائي E3+A2. 8 ... في الليل هذا مكان CN5+CP1+CP2 "52ثا" ← CF1  
السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون طويل نوعا ما (CP1) تبدأ المبحوثة قصتها بسؤال " هذي جي كي منزل ولا؟ " (CP5) ليتبعه صمت مع تكرار كلمة " منزل " (8. CP1/A2) في اطار وصفها للمحتوى الظاهر فقط (CF1) والذي يظهر بعده تحفظ كلامي تبعه سؤال " بالثلج ولا ؟ " (3/CP5. A2) لتعود الى الاجترار (8. A2) مع تبريرات تعسفية انطلاقا من هذه الاجزاء (E3) أين جاء الصمت ليتبعه بذلك تشديد على الخصائص الحسية (CN5) مع ميل عام الى التقصير (CP1/CP2) وهذا كله كان في سياق تمسكها بالمحتوى الظاهري الذي تبعث اليه اللوحة (CF1).

**الإشكالية:**

أمام اللوحة التي تبعث الى اشكالية ما قبل التناسلية والقلق البدائي نجد ان المبحوثة اخذت بعين الاعتبار الاشكالية الباطنية للوحة حيث انها استطاعت التمييز بين الداخل والخارج بدمج الموضوع الجيد واخراج الموضوع المخيف.

**-اللوحة 16:**

"08" . . . CP1 مثلا نحكيك أنا وش عشت في زواجي؟ CP5 (كيما حبيتي)، ، (تنهيدة) CC1 يعني أنا زوجت مكنتش راضية بهذي الدار 18. A2+CN2 . . . CP1 ومن بعد تأقلمت معاهم بشوي بشوي CF5، . . . CP1 ونبعد 8. A2 بديت نقول نجيب ولاد ونواسي، عدت نروح نداوي 7. B2+CF3 . . . CP1 ما ما مكانش، أنا لباس بيا وراجلي هو لي ماسي E14 . . . CP1 ايه عشت حياتي هنا عند بيت الشيخ وال. . . 3. A2، المعيشة مكان مكان 18. A2 . . . (بكاء) CP1+CC1 كنت دائما نحب نجيب لولاد مكانش CP6 (بكاء مستمر) . . . CC1 CP1 راجل كان موش خدام، كي نروح لطبيب يشريلي أنا الدواء وهو ميشريش ليه 5. B2+CP6، ايه . . . (بكاء) CP1+CC1 بشوي بشوي تأقلمت معاهم 8. A2 يعني كانت المعيشة مكان مكان هنا عند بيت الشيخ 8. A2 . . . (غصة وحسرة) CP1+CC1 بسلافي في خمسة وراجلي ستة 5. A2، ايه كانت دائما مشاكل و. . . 3. A2 وش نحكيك (بكاء) ايه، كنت ساعات حتى بعث حوايجي باش داويت روعي CF5، ايه. . . Cp1+CC1 رحنت حتى للجزائر ومكانش، هو ما قالولي تلقح ما وراجل ما. . . CP1 معندوش وبيت بيو ما عاونوه ما والو E14، . . . (تنهد) CP1+CC1 كل خطرة نروح لطبيب كل خطرة خلاص فقدت الأمل ما ايه. . . 4. B2+3. A2 واش راح نقلك. . . (بكاء) CP1+CC1 بشوي بشوي بدا يخدم وكى خدم واسا تفرالحال يعني 5. CF5+8. A2 (مع بكاء) ما. . . 3. A2+CC1 وطبيبة تقلي خلاص البويضات نتاوعك بداو يصغارو E6، ايه. . . 3. A2 وليت هاكي عارفة بالحكاية تع الطفلة هاني ربي فيها و. . . CP1+A2 ← CC2 3. B2+3 لا مرضت هي نمرض أنا 3. B2+E6 لا . . . CP1+A2 وش راح نقلك (بكاء وتنهد) بشوي بشوي. . . 8. A2+CC1+CP1 قلت صبرت ووايه، كنت حابة ندير داري ونواسي، الراجل مكانش هذي هي، قلت لشتا نعيش حياتي وخلص- CM2 . . . CP1+A2. 3 . . . بدا يجيني ال. . . 3. A2 مرضت من القلقة ومرضت من قراجمي ولغواتر، ضك أي جاتني حبة

في راسي E6 (اجهشت بالبكاء). . . . نكمل ولا؟ CC2+CP1، هاني نداوي والحمد لله. . . (بحة في الصوت + غصة) خلاص مقدرتش CP1+CC1+CN9. "5 دقائق و25 ثانية" ← CN2 السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون أولي قصير (CP1) قامت المبحوثة بطرح سؤال (CP5) مع اثاره حركية (CC1) لتستهل الحديث بعده بمصادر شخصية (CN2) وتعبير مصغر عن العواطف (A2. 18) ليظهر بعده صمت (CP1) مع عواطف ظرفية (CF5) ليعود الصمت من جديد (CP1) مع اجترار لكلمة " من بعد" (A2. 8) مشددة بذلك على الفعل (CF3) من خلال مقصد يقوم على تحقيق سحري للرغبة (B2. 7) ليتدخل الصمت (CP1) ويليه ادراك للموضع الشرير او الاضطهاد الذي تمثل في صورة الزوج (E14) معتمدة بعده على تحفظ كلامي (A2. 3) أين لجأت بعده الى الصمت مع اثاره حركية (CP1/CC1) وتعبير مصغر عن العواطف مستحضرة بذلك عناصر مقلقة تمثلت في رغبتها في انجاب الاطفال (A2. 18/CP6) والتي كانت متبوعة بتوقف كلامي داخل القصة مع اثاره حركية (CP1/CC1) وهذا كله جاء في سياق التهويل (B2. 5) واستحضار عناصر مقلقة (CP6) أين واظبت المبحوثة على الصمت والاثارات الحركية (CP1/CC1) مكررة بعد ذلك جملة " بشوي بشوي تأقلمت معاهم و" المعيشة مع بيت الشيخ مكان مكان " (A2. 8) ليعود الصمت والاثارة الحركية (CP1/CC1) متبوعين بتوضيحات رقمية (A2. 5) وتحفظات كلامية (A2. 3) وهذا كله جاء في سياق العواطف الظرفية (CF5) ليتبعه توقف كلامي مع اثاره حركية (CP1/CC1) والذي يليه ادراك للموضوع الشرير او الاضطهاد (E14) ليظهر الصمت من جديد مع اثاره حركية (CP1/CC1) وتعبير لفظي عن عواطف قوية ومبالغة (B2. 4) في سياق تحفظات كلامية (A2. 3) لجأت المبحوثة بعد ذلك الى الصمت والاثارة الحركية (CP1/CC1) لتتبع بعواطف ظرفية (CF5) مجترة بذلك كلمة " بشوي بشوي " (A2. 8) وهذا في سياق التحفظات الكلامية والاثارة الحركية (A2. 3/CC1) مدركة بذلك مواضيع منهاره (اشخاص مرضى) (E6) مشددة بعده على العلاقة بين الاشخاص "نربي فيها" (B2. 3) لتعود بعده الى الصمت والتحفظ الكلامي (CP1/A2. 3) في سياق طلبات موجهة للباحثة مشددة بعده على العلاقة بين الاشخاص (A2. 3) وادراك مواضيع الانهيار أو المرض (E6) لتجتز بعده كلمة " بشوي بشوي" (A2. 8) المتبوع بتوقف كلامي داخل القصة مع اثاره حركية (CP1/CC1) وجاء كل هذا في سياق المثانة السلبية للموضوع (-CM2) والتحفظ الكلامي (A2. 3) مدركة بعد ذلك مواضيع المرض (E6) ليتدخل الصمت مع طلبات موجهة للباحثة (CP1/CC2)، وفي الاخير تنهي المبحوثة قصتها بنقد ذاتي (CN9) مع توقف كلامي واثارة حركية (CP1/CC1) وقد جاء كل هذا في اطار الاعتماد على مصادر شخصية (CN2).

الإشكالية:

أمام اللوحة التي تبعث الى الطريقة التي يبني عنها الفرد مواضيعه المفضلة نجد أن المبحوثة اختارت اللجوء الى مصادر شخصية في سياق من المعاناة والألام المغلفة بالمأساة الجسدية والمغلفة بعدم الإنجاب والتي تزيد من وطأتها المعاناة العلائقية وعدم وجود منافذ لتجاوزها لتتجه بالسرود نحو موضوع البنت المتبناة كحل للمأساة التي لم تنتهي في استمرارية التفكك عبر المرض.

جدول رقم (08): خلاصة السياقات الدفاعية TAT:

سلسلة السياقات الأولية (E)	سلسلة سياقات التجنب (C)	سلسلة سياقات المرونة (B)	سلسلة سياقات الرقابة (A)
	CP1=70 CP2=10 CP3=02 CP5=08 CP6=03 CP=93 CP%=32%	B1. 2=01 B1=01	A1=0
E1=02 E3=03 E5=01 E6=03 E8=02 E9=01 E14=04	CN1=08 CN2=02 CN3=01 CN5=01 CN9=10 CN=22 CN%=08%	B2. 1=03 B2. 3=14 B2. 4=02 B2. 5=01 B2. 6=06 B2. 7=01 B2. 8=01 B2. 11=02 B2. 12=05 B2=31	A2. 1=01 A2. 3=25 A2. 4=01 A2. 5=02 A2. 6=01 A2. 8=24 A2. 10=02 A2. 14=01 A2. 17=07 A2. 18=08 A2=66
	CM2=04 CM3=01 CM=05 CM%=02%		
	CC1=35 CC2=02 CC=37 CC%=13%		

				CF1=10 CF2=01 CF3=08 CF5=03 CF=22 CF%=08%
E=16	C=179	B=32	A=66	
E%=5%	C%=61%	B%=11%	A%=23%	

-التحليل الشامل لبروتوكول تفهم الموضوع للحالة الثانية:

-السياقات الدفاعية العامة:

تبين من خلال قرائتنا لشبكة تحليل بروتوكول ابتسام أنها استعملت مختلف السياقات بنسب مختلفة إذ يبرز الكف والتقصير في بروتوكول المبحوثة عبر ارتفاع وسيطرة أساليب تجنب الصراع (C) في سردها أكثر من الأساليب الأخرى، إذ قدرت نسبة سياقات التجنب بـ61% ما أعاق إرسان الصراعات الأوديبية التي تثيرها لوحات اختبار تفهم الموضوع، وهذا بسبب الكبت والذي يظهر أساساً من خلال الكف الذي بدت عليه المبحوثة مثله أكثر في أزمنة الكمون التي لجأت إليها المبحوثة في بداية السرد وأثناءه و قدرت نسبة ظهوره كنسق (CP1=93) في بروتوكول الحالة بـ52% وهي التي طغت على القصص فجعلت منها مجرد نصوص قصيرة تشكلها جمل بسيطة غير موسعة في وصف المشاهد، وتكتفي أحياناً بسرد مواقف وهيئات سطحية ظاهرية، فنجد أن هذا النوع من النصوص المقيدة يكون ملازماً لسياقات الرقابة (A) والتي قدرت نسبتها بـ23% للمساهمة في حصر وتقييد النصوص وخاصة في التحكم وكبت الصراعات وإدراجها في سجل الهجاسي المتصلب، كما أنها تتدخل سياقات الكف الأخرى (CN=22/CM=05/CC=37/CF=22) بكمية متوسطة نوعاً ما لتعزيز الحيل التجنبية للصراع، وجاءت أيضاً سياقات المرونة (B) بنسبة مقبولة قدرت بـ11% أين جاء نسق وضع الأشخاص في علاقة (B2. 3) بنسبة 44% واحتوى البروتوكول على نسبة 5% من سياقات الأولية التي أظهرت صعوبة تعاملها مع الأشكاليات ما قبل التناسلية من خلال ادراكها للمواضيع الاضطهادية (E14) والتي قدرت بنسبة 25%.

### 1-سياقات الرقابة (A=23%):

احتوى البروتوكول على نسبة كبيرة من سياقات الرقابة (A=66) وهي ممثلة بأغلب الأنواع مع هيمنة بعضها على الأخر، نجد في واجهتها سياقات من النمط الهجاسي كالتحفظ الكلامي (A2. 3=25) والإجترار (A2. 8=24) اللذان يكشفان عن مدى قوة كبح التصورات والانفعالات المستثارة في اللوحات، إضافة الى السياقات التي تبرز الصراعات الداخلية (A2. 17=07)، وبحضور أقل التكوين العكسي (A2. 10=02) والعاطفة المصغرة (A2. 18=02)، وهي كلها تهدف الى عزل العواطف عن التصور وكتبها.

### 2- سياقات المرونة (B=11%):

تجد ابتسام منفذ للصراعات الداخلية والحركات النزوية عن طريق استخدام سياقات المرونة والتي هيمن عليها سياق التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2. 3=14) وسياق تشديد على موضوع الذهاب (B2. 12=05)، كما برز هشاشة تقمصاتها من خلال لجوءها الى سياق التردد في انساب الجنس واضح للعناصر (B2. 11=02) والذي لمسناه في كل من اللوحة (3BM) واللوحة (05) أين ظهر ترددها حول الجنس مبدية بذلك عدم استقرارها في التقمصات الذي يوحي بتقمص انثوي منهار ومضطهد، كما تحاول ابتسام الدخول مباشرة في التعبير (B2. 1=03) من خلال ادراك المحتويات الظاهرة كتجنب رقابي للصراع، ليليه تردد بين تعبير لفظي عن عواطف قوية ومبالغة (B2. 4=02) وبين تصورات مضادة (B2. 6=02) لتسمح بظهور صراع علائقي من خلالها، تحاول توجيهه نحو سياق المثمنة السلبية لموضوع الحب التي تحمل رمزية العدوانية، فنجد الضعف أو القلة في سياقات المرونة يرجع الى صلابة الدفاعات وعدم قدرة ابتسام على انتاج قصص درامية ذات صدى هوامي، هذا راجع الى قوة الكف والمراقبة الشديدة الناجمان عن الحياة لاشعورية المكبوتة بقوة

### 3-سياقات التجنب (C=61%):

السياقات الرهابية (CP=93): نسجل فيها حضور قوي للتوقفات الكلامية إذ بلغت CP1=70 ما ساهم في تضيق مجال الهوامات وإبقائها في حلقة هيمن عليها الصمت وهذا ما يدل على إخفاء العالم الداخلي والاحتفاظ به كسر داخلي لايمكن الافصاح عنه أو البوح به، يتدخل كل من الإختصار والتقييد (CP2=10) تكملة لحالات الصمت في خدمة الأنا من أجل كبح النزوات وإبعادها عن مستوى الشعور، وهذا الأخير الذي كان يدفع بها الى الميل للرفض والإضطراب لطرح الأسئلة أحيانا كسياق للتجنب (CP5=08) والذي ظهر مع سياق استحضر عناصر مقلقة (CP6=03) محاولة بذلك تجنب الصراع وبإختلاف اللوحات لم يتغير نمطها في عدم التعريف بالأشخاص (CP3=02)، كما ظهرت الأساليب الخاصة بالسلوك بنسبة متوسطة نوعا ما إذ ما

قورنت بسابقتها حيث إعتمدت المبحوثة بصفة مطلقة على أسلوب (CC1=35) كدفاعات هواسية لتجنب الوضعية الإسقاطية إضافة الى سياقات (CC2=02).

وتفاديا للصراعات والكف من التصورات النزوية التي تنشطها لوحات اختبار تفهم الموضوع (TAT) فقد إعتمدت المبحوثة على استثمارها للواقع الخارجي والاستناد عليه من حيث لجوئها إلى الوصف والتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1=10) للوحات، وكذلك التشديد على الفعل (CF3=08) موظفة في ذلك عواطف ظرفية (CF5=03) وتشديد على الحياة اليومية والعملية (CF2=01) وقد ظهر هذا ضمن سياق من البساطة، وما ان دلت قيم السياقات العملية على أنها تساهم نسبيا في تخييب ومسح العالم الداخلي عن طريق التمسك بالمحتوى الظاهري للصورة، وهي متواجدة في اللوحات التي يصعب فيها مواجهة الصراع (19-13MF-10-2-1) والتوغل فيه خشية بروز التصورات المتعلقة بالمشهد البدائي أو بالمنافسة العدوانية اتجاه الموضوع، لذلك تستخدم المبحوثة أحيانا تلك السياقات لمثلثة الموضوع إما بصورة ايجابية أو سلبية (CM2=04).

كما نجد ان المبحوثة قد تطرقت الى السياقات النرجسية (CN=22) في بعض اللوحات كطرق تجنبية انسحابية من الصراع العلائقي أكثر من كونها تهدف الى استثمار الذات، إذ يهيمن سياق النقد الذاتي (CN9=10) والذي يمثل اتجاهها كتعبير عن العجز والكف، وكذلك الانطباعات الذاتية (CN1=08) على شكل انشغال وقلق متعلق خصوصا بالخشية من فقدان الضمني للموضوع كتغطية أو نتيجة لتأنيب الذات، كما أنها استندت في ذلك على مصادر شخصية (CN2=02) لتأتي بعد ذلك كل من النسق (CN3=01) و (CN5=01) بنفس القيم من أجل التشديد على العواطف والأحاسيس.

#### 4- السياقات الأولية (E=5%):

رغم كل الدفاعات المستخدمة في تجنب الصراع الا أنه قد ظهرت السياقات الأولية ولكن بنسبة قليلة في سبيل ادراك المواضيع الشريرة أو مواضيع الاضطهاد (E14=04)، كما جاءت معظم تعبيراتها مرتبطة بتبريرات تعسفية انطلاقا من الأجزاء (E3=03) وكذلك بإدراكها لمواضيع المنهارة (E6=03) إضافة الى باقي السياقات التي تظهر التعبيرات المرتبطة بالعدوانية (E8=02)، نجد أن ابتسام لم تدرك المواضيع الظاهرة (E1=02) وما إذ تم ادراكها تدركها في صورة تعبير عن عواطف أو بتصورات حول إشكالية العجز والخوف (E9=01) ما يدل على الرقابة الشديدة وتصلب الدفاعات الذي ينعكس في قلة ظهور السياقات الأولية.

ومن خلال ما ورد في محتوى البروتوكول وسياقاته نجد سيطرت الكف والرقابة هذا راجع الى قوة الكبت وصلابة الفكر.

#### -الإشكالية العامة لبروتوكول تفهم الموضوع:

برزت قوة الكف لدى ابتسام من خلال سردها و سطحيته وكذا صمتها المتكرر أمام محتوى اللوحات، وكانت القصص تتميز بالاختصار والتقصير ونوعا ما بالابتدال خوفا من تنشيط

الصراعات والتقرب من المواضيع، ما يدل على كثرة الرقابة وقلة الخيال والتصورات، وهذا ما يؤكد ورود القصص المختصرة والمعتبرة منها يسودها التحفظ الكلامي والاجترار.

برزت التحفظات الكلامية (A2. 3) و التكرار (A2. 8) خلال سرد المبحوثة مقاومة لعمل الاسقاط يسنده، الميل للرفض (CP5) والعجز في إرصان الصراعات والاقتراب من المواضيع، كما ظهر على سردها أنه خالي من سياق إدماج المصادر الاجتماعية (A1. 3) ما يؤكد على انعدام الحس المشترك والقدرة على فهم الآخر ومشاركته وضعيته النفسية والحسية.

أمام اللوحات المرتبطة بإشكالية فقدان الموضوع والوضعية الإكتئابية، نجد أن المبحوثة ذهبت الى التركيز على الترجمة الجسدية للوضعية الإكتئابية في سياق تذبذب حول التقمصات الا أن الاعتراف بالوضعية الإكتئابية الفعلية كان بعد الاستقرار على التقمصات الانثوية في سياق من الإضطهاد كإعتراف رمزي بالوضعية الإكتئابية والصورة السلبية المضطهدة للمرأة.

إن معظم الاشكاليات المستحضرة تم تناولها بتحفظ والذي برز من خلال قوة الكف والعجز في البروتوكول، والذي تناولت فيه صراعا أوديبيا مغلفا محاولة بذلك تجنبه عبر دفاعات ذات طابع هجاسي وتتدخل دفاعات أخرى كالدفاعات الرهابية والتجنيبية لمساندتها في صد مختلف الهوامات الاوديبية غير المتجاوزة والمتمحورة بصورة كبيرة في العلاقة الثنائية أب-بنت من خلال مثلثة الموضوع بصورة ايجابية كانت ام سلبية.

وفي الاخير بعد كل ما تقدم من معطيات نستنتج أن صراعات ابتسام تدرج ضمن سجل الصراعات الاوديبية غير مرصنة ولهذا فإن البروتوكول يعكس هشاشة في تقمصاتها الأنثوية الأمومية.

خلاصة المعطيات العامة:

تميزت المقابلة مع ابتسام بالتحفظ والاجترار خاصة الحديث الذي يشير الى تدني تقدير الذات، اين ترتفع المقاومة بشكل كبير خاصة في الحديث عن الماضي، مع بروز الكف الشديد في الحديث عن الاب وعن مرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة، كما تظهر المقابلة نوعا من المعاش الخاص بالعقم الهش الذي أدى بها الى عزلة اجتماعية بالرغم من ان وجود التنبئ جعلها تحقق امومة اشبه بالمثالية لابرار الاكتفاء الامومي ظهر من خلال العلاقة الجيدة مع ابنتها. ومن اهم مخرجات المقابلة سابقة نجد أن ابتسام تتميز بعلاقة جيدة وملتحمة مع أمها وترها بأنها السند على عكس علاقتها بأبيها التي تتميز بالسطحية وتغيبه، في حين يبرز الكف بكثرة عند الحديث عن كل من المرحلتين طفولة والمراهقة التي تتحدث عنهم بتحفظ شديد الذي كان مثقل بفترات صمت كثيرة محاولة بذلك تجنب الوضعية الاسقاطية، إضافة الى انها تمكنت من اسقاط امومة جيدة ظهرت من خلال علاقتها الجيدة جدا مع ابنتها المتبناة.

تميزت المنتوجية الاسقاطية تقنيتي الرورشاخ وTAT لابتسام بالكف فجاءت الإجابات في اختبار الرورشاخ قليلة ترتبط بالمحتويات الحيوانية غالبا، ونسبة ضئيلة جدا تكاد تنعدم من المحتويات البشرية والتي تمثلت في ثلاثة إجابات فقط أدركتها ابتسام في البطاقات الثلاث الأولى، أين ظهر انحصار الفكر وتقييده في اختبار من خلال كف العواطف والتصورات الذي يدل عليه نمط الرجوع العاطفي ( $TRI = 2k / 1C$ ) والصيغة المكملة ( $CF = 2K / 0E$ ) وطغيان الأساليب الدفاعية من نوع التكوين العكسي، الابدال والتكرار الذي برزت بقوة في الرورشاخ، كما ظهر (تتابع الإجابات، طبيعة المحتويات، نسب D وDd إضافة الى ارتفاع %F) وهذا ما يميز العصاب الهجاسي الخطير كطابع متشدد ومتصلب، بدفاعات رهابية تظهر من خلال الميل الانسحابي التجنبي الذي ظهر في الرورشاخ من خلال الصدمات أمام اللوحات (IV, VII).

أما بالنسبة لقصص اختبار TAT جاءت أغلبها قصيرة نوعا ما يطغو عليها سياقات الكف والتجنب وسياقات الرقابة CP=93 وA=66 وضمن هذا الكف والعجز والرقابة تظهر الأساليب الدفاعية من نوع التحفظات الكلامية والاجترار A2. 8, A2. 3, A2. 17, A2. 10, التي تعد كمؤشرات على التصلب الفكري في الصراع بين الرغبة والدفاع، كما أنها تناولت معظم الاشكاليات بتحفظ والذي برز من خلال قوة الكف والعجز في البروتوكول، والذي تناولت فيه صراعا أوديبيا مغلفا محاولة بذلك تجنبه عبر دفاعات ذات طابع هجاسي.

بعد كل ما تقدم من معطيات كمية وتحليلات كيفية لبروتوكولي كل من اختبار الرورشاخ وتفهم الموضوع وبالاتماد على معطيات المقابلة العيادية النصف موجهة يتضح بان ابتسام تتسم بهشاشة في التقمصات الانثوية الامومية في سياق توظيف نفسي ضمن الهجاس الخطير.

**ثانيا : مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:**

بعد تحليل نتائج حالات من النساء العقيمات المتبنيات لطفل التي أقمنا عليها الدراسة في ضوء المقابلة العيادية واختبار الرورشاخ وتفهم الموضوع يمكننا تلخيص عملنا بتفسير النتائج وإبراز مدى انطباقها مع فرضيات الدراسة التي انطلقنا منذ بناء اشكالتنا وهي على النحو التالي:

**1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:**

تنص الفرضية الأولى على " يظهر الإرث الامومي التقمصي لدى الأمهات المتبنيات بصورة هشة نظرا للاحتفاظ بالتقمص الصراعي للام والذي يكون سلبيا ومكثفا يكشف عنه عبر المقابلة العيادية من خلال الكف في تناول القصة الماضية وعبر المنتج الاسقاطي في اختبار الرورشاخ وTAT.

سمحت لنا المقابلة العيادية النصف موجهة بالتعرف على طبيعة علاقة المرأة العقيم المتبناة مع أمها وابيها وزوجها. . والتي تسمح لنا باستخراج مضامين تدلنا على طبيعة الاوديب في العلاقة الثلاثية ام- اب -بنت والتي تبني وتتدخل بشكل مباشر في بناء التصورات الانثوية الامومية وكيف تبني الإرث الامومي التقمصي خاصة مع وجود العقم حيث ظهرت مجموعة من المضامين تمثلت في:

بعد تناول محاور المقابلة وبالأخص البحث عن حياة المرأة كيف كانت في مختلف اطوارها من الطفولة الى المراهقة الى الرشد ان هناك كف في تناول القصة الماضية مقارنة بالحياة الحالية ما ميز كلتا البروتوكولين رغما عن وجود الخصوصية الفردية الا انه هناك تشابه بينهما، ظهر في سطحية الحالات امام تناول الماضي والتكثيف الرقابي في ذلك كدفاع هجاسي ضد الصراعات الماضية المليئة بالصراعات حيث لأمل علاقة يملأها الهجر مع ابيها الذي انفصلت عنه مبكرا وعلاقة متناقضة بين حب كره مع امها التي لم تتميز عنها كليا لحد الان، اما ابتسام فقد كانت تتحاشى علاقتها بأبيها ملغية ذلك في كل حديثها اما علاقتها مع أمها فهي متلاحمة معها في علاقة حب، ما يؤكد وجود صراع اوديبى قائم فهذه العلاقات الأولية المهتزة تبني تقمصات هشة حيث تميزت تقمصات امل بالهشاشة والانزلاق لمثلية جنسية ظهرت في استجابات الرورشاخ وتفهم الموضوع، اما ابتسام فان تقمصاتها الهشة اورثتها نوع من سوء تقدير الذات الانثوية والذي ظهر ضمنا عند امل التي حاولت تغطيته بالتهويل الهستيرى الذي حمل الحاجة الى السند والبحث عن الكمال والمثالية في اطار مثلية الموضوع هذا ما كشفت عنه الاختبارات الاسقاطية.

فظهر بعض المؤشرات في الاختبارات الاسقاطية كعد بروز الاستجابات الإنسانية او ضعفها ما هو الامؤشر لتقمصات هشة التي تعكس صعوبة واضحة في ارضان صورة الذات، كذلك عدم الاعتراف بالفروق الجنسية والجيلية في تفهم الموضوع والمرتبطة أساسا بالتمايز عن الصور الوالدية التي يتقمصها الفرد، كل هذا كان حاضرا عند الحالتين والذي يعكس صراعا تقمصيا محتفظا به يؤدي الى صعوبة تحقيق الامومة نظرا للموروث الامومي السلبي.

وبالتالي فان هذه التقمصت الهشة من شأنها ان تبني موروثا اموميا هشاً خاصة بوجود العقم كمعاش صعب امام ام منجبة لم تمنح ابنتها الانجاب مثلها، مايبثت ذلك وجود علاقة غير سوية مع الام تنعكس مثالية علائقية مع الطفل المتبنى للحالتين.

وفيما تتفق هذه النتائج مع دراسة خردوش زهية 2018 والتي درست فيها " الهوية والتعريفية لدى النساء العقيمات و المرأة الحامل، والتي توصلت الى تأكيد وجود هشاشة على مستوى الهوية والتقمصت لدى النساء العقيمات مقارنة مع النساء الحوامل (بدون مشاكل صحية) الاتي أعطين إعدادات ومرونة وتقمصت واضحة في الهوية، وبالتالي ترتبط سيرورة الأمومة بنوعية التقمصت لدى النساء وعليه فان " فرضيتنا الأولى محققة " .

## 2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على: تتميز خصوصية معاش العقم لدى الأمهات المتبنيات بالجرح النرجسي الذي لم يتجاوز والذي يكشف عنه عبر المقابلة واختبار الرورشاخ وTAT. يظهر لدى الحالتين الكثير من الحزن والقلق حيث تنقل المقابلة النصف موجهة معاشا يحمل الكثير من الأسى والحزن اذ يشكل العقم جزءا كبيرا من هذه النتيجة، فبالرغم من تجربة التبني فان ذلك لم يمنع الحالتين من الانطواء والحزن الذي ظهر خاصة عند ابتسام والذي حاولت امل تغليفه بمظهرية زائدة.

كما ظهر في نتائج الرورشاخ وتفهم الموضوع من خلال محتوى الإجابات التي تبحت فيها امل عن الحاجة الى التفرع والتسلسل كمبحث دائم عن الامتداد النرجسي والذي انتجته ابتسام في شكل كف كثير لدفاعات هجاسية مكثفة.

تتفق هذه الفرضية مع دراسة بو علاقة فاطمة الزهراء 2022 حول تجربة العقم في الشيخوخة رغم التبنيات المتكررة والتي اسفرت على ان العقم يبقى تجربة ترافق الفرد حتى الشيخوخة والتي تتسم بالجرح والتخلي وعليه فان " الفرضية الثانية محققة " .

## 3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تناص الفرضية الثالثة على: ستظهر النساء العقيمات توظيف نفسي متنوع بين العصابات والحالات الحدية والذهانات من خلال الاعدادات الدفاعية الصلبة في استجابات اختبار الرورشاخ وTAT

يظهر من خلال تحليل نتائج المقابلة والاختبارات الاسقاطية ان هناك تنظيمات نفسية مرضية حيث ظهرت لامل تنظيم حدي اكتنابي بنواة فوبوهستيرية ظهر من خلال المظهرية المغلفة أمام نواة اكتنابية وحدود هشة وانا مثالي لانا متكيف مع الواقع في ظل الانشطار بمثابة تكيف مفرط واستثمار فائق للواقع الخارجي لتغطية الواقع الداخلي الذي يصعب تسييره بتهويل درامي هستيري ودفاعات فوبوية، وأيضا مثلثة الموضوع الإيجابية التي كانت مرتفعة والاعتماد على السياق العملي لدعم التكيف المفرط في اختبار تفهم الموضوع والذي يبرز اضطهادا داخليا نشط الحاجة للسند للوقاية من الانهيار، إضافة الى تكثيف الإنكار والترميز لصالح الكبت في ظل الانشطار.

أما الحالة الثانية ابتسام فقد أظهرت توظيفاً نفسياً لعصاب هجاسي خطير دعمه الكف في المقابلة والتحفظات الكلامية في الاختبارات الإسقاطية كرقابة مكثفة لصراعات داخلية قائمة، إضافة إلى وجود إجابات تكرارية بدون تعاليق في الرورشاخ مع خطاب ذو رقابة وكف شديدين وارتفاع في سياقات الكف في تفهم الموضوع مع احتفاظ بالواقع الخارجي المتكيف، حيث كثفت دفاعات التجنب والكف والكبت والرفض مؤكدة الفرضية التشخيصية.

اعتمدنا على كتاب علم النفس المرضي والتحليل لسيموسي وبن خليفة الذي يحتوي على جداول تشخيصية لأنظمة نفس مرضية بالاعتماد على التحليل الكمي والكيفي للرورشاخ وتفهم الموضوع.

(سيموسي عبد الرحمان، بن خليفة محمود، 2008، ص 193-215)

تؤكد دراسة خردوش زهية في دراستها 2011 حول التقمصات الانثوية الامومية لدى النساء الاتي يعشن حالة عقم ذو منشأ نفسي وجود بنى نفسية مرضية مع خصوصية فردية لكل حالة وعليه فإن "الفرضية الثالثة محققة".

# خاتمة

## خاتمة:

لقد تناولنا في هذه الدراسة الإرث الامومي التقمصي ومعايش العقم لدى الأمهات المتبنيات بهدف معرفة نوعية هذا الإرث وكيف يكون معاش العقم النفسي لدى المرأة العقيم في وجود التبني كحل، والذي اعتمدنا فيه المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة بواسطة المقابلة النصف موجة والتي تم بناؤها على أربعة محاور تتمثل في المعطيات الأولية للحالة ثم تطور حياة المرأة في مختلف مراحل حياتها وبمختلف تطوراتها على عدة ابعاد، ثم تناولنا الامومة والعقم كمعاش قائم

لدى هذه الفئة وفي اخر المحاور تناولنا التنبني كحل تلجأ اليه هذه الفئة وماهي التغيرات التي يضيفها لمعاشهن، الى جانب المقابلة العيادية تم تطبيق اختبارين اسقاطيين مهمين في علم النفس التحليلي و عوما الرورشاخ وتفهم الموضوع على حالتين تم اختيارهم بطريقة قصدية، بهدف معرفة نوعية الصراعات والدفاعات لديهن كي نصل في الأخير الى وضع فرضية لتوظيفهن النفسي، وبعد التحليل الكمي والكيفي واستخراج النتائج الى جانب المقابلة العيادية توصلنا الى مايلي:

بروز الإرث الامومي التقمصي بصورة هشة ويعود ذلك الى وجود تقمصات انثوية هشة تظهر في الاختبارين عن طريق الإجابات الإنسانية الغير مجنسة او إعطائها بنسب ضئيلة في اختبار الرورشاخ، او عدم ابراز الفروق الجنسية والبين جيلية في تفهم الموضوع ومن خلال الرجوع الى القصة الشخصية والعلاقة ام بنت مع الحالات وامهاتهن توصلنا الى وجود تقمصات انثوية امومية هشة للحالتين ما اعطى موروثا اموميا هش معوض بطريقة مثالية جدا كسواء بين علائقي مزيف للحالات مع اطفالهن من التنبني.

كما تميز معاش العقم بالجرح النرجسي الذي لم يتجاوز بالتنبني الذي ظهر في المعاش والقصة المليئة بالحزن والأسى، الذي أدى بالحالة الأولى للتغليب والدفاع الهستيري المكثف الباعث للبحث عن السنديّة عن طريق العقلنة وأدى بالحالة الثانية الى تكثيف الدفاعات الهجاسية والخوافية التي نتج عنها الانطواء والعزلة.

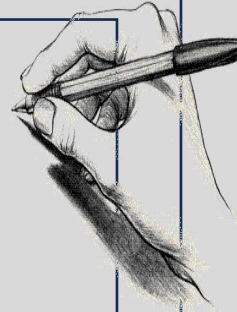
كما أظهرت الأمهات العقيمات المتبنيات توظيفا نفسيا مرضيا ظهر في توظيف نفسي حدي اكتئابي بنواة فوبوهستيرية للحالة الأولى وتوظيف هجاسي خطير للحالة الثانية ظهر من خلال المقابلة والاختبارات الاسقاطية بعد التحليل الكمي والكيفي للبروتوكولين.

وبالتالي يمكن القول اننا التمسنا هشاشة نفسية لدى الأمهات المتبنيات كانت واضحة في الاختبارين والتي أظهرت توظيفا مرضيا مفتقد للمرونة والتي كثفت فيه دفاعات الكف والكبت والاسقاط للتصورات الجنسية والصراعات الاوديبية القائمة وفقا لخصوصية كل حالة.

وفي الأخير نقدم في نهاية هذه الدراسة جملة من التوصيات وذلك بناء على ما توصلنا اليه من نتائج:

- ✓ الاهتمام بالجانب النفسي للامهات العقيمات المتبنيات.
- ✓ ضرورة التكفل النفسي للمرأة العقيم.
- ✓ التركيز على القصة السابقة وما لها من تأثيرات على المعاش النفسي لمثل هذه الحالات.
- ✓ تكوين الاخصائيين النفسانيين في الاختبارات الاسقاطية لما لها من أهمية في مثل هذه الدراسات.

قائمة المصادر و  
المراجع



المراجع باللغة العربية:

1-الكتب:

1. أبو الرب محمود (2006): **كيف تعالج العقم**، دار عالم للثقافة والنشر والتوزيع، عمان.
2. ابن منظور اج (1997): **لسان العرب**، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
3. أبيل مخزومي (2004): **دليل العائلة النفسي**، ط1، دار العلم للملايين، لبنان.
4. أحمد العابد وعمر بلحاج (1989): **المعجم العربي الأساسي**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجزائر.
5. أحمد مصطفى الرأس (2001 2002): **العقم عند المرأة، أسبابه، طرق تشخيصه وعلاجه**، مركز النخيل، المملكة العربية السعودية.
6. إليوت فيليب، ترجمة الفاضل العبد عمر (1982): **العقم أسبابه وطرق علاجه**، ط1، دار النفاس للطباعة والنشر، لبنان.
7. بدرة معتصم ميموني (2003): **الإضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق**، د. ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
8. بدرة معتصم ميموني، مصطفى ميموني (2010): **سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
9. بسام خالد الطيار (1999): **العقم مسؤولية الزوج أم الزوجة**، مؤسسة المعارف، بيروت.
10. بيديت، إميل خليل (1991): **دليل المرأة الطبي**، دار الأفاق الجديدة.
11. جان لابلان. بونتاليس: **معجم مصطلحات التحليل النفسي**، ترجمة مصطفى حجابي، ط1، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت.
12. الجندي، عبد الفتاح المهدي (2007): **الصحة النفسية للمرأة – صورة من العيادة النفسية**، ط1، دار اليقين، مصر.
13. حب الله ع (2004): **التحليل النفسي للرجولة والأنوثة**، من فرويد إلى لاكان، بإشراف المركز العربي للأبحاث النفسية والتحليلية، نشر مشترك ANEP / الفارابي، الجزائر / لبنان.
14. دوتش هيلين (2008): **علم نفس المرأة**، ترجمة اسكندر جرجي.
15. سامي ملحم (2000): **اعتلالات طفل الروضة (الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية)**، ط1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، الأردن.
16. سبيرو فاخوري (1984): **العقم عند النساء والرجال**، دار العلم للملايين، لبنان.
17. سميح نجيب خوري (1990): **دليل المرأة في حملها وأمراضها**، ط1، دار الكندي، الأردن.
18. سي موسي عبد الرحمان، بن خليفة (2010): **علم النفس المرضي التحليلي والاسقاطي**، الجزء الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

19. سي موسى عبد الرحمان، بن خليفة محمود (2008): علم النفس المرضي التحليلي والاسقاطي (الجزء الأول)، الأنظمة النفسية ومظاهرها في الاختبارات الإسقاطية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
20. سيغmond فرويد (1968): ثلاث رسائل في نظرية الجنس، ترجمة نجاتي، دار النشر بيروت.
21. سيغmond فرويد (2006): علم النفس الجماهيري وتحليل الأنا، ترجمة جورج طرابشي، دار الطليعة، بيروت.
22. شكوة نوابي نزاد، ترجمة زهراء طبوري بكانة (2001): علم النفس المرأة، ط1، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع.
23. عابدة عصمت سيف الدولة (2003): النفس تشكو والجسد يعاني، ط1، ديوان الجامعة العربية.
24. عبد الرحمان صابوني: شرح قانون الأحوال الشخصية السوري الطلاق وآثاره، الجزء الثاني.
25. عبد الرحمن نور الدين: أنت والمتابعة التناسلية، دار الهلال، مصر.
26. عدنان حب الله (2004): التحليل النفسي للرجولة والأنوثة، من فرويد إلى لاكان، ط1، 2، بإشراف المركز العربي للأبحاث النفسية والتحليلية، دار الفاراني، لبنان.
27. فايز قنطار (1992): الأمومة وعلم النفس الطفل، د، ط، ديوان المطبوعات.
28. فروم ايريك (1989): الإنسان بين المظهر والجوهر، ترجمة سعد زهران، سلسلة كتب ثقافية، الكويت.
29. فؤاد بسيوني متولي (1991): الأمومة والطفولة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.
30. فيصل محمد خير الزراد (2000): الأمراض النفسية الجسدية، دار النفائس، بيروت، لبنان.
31. فيكتور سميرنوف (1985): التحليل النفسي للولد، ترجمة فؤاد شاهين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.
32. محمد صبحي نجم (1992): محاضرات في قانون الاسرة، سلسلة دروس العلوم القانونية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر.
33. مرفت عبد الناصر: هموم المرأة تحليل شامل لمشاكل المرأة النفسية، مكتبة مديولي، مصر.
34. معالم صالح (2003): محاضرات في الأمراض النفسية الجسدية، ط05، دار ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

35. نجيب لويس (1994): الطريق الصحيح لتشخيص وعلاج العقم، ط2، الاردن.
36. نيفين زيرو (2000): من النرجسية إلى مرحلة المرأة، قراءة في التحليل النفسي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
37. يوسف خياط (2004): معجم المصطلحات العلمية عربي فرنسي انجليزي، دار اللسان العربي، بيروت، لبنان.
- 2-المذكرات والأطروحات:**
1. البدري محمد، علي محمد (2012 2013): العلاقة مع مستوى هرمون اللبتين مع حالات العقم لدى الرجال والنساء، مذكرة ماجستير في علوم الحياة، جامعة بغداد.
2. بلقري ساهام (2004): الخدمة الإجتماعية الطبية المقدمة للأمومة، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، فرع خدمة اجتماعية.
3. حمداوي نور الهدى (2018 2019): مؤشرات القلق لدى عينة من أمهات أطفال المختلين ذهنياً، مذكرة ماستر، علم النفس، جامعة المسيلة، الجزائر.
4. فورماط (2018): الإنتاج الإسقاطي عند ممرضي مصلحة الاستعجالات الطبية من خلال تطبيق اختبار الرورشاخ، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
5. قوفي ليلي (2014 2015): تصورات الأمومة لدى المرأة الحامل وعلاقتها بطبيعة التقمصت الأنثوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر 02، الجزائر.
6. بو علاقة فاطمة الزهراء (2018): الصورة الامومية لدى الطفل المتبنى من طرف قريبة عقيم في ضوء الاختبارات الإسقاطية، أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر 02.
7. جعدوني زهراء (2011): الاعتداء الجنسي، رسالة دكتوراه، علم النفس الإجتماعي، جامعة وهران، الجزائر.
8. لصقع حسينة (2011 2012): علاقة مفهوم الذات بتصورات الأمومة لدى الطالبة الجامعية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران، الجزائر.
9. خطاب، أميرة وحيد (2012): آثار العقم الإجتماعية والدخيلة على المرأة، دراسة تحليلية في مدينة الموصل.
10. علال أمال (2009): التبني والكفالة، دراسة مقارنة بين التشريع الإسلامي و القانون الوضعي، رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر.
- 3-المقالات العلمية:**
1. اسماعيلي يامنة، دور الإرشاد النفسي في علاج المدمنين على المخدرات، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد 01 جوان، 1002، الجزائر.

2. زواوي ف (2000):مدى تعارض الرسوم التنفيذية المتعلقة بتغيير اللقب مع مبادئ الشريعة الإسلامية، المجلة القضائية، العدد 2، الجزائر.

3. محمد المهدي استشاري الطب النفسي، مقال حول سيكولوجية الأمومة، مجلة واحة النفس المطمئنة، إشراف محمود أبو العزائم.

#### 4-القواميس:

1. القرار ا(1992): المصطلحات القانونية في التشريع الجزائري، قاموس باللغتين العربية والفرنسية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر.

2. القرام (1992): المصطلحات القانونية في التشريع الجزائري، قاموس باللغتين العربية والفرنسية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر.

#### 5-الموسوعات:

1. الحنفي عبد المنعم (1992):الموسوعة النفسية الجنسية، ط2، مكتبة مديولي، القاهرة.

2. الحنفي عبد المنعم (1999):الموسوعة النفسية الجنسية، ط2، مكتبة مديولي، القاهرة.

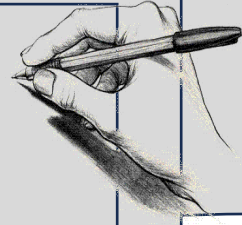
3. رولان دورون، ترجمة فؤاد شاهين (1997):موسوعة علم النفس، عويدات للنشر والطباعة، لبنان.

#### المراجع باللغة الأجنبية:

1. Newton Verrier, N. , l'enfant adopté-comprendre la blessure primitive. ( traduction: Hallet, f. 2013) Paris, France: de boeck.
2. Benjamin Petrovic, 2005, éléments fondamentaux de l'identité: narcissisme, identification, sexuation, Thèse en psychiatrie, université d'Angers, France.
3. Chagnon Jean-Yves, 2008, l'identification, dans: François Marty, Les grands concepts de la psychologie clinique, Dunod, Paris.
4. Freud Ana, 1976, l'enfant dans la psychanalyse, Gollimard, France.
5. Amamaniti M. Candelori C. , pola M. Tambelli R,(1999)Maternité et Grossesses,étude des représentations maternnelles, traduit de l'itien par Patte Bon P. ,PUF,Paris.
6. Bydlowski M. (1997) La dette de vie: itinéraire psychanalytique de la maternité, PUF, paris.
7. Christian Jouvenot, 2003, Freud: un cas d'identification à l'agresseur, PUF, Paris. 52. Corcos M, Jeammet. Ph et all, 2002, Alexithymie et dépendance À l'alcool, Ann. Med
8. Fédida P. , (2003) L'arrière mère et le destin de la féminité, in André J. et Al, Mères et filles la menace de l'identique , 3émé tirage 2006, PUF, Paris.
9. Freud S. , (1978) « Un seul sexe ? » In Abraham K. , Chasseguet Smirgel J. , Horney K. , et al. , Complexe de castration un fantasme originaire , Tchou, Paris.
10. Freud S. , (1987) La vie sexuelle ,PUF, Paris.
11. Fua D. , (1995) « Féminité, maternité: fil rouge continent noir », in psychologie clinique et projective , voll1, Dunod, Paris.
12. Joseph Sandler, 1987, Projection, identification, identification projective, puf, paris

13. Kinbchler. Y, Neyraud. (G). (2004) ; maternité et parentalité Reins:édition de l'école nationale de la santé public.
14. Laplanche J. et Ponatalis J-B. , (1992) vocabulaire de la psychanalyse, Daniel Lagache, 11ème Ed.
15. Lévy-Soussan, P. (2014). Destins de l'adoption, Paris, France: LGF.
16. Numberg H. , (1977) « Les transformations psychiques de l'enfant », in Anzieu D. Chasseguet-Smirgel J. Delouze G. , Œdipe Complexe universel , Tchou.
17. Numberg H. , (1977) « Les transformations psychiques de l'enfant », in Anzieu D. Chasseguet-Smirgel J. Delouze G. , Œdipe Complexe universel , Tchou.
18. Perron R. et Perron Borelli M. , (1994), Le complexe d'œdipe , PUF, 1ere Ed, Paris.
19. Perron R. , Perron- Borrelli M. , (1997) Fantasma, action, pensée, aux origines de la vie psychique , Ed Semailles, Sarp, Alger.
20. Pierre Fedida, 1974, Dictionnaire de psychanalyse (Larousse), librairie Larousse, paris.
21. Riophe H. , Gallenson E. ,( 1987) la naissance de l'identité sexuelle , PUF, Paris.
22. Stern,D. N(1995). The Motherhood constellation A Unified view of Parent infant psychotherapy. NeWYORK Basic Books.
23. Temi, T. (1994). De la protection de l'enfant privé de famille. Paris, France: 18 Décembre 1994
24. Winnicott D. W(1969)de la pediatre a la psychanalyse ,payot paris.
25. Winnicott. D, 1970, Processus de maturation chez l'enfant. Paris, Payot.

# قائمة الملاحق



### قائمة الملاحق

#### محاوَر المقابِلة

##### 1. البِياتات الشخصية:

- الاسم
- السن
- المستوى الدراسي
- المهنة
- سن الزواج
- مدة الزواج
- السوابق المرضية

##### 2. تطور حياة المرأة:

- هل لكي ان تتحدثي عن حياتك بمختلف مراحلها أي الطفولة والمراهقة والرشد؟
- كيف تصفين المرأة حسب منظورك؟
- كيف تصفين الرجل حسب رأيك؟
- ماهي تصوراتك حول العلاقة الجيدة بين الرجل والمرأة؟
- بما تتميز علاقتك مع زوجك وكيف هي؟
- كيف هي علاقاتك الاجتماعية؟

##### 3. الامومة والعقم:

- ماذا يعني لك الطفل ومنذ متى تريدينه؟
- هل تفضلين انجاب ذكر ام انثى ولماذا؟
- كيف تتصورين انجاب الطفل؟
- بما تفسرين أسباب العقم وماهي طرق العلاج المستخدمة والمستحسنة لديك؟

##### 4. التبني:

- منذ متى قررتي تبني طفل؟
- لما اخترتي هذا النوع من التبني؟
- هل كان ذلك بموافقة الزوج؟

• كيف تصفين الامومة بعد التنبؤ؟

شبكة التحليل أو الفرز في اختبار TAT :- شنتوب (1990)

السلسلة (E) السياقات الأولية أو البدائية	السلسلة (C) سياقات التجنب	السلسلة (B) سياقات الهراء الصراع النفسي العائلي	السلسلة (A) سياقات الرقابة الصراع النفسي الداخلي
E	CP (الكف)	B1	A1
E1 - عدم ادراك موضوع ظاهري	CP1 - وقت كمون أولي طويل و/أو توقفات داخل القصة	B1.1 - قصة منسوجة على اختراع شخصي	A1.1 - قصة تقرب من الموضوع المألوف
E2 - ادراك أجزاء نادرة و/أو غريبة	CP2 - ميل عام للتقصير	B1.2 - إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة	A1.2 - لجوء إلى مصادر أدبية أو ثقافية أو إلى الحلم
E3 - توترات تعسفية انطلاقاً من هذه الأجزاء	CP3 - عدم التعرف بالأشخاص	B1.3 - تقصيمات مرنة ومنتشرة	A1.3 - إدماج المصادر الاجتماعية والجنس المشترك
E4 - مدركات خاطئة	CP4 - عدم توضيح دو افع الصراعات، قصص مبتذلة للغاية، مبنية للمجهول، ظليين	B1.4 - تعبيرات لفظية عن عوامل مثبوتة ومكيفة حسب المنه	A2
E5 - مدركات حسية	CP5 - اضطراب إلى طرح أسئلة، ميل إلى الرقش، رفض	B2	A2.1 - وصف مع التعلق بالأجزاء بما في ذلك تعابير الأشخاص وهيأهم
E6 - ادراك مواضيع مفككة و/أو مواضيع مهارة أو أشخاص مرضى، مشوهون، تحريف خارج الصورة	CP6 - استحضار عناصر مقلقة متبوعة أو مميوجة بتوقفات في الحوار	B2.1 - دخول مباشر في التعبير	A2.2 - تحرير التفسيرات للأجزاء
E7 - عدم تلازم بين موضوع القصة والمنبه، تجريد، رمزية غامضة (غيبية)	CN (الترجسية)	B2.2 - قصة ذات مقاطع، تحريف بعيد عن الصورة	A2.3 - تحفظات كلامية
E8 - تعبيرات فظة مرتبطة بموضوع جنسي أو عدواني	CN1 - تشديد على الانطباع الذاتي (غير علائقي)	B2.3 - تشديد على العلاقات بين الأشخاص	A2.4 - اعتماد زمني - مكاني
E9 - تعبير عن عواطف و/أو تصورات قوية مرتبطة بأية إشكالية (مثل العجز، الانقراض، النجاح العظمي اليومي، الخوف، التدمير، الاضطهاد...)	CN2 - مصادر شخصية أو تاريخية ذاتية	B2.4 - تعبير لفظي عن عواطف قوية ومبالغ	A2.5 - توضيحات رقمية
E10 - دأب أو مواطنية	CN3 - عاطفة - معنوية	B2.5 - هويل	A2.6 - تذبذب بين تفسيرات مختلفة
E11 - اختلاط الهويات (تداخل الأدوار)	CN4 - هيئة دالة على العواطف	B2.6 - تصورات متضادة، تناوب بين حالات انفعالية متعارضة	A2.7 - ذهاب وإياب بين التعبير التروي والدفاع
E12 - عدم استقرار المواضيع	CN5 - تشديد على الخصائص الحسية	B2.7 - ذهاب وإياب بين رغبات متناقضة، مقصد يقوم على تخفيف سجري للرقبة	A2.8 - تكرار، اجتاز
E13 - اختلال التنظيم في النتائج الزماني و/أو المكاني	CN6 - تشديد على رصد الحدود والحواف	B2.8 - تعبيرات، تعاليل، ابتعاد عن الموضوع، مصادر/تقديرات ذاتية	A2.9 - الغاء
E14 - ادراك الموضوع الشرير، مواضيع الاضطهاد	CN7 - علاقات مرآئية	B2.9 - تعليم العلاقات، ثبوت (فرض) الموضوع الجنسي و/أو رمزية شفافة	A2.10 - عناصر من نمط التكوين الكمي (نفاقة، تعاون، واجب، اقتصاد...)
E15 - انشطار الموضوع	CN8 - إظهار لائحة (مسورة أو لوحة فنية)	B2.10 - تعلق بأجزاء ترجسية ذات ميل علائقي	A2.11 - إنكار
E16 - بحث تعسفي عن معنى الصورة و/أو تعابير الوجه أو الهيئات الجسمية	CN9 - نقد ذاتي	B2.11 - عدم الاستقرار في التقصيمات، تردد حول جنس و/أو سن الأشخاص	A2.12 - تأكيد على الخيال
E17 - أخطاء كلامية (اضطرابات في التركيب اللغوي)	CM (مثلثة الموضوع)	B2.12 - تشديد على موضوع من نوع ذهاب، جري، قول، هروب...	A2.13 - عقلنة (تجريد، ترميز، عنوانة للقصة ذات علاقة بالمحتوى الظاهري)
E18 - تريبط جوانبي بالجناس، انتقال مفاجئ من موضوع إلى آخر غير متجانس	CM1 - استثمار فائق لوظيفة الاستناد على الموضوع	B2.13 - حضور مواضيع الخوف، الكارثة، الدوار... في سياق من التحويل	A2.14 - تغيير مفاجئ لمنح القصة (مصحوبة أو غير مصحوبة بتوقف الحوار)
E19 - ارتباطات قصيرة	CM2 - مثلثة الموضوع (ميل إيجابي أو سلبي)		A2.15 - عزل العناصر أو الأشخاص
E20 - إهمام، عدم تجديد، غموض الخطاب	CM3 - استخفاف، لف ودوران		A2.16 - جزء كبير و/أو صغير من الصورة مستحضر وغير موثف
	CC (سياقات سلوكية)		A2.17 - تشديد على الصراعات النفسية الداخلية،
	CC1 - إثارة حركية، إيماءة و/أو تعبيرات حركية		A2.18 - تعبير مصغر عن العواطف
	CC2 - طلبات موجبة للفاحص		
	CC3 - انتقادات للأداء و/أو للوضعية		
	CC4 - سخيرة، استهزاء		
	CC5 - غمز للفاحص		
	CF (سياقات عملية)		
	CF1 - تمسك بالمحتوى الظاهري		
	CF2 - تشديد على الحياة اليومية والعملية، الخالي والمعموس		
	CF3 - تشديد على الفعل		
	CF4 - لجوء إلى المعايير		
	CF5 - عواطف ظرفية		



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
 People's Democratic Republic of Algeria  
 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
 Ministry of Higher Education and Scientific Research  
 جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
 University Mohamed Boudiaf of M'sila



Faculty of Humanities and Social Sciences  
 Vice-Deanship of the College for Studies and  
 Student Affairs

مكتبة العلوم الإنسانية والاجتماعية  
 نيابة العمادة للدراسات والمسائل المتعلقة بالكلية  
 الرقم: 2025/

**تصريح شرطي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث**

أنا المعضي (ة) أدناه،

السيد (ة) طالبتي مريم

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم، طالبة)

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 11001147300463004

الصادرة بتاريخ: 01-31-2019 عن دائرة: المسيلة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية، علم النفس

تخصص: علم النفس العملي تحت رقم التسجيل: 202035060430

والمختلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها، الإرساء الاموني، التقصي وعاشق الحقم لورا الاعمال  
 المنسبات دراستها سقاطية في ضوء اختيار الورور مشاع  
 و TAT - دراسة ميدانية لعائش بالمسيلة

اصح بشرطي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة  
 الاستاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 08-06-2015

امضاء المعضي (ة)،

المراجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 07 2016 المعده للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
 People's Democratic Republic of Algeria  
 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
 Ministry of Higher Education and Scientific Research  
 جامعة محمد بوضياف المسيلة

Faculty of Humanities and Social Sciences  
 Vice-Deanship of the College for Studies and  
 Student Affairs

University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية  
 نيابة العمادة للدراسات والعناقل المرتبطة بالكلية  
 الرقم: 2024

**تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث**

انا المعضي (ة) ادنا ،

السيد (ة)، خريوة احلام حاشية

العضوة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم)، طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 41998099503000003

الصادرة بتاريخ 04-03-2024 عن دائرة المسيلة

المسجلة (ة) بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس

تخصص علم النفس العملي تحت رقم التسجيل 00163508303000000

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة (مكتوراه) .

عنوانها: الادوية الاغوية التنظيمية وعلاقتها بالعمق لدى الاطفال

المنهجيات الدراسية المقاطعية في حدود اختلال

البرور و TAT دراسة ميدانية لعائلتين بالمسيلة.

اصوح بشرفي بالتزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة

الامتثالية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في 08-06-2024

اعضاء المعضي (ة)

المراجع: القرار الوزاري رقم 823 المؤرخ في 28-07-2016 المحدد لقواعد المتعلقين بالوقاية من السرقات العلمية ومحتفظاتها.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences

Dean-Deanship of the College for Studies and  
Student Affairs



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
ديanship العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: الأثر النفسي للتفصي ومعايش العقم لدى الامهات المبتنيات  
دراسة لسقاطية في ضوء اختبار الرور شاخ وAA دراسة  
ميدانية لحالتين بالمسيلة

إعداد الطلبة:

1. غريوة أحلام عائشة رقم التسجيل: 1635088095
2. طابوي مريم رقم التسجيل: 1635069480

القسم: علم النفس الشهيرة: علم النفس التخصص: علم النفس العمادي  
إشراف: د. سنية يديعة الرتبة: أستاذ محاضر

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي 2025/2024  
وأسمع بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة.

رئيس فريق الاختصاص

موافقتهم وأعضاء المشرف(ة):

رئيس القسم

Video site:  
FACEBOOK:  
TEL: 031

http://www.uecm.univ-mila.dz/fr/uecm/  
https://www.facebook.com/uecm.univmila/  
+213 35 35 3044

البريد الإلكتروني:  
التصنيف:  
معلومات أخرى